

نصرالله يتعهّد لقآني بعدم جرّ إيران وخوض الحرب «وحيداً» الردّ الرسمي على الورقة الفرنسية: ثرثرة على ضفاف الليطاني



دخان القصف الإسرائيلي يتصاعد من علما الشعب الجنوبية أمس (أف ب)

الجيش يُفند الرسالة السورية: المرامد لبنانية لضبط الحدود

كُشف أمس النقاب عن الردّ الذي أعدته قيادة الجيش على الرسالة السورية في شأن أبراج المراقبة عند الحدود. وأتى الرد الذي أودعه الجيش وزارة الخارجية في حكومة تصريف الأعمال، بعد أسابيع من تسلم الأخيرة الرسالة من نظيرتها السورية.

وفي هذه السياق قالت أوساط حكومية أمس إن «الردّ اللبناني الرسمي على الرسالة السورية في شأن أبراج المراقبة عند الحدود قد أنجز وأرسل إلى المسؤولين السوريين قبل ثلاثة أيام، وهو مطابق تماماً للرد الذي كانت أرسلته قيادة الجيش إلى السوريين عام 2017، رداً على رسالة مشابهة للرسالة السورية الجديدة التي تسلمها لبنان».

20



إقتصاد + 10

كميل أبو سليمان:

سندات اليوروبوندز: حان وقت التفاوض!

دولار مصرف لبنان سينخفض إذا حدّد السعر على 25 أو 30 ألف ليرة فوضى في تحديد سعر صرف السحوبات و4 خيارات أمام مجلس الوزراء

باتريسيا جلاّد

تصريف الاعمال نجيب ميقاتي ليكون خكماً بينهما خلال لقاء جمع الثلاثة أمس الأول. وانتهى اللقاء الى الاتفاق على عرض القرار الذي ستتخذه وزارة المالية في شأن تحديد سعر الصرف على مجلس الوزراء قبل الإعلان عنه وإصداره بشكل نهائي ما يلزم مصرف لبنان.

20

لا تزال فوضى تحديد سعر صرف السحوبات وتقاذف المسؤوليات تتوالى فصولاً بين حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصورى ووزير المالية يوسف الخليل، ما دفع رئيس حكومة

غابت أمس الحركة السياسية التي ستتسلم زمام مبادرتها اللجنة الخماسية بدءاً من مطلع الأسبوع المقبل. وفي هذا الصدد أوضح امس احد اعضاء اللجنة السفير المصري في لبنان علاء موسى، أن «جولات الخماسيّة ستشمل الجميع لتأكيد التزامهم بانتخاب رئيس للجمهورية». وقال ان «الهدنة المرجوة في غزة فرصة لانحاج أفكار، والتفاصيل لن تشكل عقبات اذا كانت الاشارات ايجابية».

في موازاة ذلك، تصدر الاهتمام الرسمي الرد الذي سلمه امس وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب الى السفير الفرنسي هيرفي ماغرو على المبادرة الفرنسية المتعلقة بوضع تصور للاستقرار في جنوب لبنان. وبناء على المعلومات التي تلقتها «نداء الوطن» حول هذا الرد، تبين ان الحكومة تجاهلت كلياً جوهر المبادرة، والمتصل بتطبيق القرار 1701 ولا سيما ما يتعلق باخلاء منطقة جنوب نهر الليطاني من الوجود المسلح لـ«حزب الله».

20

الشامي: لا علم لي باجتماعات لدمج مصارف

باسمة عطوي

نفى نائب رئيس مجلس الوزراء سعادة الشامي لـ«نداء الوطن» علمه بأي «اجتماعات حصلت بشكل سري بين شخصيات سياسية ومصرفية، للتداول بلائحة مصارف يجب اقفالها ودمجها بمصارف كبيرة من ضمن خطة حكومية واضحة».

وقال: «لا علم لي بأي تفصيل عن هذه الاجتماعات، كما أن الخبر بحد ذاته لا يصدق لأنه من غير المعروف من هي اللجنة التي ستقرر أي مصرف سيستمر في العمل أو سيقفل».

وتضم لائحة المصارف التي يروج أنه سيجري دمجها 12 مصرفاً، بينها مصرف عربي معروف بمثانة وضعه المالي.

من جهته، اعتبر عضو مجلس ادارة سيدروس بنك الوزير السابق رائد خوري أن «وضع اسم بنك سيدروس من ضمن لائحة المصارف التي سيجري دمجها هو من باب الابتزاز ولن يخضع له».

20

شاطئ غزة «يحتضن» أولى سفن المساعدات نتنياهو يرفض اقتراح «حماس» ويوافق على اجتياح رفح

نهائي باب المفاوضات، معتبراً أن الحركة «تواصل التمسك بمطالبها غير الواقعية»، وفق مكتبه الذي تحدّث في الوقت عينه عن أن إسرائيل «ستُرسَل وفدٌ إلى الدوحة في إطار المفاوضات حول مبادلة رهائن محتجزين في غزة بسجناء فلسطينيين».

20

بعدما قدّمت حركة «حماس» إلى الوسطاء مقترحاً لهدنة في قطاع غزة يُفضي في النهاية إلى وقف دائم لإطلاق النار وانسحاب إسرائيلي كامل من القطاع، رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الاقتراح «الحمساوي» من دون أن يُغلق بشكل

محليات 2

حين يأخذ بري
الموفدين إلى البحر...
ويردّهم «عطشانيين»



محليات 3

جواب ديبولوماسي
على المبادرة الفرنسية
لم يخرج عن «المبدئية»



محليات 5

محمد عبيد:
الشيعية وفلسطين



مدارات 18

لم يفت الأوان
على تبني سياسة
خارجية أميركية قائمة
على ضبط النفس



العالم 19

انتخابات بلا منافسة...
بوتين يقصي
خصومه!



الرياضية 22

قرعة ربع نهائي
دوري الأبطال تضع ريال
في مواجهة سيتي



«حوادث» تُرافق «انتخابات المبايعة»... وبوتين يتوعّد كيف!

إنطلقت بالأمس «انتخابات مبايعة» الرئيس فلاديمير بوتين في روسيا بعدما باتت كلّ الوجوه المعارضة خارج «المشهد الانتخابي»، فيما توعدّ «القيصر» الذي صوّت عبر الإنترنت، بالردّ على الهجمات الأوكرانية على أراضي بلاده، معتبراً أن التوغلات البريّة الأخيرة على الأراضي الروسية التي نفّذها مقاتلون روس موالون لكيف واضطرّ خلالها الجيش الروسي إلى استعمال المدفعية والطيران لصدها، تهدف إلى زعزعة الانتخابات الرئاسية.

20



خفايا



يتردد أنّ مواصلة نائب شمالي مهاجمة وزير الداخلية بسام مولوي، تتّصل بموقف الأخير من الاستحقاق الرئاسي.

يقال إنّ جهة سياسية شمالية تدفع باتجاه منح شركة Wish Money خدمة المحفظة الإلكترونية ضمن عقد بالتراضي.

تواصل مرجع روحيّ مع دولة أوروبية تتابع الشأن اللبناني، فكان موقف الدولة بضرورة التروّي في هذه المرحلة لأنّ ما يطبخ للمنطقة ليس بسيطاً.

أنّ بري هو الذي سيطبخ الرئاسة عاجلاً أم آجلاً. ولكن حتى الآن لا تتعدى الحركة الحاصلة، واقع أنّها فقاعات صابون سرعان ما تتبخّر.

هكذا، يمكن الاستخلاص أنّ الرئاسة لا تزال في عنق الزجاجة، ولا بحث جدياً في مهابتها إلا بعد انتهاء الحرب في غزة وربطاً في الجنوب اللبناني، مهما أبدى بري مرونة وليونة، ومهما قال لموفديه «لا مانع في هذا الاسم، ولا فيتو على ذلك»، ولهذا لا تزال العلاقة بين باسيل و«الحزب» مقطوعة لأن إعادة أحيائها ستقود إلى مناقشة المرشح الثالث... أما توقيت الخروج من النفق، فلا يزال ورقة مستورة طالما أنّ صوت المعارك هو الأعلى. وعليه، لا تحويل استثنائي على حراك «الخماسية» وجولتها المنتظرة.



ثمة اتفاق وحيد قد ينسجه بري مع جهة خارجية هي واشنطن وحدها (رمزي الحاج)

الله»، ولا إمكانية للإنسحاب. - أي انتقال من جانب «حزب الله» من مربع فرنجية إلى مربع المرشح الثالث هو بمثابة خسارة يرفض أن يتكبّدها في هذا التوقيت الدقيق والمتسارع في أحداثه ونتائج، ولهذا الخيار محسوم بالنسبة لـ«الحزب»: لا مرشح إلا فرنجية. - رغم كل الكلام المعسول الذي يطلقه بري أمام السائلين عن رأيه من ترشيحات الفئة الثالثة، والذي يثير أحياناً القلق في أذهان فرنجية، ما دفعه منذ فترة إلى مراجعة رئيس المجلس بشأن احتمال أن يهندس ترتيباً رئاسياً من تحت الطاولة يطيح ترشيحه... فإنّ الثنائي يجزم: بري لن يتراجع عن دعم رئيس «المردة»، إلا بتنسيق ثلاثي يضمه و«الحزب» وفرنجية. وهذا الأمر ليس مطروحاً في الوقت الحالي. حتى أنّ عارفي بري يؤكّدون أنّ سياسة الأبواب المفتوحة التي يعتمد عليها لا تعني أبداً استعدادة لعقد أي تسوية تُعرض عليه. ثمة اتفاق وحيد قد ينسجه بري مع جهة خارجية، هي واشنطن وحدها. وطبعاً بالتنسيق مع «الحزب». والأرجح



«الثنائي» يجزم: بري لن يتراجع عن دعم رئيس «المردة» إلا بتنسيق ثلاثي يضمه و«الحزب» وفرنجية وهذا الأمر ليس مطروحاً في الوقت الحالي

ستضع حرب غزة أوزارها ليكون البحث جدياً في مقومات «اليوم التالي»، ستكون الرئاسة على ضفّة «حزب الله» وليس العكس. ولهذا هو متمسك بترشيحه مهما وضعت على طاولته من أثمان ومغريات. لا بل هناك أكثر من جهة، عربية وعربية، فاتحت الثنائي بجناحيه، بطرح المرشح الثالث، وفي كلّ مرة كان يُحال فيه الأمر لفرنجية، من باب دفع هذه الجهات لإقناع الأخير إذا أمكن، وفي كل مرة كان الردّ حاسماً من جانب القطب الزغرتاوي: في جيبتي 51 صوتاً، لا يمثلون فقط نواباً وإنما جهات ثابتة، والمقصود طبعاً «حزب

حين يأخذ بري الموفدين إلى البحر... ويردّهم «عطشانين»

كلير شكر

في الجنوب لإعادة المستوطنين إلى منازلهم في شمال إسرائيل. وما خلا الوضع في الجنوب، لم يبد هوكشتاين أي اهتمام بالملف اللبناني الداخلي. وهو ما يراه الثنائي الشيعي تاجيلاً للملف الرئاسي من جانب الأميركيين كون اهتمامهم ينصبّ على الوضع في غزة والحدود الجنوبية للبنان، ما يعني أنّ الفصل لتمرير الرئاسة من خرم الأحداث، هو وهمي.

- لا تزال مواقف القوى اللبنانية منذ ما قبل أحداث غزة، على حالها: رغم كلّ محاولات الإغراء التي توضع أمام الثنائي الشيعي، فهو ليس بوارد التنازل عن ترشيح رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية. فيما القوى المسيحية لم تتراجع عن رفضها لهذا الترشيح. وكلّ من جهته يراهن على الأحداث لكي تأتي لمصلحته وتدفع الآخرين للتقدم خطوة للأمام ناحيته. وعليه، فإنّ العمل على تحييد الرئاسة عن الجنوب، فيه مبالغة في التقديرات، من الصعب تجاوزها.

بناء عليه، يمكن القول إنّ الحراك التفاوضي الحاصل، لا سيما من جهة الخماسية المدفوعة بحماسة قطرية، هو أشبه باللعب في الوقت الضائع، حيث يتقاذف المسؤولون اللبنانيون طابات «البلياردو» بغية حرف النظر عن الجهة المعطلة، وليس تسجيل هدف... لأنّ تحقيق الخرق دونه الكثير من الصعوبات، أبرزها:

- «حزب الله» ليس في وارد الطلب من فرنجية الانسحاب، وهو الذي سحب ملعقة الرئاسة من فمه في العام 2015 حين قرر سعد الحريري ووليد جنبلاط ومعهما نبيه بري، السير بترشيحه. كما أنّ رئيس «المردة» مقتنع أنّه حين

الأكيد، أنّ رئيس مجلس النواب نبيه بري هو الأخطر في حقل مُستطليعي رأيه، من القوى اللبنانية وغير اللبنانية، إزاء المبادرات الرئاسية، إلى البحر وردّهم عطاشاً. وهذا ما فعله ويفعله، مع من يلتقيهم من مسؤولين فرنسيين، قطريين، وحتى سفراء الخماسية، ونواب الاعتدال الوطني»، الذين خرجوا من لقاءهم الأول معه بانطباع ايجابي جعلهم يصدّقون أنّ الرئيس صار على مقربة أمتار منهم، ليتفاجأوا بعد أيام قليلة، بانطباع آخر، معاكس كلياً، أيقظهم من أحلامهم، أو بالأحرى من أوهامهم التي كادت تُقنع اللبنانيين أنّ الرئاسة ستولد على يد النائب وليد البعيريني!

فعلياً، هي أشبه بالرمال المتحركة القادرة على إغراق كل من يقربها أو يدوسها، خصوصاً إذا كان معتقداً أنّ الفصل بين ملف غزة، واستطراداً الجنوب، وبين الملف الرئاسي، هو ممكن أو حاصل. نظرياً، الفصل واقع، حتى أنّ «حزب الله» يسعى إلى الإثبات بالوجه الشرعي والسياسي أنّه غير متمسك بحبل السرة الرابط بين الخطّ الأزرق وقصر بعبدا، وهذا ما سعى إلى فعله مع الرئيس السابق ميشال عون. لكن الواقعية تقود إلى عكس ذلك، بدليل الآتي:

- لا مؤشر جدياً حتى الآن على رغبة جدية لدى الإدارة الأميركية بإنجاز هذا الملف، أقله هكذا يرى الثنائي الشيعي. حتى أنّ أولويات الموفد الأميركي أموس هوكشتاين، المكلف بإدارة الملف اللبناني برمته، كما جرى إبلاغ بعض المراجع الرسمية، لا تتجاوز وقف إطلاق النار

«الإعتدال»: الأمور قد تذهب باتجاه الخيار الثالث



بو حبيب عند برّي

تؤازرها دورية من مديرية المخابرات أمس، منازل عدد من المطلوبين في منطقة عين الذهب- عكار، وأوقفت اللبنانيين (ر.أ.)، (ب.أ.)، (ع.أ.) و(خ.ط.) المطلوبين بموجب مذكرات توقيف لإقدامهم على حيازة الأسلحة الحربية وإطلاق النار. وضبطت داخل منازلهم أسلحة حربية وكمية من الذخائر والأعتدة الحربية.

كما أوقفت قوة من الجيش في منطقتي الأسواق الداخلية والزاهرية- طرابلس اللبنانيين (أ.ش.) و(ع.أ.) والسوريين (ف.أ.) و(أ.أ.) لحيازتهم أسلحة حربية وقيادتهم دراجات نارية دون أوراق قانونية. وسُلمت المضبوطات وبوشر التحقيق مع الموقوفين بإشراف القضاء المختص.

2024، في السراي الكبير، لبحث جدول الأعمال الموزّع. أخيراً، أوقفت دورية من مديرية المخابرات أمس في بلدة بريتل اللبناني (م.ط.) وهو أحد أبرز المزوّرين، وضبطت بحوزته مستندات رسمية مزورة (بيانات قيد، إيصالات شركات مالية، إقامات)، وأختاماً مزوّرة، ومستندات أجنبية مزوّرة، وعدة تزوير، إضافة إلى آلات إلكترونية مختلفة، كما ضبطت سلاحاً حربياً وسيارتين مسروقتين، وهو مطلوب بموجب مذكرة توقيف بجرم إطلاق النار من أسلحة حربية. سُلمت المضبوطات وبوشر التحقيق مع الموقوف بإشراف القضاء المختص.

كما دهمت قوة من الجيش

ليست لديها حلول للأزمة الرئاسية، ولا تستطيع أن تفرض حلولاً بالقوة». أما النائب أحمد رستم فأكد أنّ مبادرة تكتل «الاعتدال الوطني» قائمة وتلقى دعم برّي، وأشار إلى أنّ «التنسيق قائم مع اللجنة الخماسية وكان هناك لقاء أمس الأول مع السفير الفرنسي وتم في خلاله البحث في العقبات التي تواجهها المبادرة والتي قال إنها تتركّز على آلية العمل لكنها خلافات يمكن تجاوزها من خلال تقديم التنازلات من قبل البعض». واعتبر أنّ «الأمور قد تذهب باتجاه الخيار الثالث وسط التداول باسماء جديدة». حكومياً، يعقد مجلس الوزراء جلسة عند الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 19-3-

كلاوس التي زارته مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية النيابية النائب فادي علامة «أنّ لبنان يطالب كافة المسؤولين الأجانب الذين نلتقيهم بأنّ تمويل الأونروا مصلحة مشتركة لبنانياً وإقليمياً ودولياً»، وحذّر «من خطورة وقف تمويل الأونروا لأن ذلك يؤدي إلى قطع أمل الشعب الفلسطيني ويدفعه للتطرّف والعنف».

في الملف الرئاسي، وفي انتظار جولات سفراء اللجنة الخماسية على المرجعيات السياسية، واصل السفير السعودي وليد البخاري حراكه وزار أمس البطريرك مار اغناطيوس يوسف الثالث يونان، بطريك السريان الكاثوليك الأنطاكي، في مقرّ الكرسي البطريركي، في بيروت. وناقشا آخر التطوّرات السياسية الحاصلة محلياً وإقليمياً، وما ألت إليه الاتصالات والمسامي لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء السياسيين، والدفع باتجاه انتخاب رئيس للجمهورية، وكسر الشغور المستمرّ في موقع الرئاسة.

وفي المواقف، رأى عضو كتلة «الجمهورية القوية» النائب غيث يربك أنّ «الأمور متوقّفة على الثنائي «أمل»- «حزب الله»، وأعرب عن اعتقاده أنّ «لا بوارد قريبة لا من تحرك «الاعتدال» ولا «الخماسية»، لأنّ الثنائي وضع موانع تعيق حركة الاعتدال، وإذا قلنا بوجود تماح بين الخماسية ونواب الاعتدال يمكن الإشارة إلى محاولة رؤوبة ومستمرة». واعتبر أنّ «الخماسية

سَلَمَ وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب، أمس، السفير الفرنسي هيرفي ماغرو، الردّ اللبناني الرسمي على المبادرة الفرنسية المتعلقة بوضع تصوّر للاستقرار في جنوب لبنان... وقد أتى الردّ اللبناني «على أن المبادرة الفرنسية خطوة مهمة للوصول إلى سلام وأمن في جنوب لبنان». وجدّدت وزارة الخارجية «تأكيد الموقف اللبناني الذي لا يرغب في الحرب، ويطالب بالتطبيق الكامل والشامل لقرار مجلس الأمن الدولي 1701».

بعد ذلك، زار بو حبيب رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، حيث جرى عرض للأوضاع العامة والاتصالات السياسية والمستجدات الميدانية على ضوء مواصلة إسرائيل عدوانها على لبنان لا سيّما القرى الحدودية الجنوبية مع فلسطين المحتلة وقطاع غزة. وقال بعد اللقاء: «تكلّمنا عن الدور الفرنسي وأهميته، وضرورة أن تبقى فرنسا موجودة، واليوم لديها مبادرة فيها الكثير من النقاط الجيدة والمقبولة وهناك نقاط تحتاج إلى المزيد من البحث بها».

وكان بو حبيب تلقى من سفير روسيا لدى لبنان الكسندر روداكوف، بحضور النائب السابق أمل أبو زيد، دعوة لزيارة موسكو للاحتفال بالذكرى الثمانين للعلاقات اللبنانية الروسية. كذلك، أبلغ بو حبيب مديرة شؤون الأونروا في لبنان د. دوروثي

طوني فرنسيس

نرفض جرّ إيران لكن لبنان مجرور

تقف غالبية اللبنانيين، أفراداً وجماعات، إلى جانب حق الشعب الفلسطيني في أرضه ووطنه. وتتعاطف الغالبية منهم، أو كلهم، مع أهالي قطاع غزة في محنة القتل والتهجير والدمار التي يفرضها عليهم التوحش الإسرائيلي المدعوم من قبل أقوى قوى الكرة الأرضية. وليس في موقف جمهور اللبنانيين هذا ما يفاجئ أو يثير العجب. فاللبنانيون، من دون توجيه من أحد، لا من ديكتاتور متسلق على ظهر القضية، ولا من رجل سياسة يبيع ويشترى أو رجل دين يخلط دينه بدينه، كانوا دوماً إلى جانب فلسطين. وبينهم، من مفكرهم وسياسيهم، قبل الاستقلال وبعده، ومنذ انطلاقة الحركة الصهيونية، من كانوا سباقين إلى التحذير من مخاطر هذه الحركة على فلسطين خصوصاً ومحيطها العربي عموماً. ولا حاجة لذكر أسماء تمتد من سليم خنطة في الثلاثينات إلى ميشال شحنا وشارك مالك وغيرهم وصولاً إلى زمننا الراهن.

الخلاف اللبناني- الفلسطيني الوحيد دبّ عندما تحوّلت منظمة التحرير إلى دولة داخل الدولة في لبنان، فدخل لبنان في حروب بلغ تعداد ضحاياها ما يفوق تعداد كل الضحايا في الحروب العربية - الإسرائيلية. الآن يواصل اللبنانيون موقفهم التضامني الثابت. من منطلق التعاطف مع شعب مظلوم، لكن من منطلق رفض إضاعة بلدهم الذي تمكن من النجاة رغم حروب السماسرة وتسلط الفاسدين، وغضباً عن «العبة أمم» تلوح بتغيير الحدود والخرائط. ومن منطلق الخوف على بلدهم يرفضون جزءه على يد حزب أو فئة أو مجموعة إلى حرب مدمرة جديدة، يعرفون أنه يمكن ويجب تجنبها. هؤلاء الرافضون ليسوا قلة. هم الأكثرية. أكثرية الطوائف الإسلامية والمسيحية، وأكثرية الجمهور الشيعي نفسه. وليس في قول هذه الحقيقة أي افتئات عليها. فتحن أبناء بلدٍ يعرف فيه الجميع. الجميع. وهذا الجميع في مجمله غير مقتنع ببساطة بحرب «حزب الله» ويخشى في المقابل من رد إسرائيلي لا يدفع «الحزب» وحده ثمنه، بل ما تبقى من لبنان، الأرض والمؤسسات التي أمعنت فيها سلطات النهب فساداً وسرقات. العماد ميشال عون حليف «حزب الله» الرئيسي منذ 2006 قال هذا الكلام، ووجه مثل هذه التحذيرات. أحزاب وشخصيات أخرى سبقته إلى هذا الموقف، ومع ذلك أدار «حزب الله» وقادته الآن الطرشاء إلى هؤلاء جميعاً، وواصل نشاطه في جرّ لبنان إلى الحرب المدمرة. لكن «الحزب» نفسه يرفض جرّ إيران إلى هذه الحرب. ما نقلته «رويترز» أمس عن لقاء أمينه العام مع قائد فيلق القدس الإيراني إسماعيل قاتاني مثير للعجب بقدر ما هو مثير للتأمل. وكان الله في عون مواطنيه.

جواب ديبلوماسي على المبادرة الفرنسية لم يخرج عن «المبدئية»

غادة حلاوي



وزير خارجية فرنسا ستيفان سيجورنييه (فصل عيتاني)

إلى سلام وأمن في جنوب لبنان. وجدتت وزارة الخارجية تأكيد الموقف اللبناني الذي لا يرغب في الحرب، ويطالب بالتطبيق الكامل والشامل لقرار مجلس الأمن الدولي 1701». وذكرت مصادر ديبلوماسية أنّ لبنان لم يدخل في تفاصيل ما أوردته الورقة الفرنسية واكتفى بالإجابة على البنود الأساسية والمتعلقة بتعهد لبنان بتنفيذ القرار الدولي متى التزمت إسرائيل وقف اعتداءاتها، وشدد على مبدأ رفض الحرب وطالب بوقف الخروقات الاسرائيلية كمدخل لأي حل. كما اعتبر أنّ النقطة الأساسية هي وقف العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان براً وبحراً وجواً لمعاودة اللجنة العسكرية المشتركة اجتماعاتها في حضور «اليونيفيل».

وجاء الجواب اللبناني ديبلوماسياً أخذاً في الحسبان أنّ أي اقتراح حل أو تجاوب مع أي طرح لا يمكن السير به قبل وقف الحرب في غزة وعودة الهدوء إلى جنوب لبنان، متطلعاً إلى وقف اسرائيل خروقاتها ليوقف «حزب الله» ضرباته في مواجهتها، متجنباً الانزلاق نحو مشكلة داخلية أو منح تعهد أحادي الجانب بالحل طالما لم يحصل على ضمانات. لبنان الذي ثمن مبادرة فرنسا الحريصة على استقراره، لم يلائقها إلى دور بارز والتضاهي معها في حلول يدرك عدم قدرتها سلفاً على فرضها على إسرائيل.

الورقة الفرنسية بالتأكيد على المواقف المبدئية مع تجنّب الغوص في تفاصيل الأمور التقنية والعملية، ولا سيما تلك المتعلقة بإبتياع «حزب الله» عن الحدود الجنوبية. رهّن تطبيق المطلوب في الورقة بوقف اسرائيل إعتداءاتها في الجنوب ليكون ذلك مقدمة للبحث في الخطوات التالية التي من شأنها أن تؤمّن الاستقرار الدائم على الحدود. وعُلم أنّ السراي الحكومي أعاد صوغ بعض الاجابات متعمداً جعلها عمومية وتجنّب تقديم إجابة على بنود حساسة وردت في الورقة.

وسلم وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب السفير الفرنسي هيرفي ماغرو الرد، ثم شكره على مبادرة بلاده وعلى العاطفة والاهتمام الفرنسيين الدائمين بلبنان حيث لا تريد فرنسا إلا الخير والإزدهار له. وقالت الخارجية في بيان إنّ السفير تسلم «الرد اللبناني الرسمي على المبادرة الفرنسية المتعلقة بوضع تصور للاستقرار في جنوب لبنان، معربة عن امتنان لبنان العميق للجهود الفرنسية». وأضاف بيان الخارجية: «أتى الرد اللبناني في ضوء أن المبادرة الفرنسية خطوة مهمة للوصول

لا يمكن المقارنة بين تأثير الورقة الفرنسية التي تقدمت بها فرنسا إلى لبنان والمتعلقة بتنفيذ القرار 1701 وبين الاقتراحات التي نقلها الموفد الرئاسي الأميركي أموس هوكشتاين، إذ لأميركا دورها وحضورها بالنسبة إلى إسرائيل، أما حضور فرنسا ومبادرتها، فلا يحتلان أولوية. المبادرة التي تقدمت بها فرنسا إلى لبنان وردّت عليها الخارجية أمس تناولت العموميات، بينما حمل هوكشتاين اقتراحات واضحة ومحددة هدفها تأمين الأمن على الحدود الشمالية. كان المفترض أنّ يكون حضوره قد سبق هدنة كان يُنتظر إعلانها ليستأنف وساطته، لكن تعقيد الهدنة جحد خطوات الموفد الأميركي. أما فرنسا فلا تزال في مرحلة جس النبض، وقد تلقت أمس جواب لبنان على الورقة التي سبق وتقدمت بها لتنفيذ القرار الدولي 1701.

لم يخرج الجواب عن سياق المواقف المبدئية للبنان حول تطبيق القرار الدولي 1701. والردّ المختصر في صفحة واحدة استفاض في شرح التأكيد على موقف لبنان من القرار واستعداده لالتزامه، شرط التزام إسرائيل.

صيح البيان بالتنسيق والتعاون بين وزارة الخارجية ورئاسة الحكومة وبالتشاور مع رئيس مجلس النواب والجهات التي يجب أن تطلع عليه، وتمحور على ثلاث مسائل أساسية، هي: استعداد لبنان لتنفيذ القرار 1701، وقف الخروق الاسرائيلية، ومعاودة اجتماع اللجنة العسكرية في حضور قوات «اليونيفيل» متى أوقفت اسرائيل اعتداءاتها.

وعُلم أنّ الردّ التزم الموقف المبدئي بالنسبة إلى جنوب لبنان والمطالبة بوقف الخروق، كما تضمن إعلاناً رسمياً للبنان برفض الحرب وتعزيز الجيش وانتشاره على طول الحدود بالتفاهم مع «اليونيفيل»، واستكمال عملية إظهار الحدود المختلف عليها. بشكل مقتضب أجاب لبنان على

إسترداد منشآت كهرباء زحلة ينتظر المرسوم النهائي



تصحيح المادة أساسي

31 كانون 2018. بالإضافة إلى معرفة الفواتير المتبقية على المشتركين. ويرى بيضون في خلاصة الأمر «أننا في محاولة ترقيعية لواقع تسبب به الإهمال أو التواطؤ، ولكنه لا يمنع الفصل بين أمرين، يحدهما على الشكل التالي: أولاً: إنّ تسلم المنشآت أمر ضروري مهما كانت نتائجها القانونية. ويجب أن تتسلمها مؤسسة كهرباء لبنان ولو تأخرت بمحضّر مشترك مع المديرية العامة للصيانة والإستثمار، بما يظهر حالتها الحالية، مع إستدراك التقصير الحاصل، عبر توصيف الواقع لجهة أحوال المنشآت حالياً، وعددها وما نتج عن عدم الإستلام من آثار مالية، على أن تتعهد شركة كهرباء زحلة بأن تتحمل مسؤوليتها. ثانياً: فصل مولدات كهرباء زحلة عن الإمتياز، والإتيان بمشغل جديد يأتي بمولداته الخاصة».

بها، والتداعيات التي خلفتها؟ وفقاً لمدير عام الصيانة والإستثمار السابق في وزارة الطاقة والمحلل في المعهد اللبناني لدراسات السوق غسان بيضون، لا تحمل عملية التسلم المتأخرة عناصر تصحيح الخطأ، بقدر ما تهدف إلى إظهار الأمر، شكلياً، أنّ مؤسسة كهرباء لبنان أصبحت قادرة على إجراء المناقصة، وبالتالي تبرير مزيد من الخطأ. وعليه لا يرى في المرسوم أكثر من مشهد مسرحي، يحاول أن يوحي بأن الوزارة تقوم بواجبها لإستعادة المواقع وإعادة إطلاق مناقصة التلزييم. ويخشى أن يكون المقصود من التأخير بإستلام المنشآت حتى الآن التوجه لعدم فصل مولدات شركة كهرباء زحلة عن أصول وتجهيزات الإمتياز، وإبقاء الإلتباس قائماً، والإيهام بأنّ للمؤسسة الحق بتلزييم تشغيل هذه المولدات التي لا تملكها.

وبراي بيضون أنّ مرسوم تحويل انشاءات وتجهيزات الإمتياز كان يجب أن يصدر خلال فترة انتهاء الإمتياز وليس اليوم، لأنه يستوجب التحقق من وضعية التجهيزات والمنشآت وصلاحياتها ويرتبط بحسابات مالية ومخالصة. أما المرسوم الذي صدر مؤخراً، فهو برأيه لن يفي بالحاجة، ولن يحقق الهدف ولن يعوض الخطأ، كون التأخير تسبب بإستحالة إجراء إستلام وفقاً للأصول التي تحدد الحقوق، والواجبات.

ومن هنا يعتبر أنّ هناك من يجب أن يحاسب على التقصير والمخالفة. إذ إنه نتج عن هذا التقصير أمور يمكن تعويضها برضى شركة كهرباء زحلة. ولكن هناك أمور لا يمكن تعويضها كمثل تحديد كمية الإستهلاك المسجلة في عدادات المخرج بتاريخ

الثالثة، المطلوب تعديلها في المرسوم، تكلف في نسختها الحالية مؤسسة كهرباء لبنان القيام بالجردة، وسواء أكان ذلك عن نقص في المعرفة، أو خطأ غير متعمد، أو أنه يخفي محاولة لتدارك تمنع لجنة الإستلام التي شكلت في الوزارة منذ شباط 2021 عن القيام بمهامها، أو أنها تشكل محاولة تسلل بإجراء غير قانوني يضيف شرعية على إطلاق المناقصة المقبلة، فإنّ تصحيح هذه المادة لجهة قيام المديرية العامة للصيانة والإستثمار بالجردة، يبدو وفقاً لمصادر خبيرة أساسياً، خصوصاً أنّ مديرية مراقبة الإمتيازات في المديرية العامة للاستثمار هي الجهة التي تمثل الحكومة، والمكلفة بإعداد الجردة بالمعامل والمحطات والمعدات، وفقاً لأحكام المادة 30 من دفتر شروط إمتياز زحلة، كذلك هي الجهة المعنية بمراقبة الإمتيازات وإعداد لوائح الجرد وانجاز المخالصة المطلوبة. وبالتالي فإنّ تعديل مرسوم التحويل أو عدمه لا يلغي بأي شكل من الأشكال إستكمال الإجراءات التي نص عليها القانون.

وكانت المديرية العامة للإستثمار قد أشرفت على تشكيل اللجنة التي كلفت بمهمة إسترداد منشآت الإمتياز في العام 2021، إلا أنّ الأخيرة لم ترفع أي تقرير يبين تنفيذ مهامها، على رغم صدور أربع إحالات وجهت إليها ولمصلحة المراقبة الإدارية والمالية في مديرية مراقبة الإمتيازات، كان آخرها في شهر تشرين الأول من العام 2023. فما هي الضمانات لأن تؤدي اللجنة مهمتها بعد تمنعها عن ذلك في السنوات الماضية؟ وهل يصحح الإستلام المتأخر للمنشآت، والذي كان يفترض أن يتم منذ 31 كانون الأول من العام 2018 الأخطاء القانونية التي تسبب

لوسني بارسرخيان

على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء المقبلة، طلب من وزارة الطاقة والمياه يتعلق بمرسوم «تحويل إنشاءات إمتياز كهرباء زحلة سابقاً إلى مؤسسة كهرباء لبنان» لجهة تعديل مادته الثالثة، بحيث تقوم المديرية العامة للإستثمار في الوزارة بجردة الموجودات المتعلقة بشركة كهرباء زحلة بدلاً من مؤسسة كهرباء لبنان.

المرسوم الذي يحمل الرقم 12916 وصدر بتاريخ 18 كانون الثاني من العام الجاري، ينص على تدبير بمفعول رجعي يسمح بإسترداد مؤسسة كهرباء لبنان جميع الإنشاءات والتجهيزات والمعدات والمباني وغيرها من الموجودات الثابتة العائدة إلى إمتياز كهرباء زحلة، ابتداءً من منتصف ليل 31 كانون الأول 2018. ما يعني أنّ الجردة ستشمل فترة تشغيل الإمتياز بموجب العقد الذي نتج عن القانون 107 /2019 ومدد بالقانون 198 /2022، إلى فترات تمديد المهل التي لا تزال سارية نتيجة لتأجيل المناقصة التي اطلقتها مؤسسة كهرباء لبنان لتلزييم «الخدمات الكهربائية ضمن نطاق إمتياز زحلة سابقاً» في العام الماضي. مع الإشارة إلى أنّ عدم إنجاز الجردة المطلوبة للموجودات طيلة فترة الإمتياز، شكل أحد أسباب تأجيل المناقصة لموعد غير محدد، بناء على ملاحظات جوهريّة وضعتها هيئة الشراء العام، ومعظمها مرتبط بإسترداد مؤسسة كهرباء لبنان لموجودات الإمتياز حتى يتسنى لها أن تضعها بتصرف المتلزم الجديد.

بصرف النظر عن الخلفيات التي جعلت المادة



حرب التحرير بين عون ونصرالله: هزّ المسمار (2 من 2) الغضب الساطع والتجيش و... الإنتصار



جيش سوري في قصر بعيدا



استراتيجيّتان قبل التفاهم وبعده

**خسر عون حرب التحرير في
أواسط العام 1989 عندما
تحوّلت إلى عمليات قصف
تفوّق فيها النظام السوري**

في استراتيجية نصرالله من التلاقي مع عون قبل عودته إلى لبنان في العام 2005 بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري. ولم يمنعه من رده إلى قصر بعيدا بعدما تمسك به مرشحاً وحيداً لرئاسة الجمهورية. ولكنه بدل أن يساعده ليحكم أمسك به وبحكمه. تلك كانت أيضاً إحدى معارك عون الخاسرة. كما فشل في حرب تحرير لبنان من جيش النظام السوري فشل في تحرير نفسه والحكم من قبضة نصرالله.

الصبر لا حدود له

على رغم الفوارق بين مسيرتي عون ونصرالله قبل تلاقيهما في 6 شباط 2006 في مار مخايل يجمعهما تقييم نتائج حروبهما على أساس أنهما منتصران في كل وقت، وأنّ العدو خاسر ومنهزم في كل وقت. وإذا كان عون اعتقد أنه هزّ المسار السوري في لبنان قبل أن يعود ويثبته بعد عودته، فإنّ نصرالله اعتقد ويعتقد أنّه هزّ مسمار الكيان الإسرائيلي في فلسطين ومسمار الإنتشار الأميركي في المنطقة. وعلى رغم أنّه بعد اغتيال قائد فيلق القدس قاسم سليماني هذّ القوات الأميركية بالانسحاب لأنهم أتوا عمودياً وسيعودون أفقياً، كيف يمكنه أن يفشّر أوامر طهران لاتباعها في العراق مثلاً بعدم التعرض للقوات الأميركية؟

يعتبر نصرالله أنّ إسرائيل لا تجرؤ على الهجوم على لبنان وأنّها تخاف من قوة الردع التي يمثلها، ولكن خطاب محور الممانعة يتحدّث منذ بدأت حرب غزة عن أنّ إسرائيل تريد توسيع الحرب المحدودة إلى حرب شاملة وأنّ المطلوب عدم إعطائها هذه الذريعة. ربما من هذه الزاوية يمكن فهم نظرية الصبر الإستراتيجي ريثما تأتي الساعة، لأنّ الصبر والإنتظار أيضاً انتصار.

تخطّي الحدود والدخول إلى الجليل كما كان دعا مقاتلي حزبه إلى الإستعداد لتنفيذ مثل هذا القرار عندما يصدر. وما قاله السيد نصرالله عن إخفاء العدو حجم خسائره قد لا يقارب الواقع لأن مثل هذه الخسائر لا يمكن إخفاؤها في إسرائيل حيث تبقى المحاسبة فوق القيادات العسكرية والسياسية والتجارب السابقة دليل على ذلك.

يتشابه عون ونصرالله في مسألة تجييش الجماهير، وفي الغضب الساطع الذي يحركانها بواسطة. ولكنهما يختلفان في أمور كثيرة. حسابات نصرالله الإستراتيجية تتفوّق على حسابات عون. خرج عون من قصر بعيدا في 13 تشرين 1990. بعد عام ونصف كان نصرالله يدخل إلى المعادلة أميناً عاماً لـ«حزب الله» بعد اغتيال إسرائيل سلفه السيد عباس الموسوي. خاض عون معاركه العسكرية والسياسية الفاشلة من دون حسابات ولكن نصرالله جهّز لحروبه من خلال حسابات ومعارك متلاحقة خاضها ونجح في تجاوز نتائجها، لكي يراكم ترسانته العسكرية مستفيداً من دعم إيراني غير محدود ومن تخاذل دولي ومحلي في مواجهته.

عندما كان عون يخوض حرب التحرير كان «حزب الله» ضده ويعتبره واحداً من لائحة الشياطين التي تبدأ في واشنطن وتمزّ بإسرائيل وتصل إلى الفاتيكان وبكركي وبشير الجميل وسمير جعجع. ولكن كل ذلك لم يحل

في خلال أيام أو أسابيع. وضعت الهدف بالقضاء على قيادة «حماس» والسيطرة على القطاع، ولم تحدّد الوقت. معظم تصريحات القيادات الإسرائيلية تتحدّث عن تحقيق الهدف مهما طال أمد القتال. ولا تخفي أنّها تضع أيضاً على رأس أهدافها إبعاد خطر «حزب الله» من الشمال بالدبلوماسية أو بحرب مماثلة لحرب غزة. وبعيداً عن جو الأزمة الداخلية التي حكى عنها نصرالله في إسرائيل، وعن الثمن الباهظ التي تتكبّده وعن التعب، فإنّ أكثرية الشعب الإسرائيلي لا تزال تؤيد استمرار الحرب في غزة وتؤيد أيضاً نقل الحرب إلى لبنان ضد «حزب الله».

ولا تزال واشنطن تدعم هذه الحرب وعملها على إنشاء مرفأً على شاطئ غزة ليس إلا مساهمة في هذه الحرب لتمكين إسرائيل من شئ المعركة الأخيرة على رفح بعد أن يكون تمّ نقل النازحين الفلسطينيين إلى شواطئ القطاع. والخلاف بين واشنطن وإسرائيل ليس على المطالبة بوقف إطلاق النار وإنهاء الحرب بل على طريقة إنهاءها بأقل قدر من التعرض للمدنيين. والخلافات بين أركان الحكومة الإسرائيلية ليست أيضاً بين من يطالب بوقف الحرب وبين من يطالب باستمرارها بل بين مزايدين على كيفية الحسم وتبني النصر. من هذه الخلفية يبدو أنّ حرب غزة أعادت إحياء العصبية الإسرائيلية وأيقظت الجيش الإسرائيلي من حالة الإستراحة والتلاشي وأعادته إلى قلب المعركة جيشاً مقاتلاً بكامل جهوزيته لكي تسقط مع هذه الحرب نظرية أن إسرائيل آيلة إلى الزوال وأنها أوهن من بيت العنكبوت.

من التحرير إلى القصف

كما حرب تحرير العماد عون، تحولت حرب تحرير السيد حسن نصرالله في الجنوب إلى عمليات قصف متبادل سجلت فيها إسرائيل تفوّقاً على «الحزب» بحيث بات في وضع من يتلقّى النتائج وليس في موقع من يفرض مجريات القتال، وفي موقع من يريد وقف الحرب وليس في موقع من يريد

واقع الأمر في معركة غزّة وفي حرب «حزب الله» في الجنوب لا يعكس حقيقة ما قاله نصرالله عن النصر الكبير وعن الهزيمة الإسرائيلية. ما يجري على أرض غزّة يوضع ضمن خانة التمهيد للخطوة الأخيرة في الحرب ضد «حماس». وإلا لماذا هذا التمسك بمطلب وقف القتال؟ ولماذا «بناشد» السيد حسن نصرالله الرئيس الأميركي جو بايدن وضع حدّ لهذه الحرب «لأنّ بإمكانه أن يفعل ذلك بشخطة قلم»؟

صحيح أنّ الحرب هناك دخلت شهرها السادس ولكن منذ البداية لم تعلن إسرائيل أنّها ستحسم هذه الحرب



دمار في الجنوب بعد القصف الإسرائيلي

**أكثرية الشعب الإسرائيلي لا
تزال تؤيّد استمرار الحرب في
غزة وتؤيّد أيضاً نقل الحرب
إلى لبنان ضدّ «حزب الله»**

أوقف حرب التحرير ونقل ألوية الجيش الذي ياتمر به لتقاتل في كسروان وعين الرمانة وضبية. كما عون يعتبر نصرالله أنّه منتصر في كل الحروب التي خاضها ضد إسرائيل. على رغم قوله بعد حرب تموز 2006 أنّه ما كان ليقدّم عليها لو كان يعلم برّد الفعل الإسرائيلي المدمر، فإنّه اعتبر أنّه انتصر. وعلى رغم أن القرار 1701 الذي صدر عن مجلس الأمن في 12 آب 2006 وأنهى الأعمال العسكرية أكّد على نزع سلاحه، كما ورد في القرار 1559، وعلى استعادة الحكومة اللبنانية سيادتها على كامل أراضيها، وعلى مراقبة كل الحدود، ركز «حزب الله» عمله على تخطّي مندرجات هذا القرار لكي يستمرّ في الإحتفاظ بسلاحه ويسعى إلى تطوير قدراته العسكرية بانتظار مواجهة قد تأتي. وعلى رغم أنّ «الحزب» التزم قواعد الإشتباك ووقف العمليات العسكرية في الجنوب، انخرط في الحرب في سوريا دعماً للنظام السوري منذ العام 2011 ولا يزال. وعلى رغم الخسائر الكبيرة التي تكبّدها هناك اعتبر أنّه حقّق انتصاراً عندما ساهم في منع انتقال الجماعات الأصولية إلى لبنان، وحال دون سقوط رئيس النظام السوري بشار الأسد، مع أن هذا النظام لا يسيطر اليوم إلا على جزء من سوريا، ومع أنّه لا يشارك في حرب المساعدة التي يخوضها الحزب تضامناً مع حركة حماس في غزّة.

وقف الحرب وقلم بايدن

واقع الأمر في معركة غزّة وفي حرب «حزب الله» في الجنوب لا يعكس حقيقة ما قاله نصرالله عن النصر الكبير وعن الهزيمة الإسرائيلية. ما يجري على أرض غزّة يوضع ضمن خانة التمهيد للخطوة الأخيرة في الحرب ضد «حماس». وإلا لماذا هذا التمسك بمطلب وقف القتال؟ ولماذا «بناشد» السيد حسن نصرالله الرئيس الأميركي جو بايدن وضع حدّ لهذه الحرب «لأنّ بإمكانه أن يفعل ذلك بشخطة قلم»؟

صحيح أنّ الحرب هناك دخلت شهرها السادس ولكن منذ البداية لم تعلن إسرائيل أنّها ستحسم هذه الحرب



جيش إسرائيلي في غزة

نجم الهاشم

في كلمة له في افتتاح الأمسيات القرآنية الرمضانية مساء الأربعاء 13 الجاري، أكّد الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله أنّ «جبهة جنوب لبنان جزء لا يتجزأ من معركة غزّة»، وكرّر التزام «إسناد المقاومة في غزّة، مهما طال الوقت» واعتبر أنّ «النصر يحتاج إلى مزيد من الصبر والتحمل، في مقابل مؤشرات التعب التي بدأت تظهر جلياً في كيان العدو، والتي ستجبره على التراجع أمام صمود المقاومة وأهل غزّة». وحسم النصر بقوله: «العدو خسر الحرب حتى ولو ذهب إلى رفح لأنّه لم يقدّم مشهد نصر ولم يحقق أي هدف من الأهداف التي أعلن عنها».

النصر قبل انتهاء الحرب؟

هل يمكن الجزم بالنصر قبل أن تنتهي الحرب؟ وهل ما أعلنه نصرالله يقارب الواقع أم أنّه كلام استيعابي لنتائج حرب الإستنزاف التي يخوضها؟ حتى منتصف ليل 12- 13 تشرين 1990 بقي العماد عون يعتبر أنّه منتصر وأنّ الجيش السوري لن يهاجم قصر بعيدا، ليس خوفاً منه ومن قوته النارية التي تاكلت، بل لأنّ رئيس المخابرات السورية في لبنان العميد غازي كنعان كان حدّد موعداً في ذلك النهار لاستقبال وفد يمثّله، على رغم أنّه كان تلقى نصائح بالتسليم بالخسارة واطلع من الوزير السابق إليي حبيقة على أمر العمليات السوري وعلى ساعة بدء المعركة.

خسر عون حرب التحرير في أواسط العام 1989 عندما تحوّلت إلى عمليات قصف تفوّق فيها النظام السوري الذي تمكّن من فرض حصار محكم على المناطق الشرقية من دون اعتراض دولي بينما صار العالم كلّهُ ينتظر رحيل عون. وخسر عون الحرب عندما اضطرّ بعد شنّ حرب الإلغاء على «القوات» إلى الإستعانة بالسوريين والتابعين لهم في لبنان لمده بكل أسباب الإستمرار في حربه ضد «القوات اللبنانية»، بعدما

**كما حرب تحرير العماد عون،
تحوّلت حرب تحرير السيد
حسن نصرالله في الجنوب
إلى عمليات قصف متبادل
سجّلت فيها إسرائيل تفوّقاً**



محمد علي مقلد

لا تستعيدوا 14 آذار

صارت جزءاً من التاريخ الجميل، آتت أكلمها وطويت صفحتها. هي ككل حدث تاريخي، إن تكررت ففي الأولى كمأساة وفي الثانية كمهزلة. حين جمهورها إليها يشبه الحنين العربي إلى غرناطة في الأندلس أو حنين الإسلاميين إلى عصر الصحابة أو الأحزاب الشيوعية إلى الأممية الثالثة.

لم أغب عن أي من مناسباتها، لكنني لم أقصر في نقدها. كنت أرفق مشاركتي في نشاطاتها بكتابة مقالة نقدية عنها. جمهور رائع أساء القادة إليه. أخذتهم نشوة المشهد المليوني في ساحة الشهداء ومتفرعاتها واستجابة الجماهير للرد على تجمع مضاد في ساحة رياض الصلح. تعاملوا مع الرأي المختلف كأي مستبد. لا صوت يعلو فوق صوت المعركة لإخراج الجيش السوري من لبنان. اعتقدوا أنّ إخراجهم كاف لإخراج الوطن من أزمتته. طبعاً كان ينبغي أن يخرج المسؤول المحتمل عن اغتيال رفيق الحريري والمسؤول بالتاكيد عن كوارث أخرى، لكنهم رفضوا الإجابة أو أجابوا خطأ على سؤالين. ماذا بعد خروجه؟ وماذا عن دخوله وعمن استدعاه وعمن تعاون معه؟ كانوا متيقنين من أنّ مغادرة الجيش السوري تكفي لإعادة اللبنانيين إلى وحدتهم الوطنية. لذلك سارعوا إلى عقد الاتفاق الرباعي ونشقوا موافقهم في أول انتخابات نيابية أجريت بعد عهد الوصاية. أما السؤال الثاني فلم يكن محل اهتمام أحد، لأنّ النقد الذاتي ليس من تقاليد أي منهم.

جواب وامتناع عن جواب. من خلالهما نفهم لماذا كان عمر الحركة قصيراً. وجهت القيادات جمهورها كما لو أنّها حركة تحرر وطني من استعمار أو احتلال، وهو أمر كثرته لاحقاً بعض التحليلات حيال الدور الإيراني، مع أنّ التدخل السوري أو الإيراني ما كان لأي منهما أن يحصل لولا مرتكز محلي وفر له الغطاء.

ركزت 14 آذار على خطر العامل الخارجي واستبعدت الداخلي، انطلاقاً من الاعتقاد بأنها «حرب الآخرين على أرضنا». التنصل من المسؤولية أبقى جمر التوتر تحت رماد الأفكار، فما كان أسهل من استعادة مفردات الحرب الأهلية ولغتها القائلة إنّ المسؤولية تقع على عاتق الآخر المختلف في الدين أو في السياسة أو في الجغرافيا.

استبعاد دور العوامل الداخلية منع ثورة الأرز من استكمال مهمتها كثورة وأوقف زخمها عند حدود الاحتجاج على عهد الوصاية فاستحقت إسم انتفاضة الاستقلال المظفرة. تعاملوا معها كثورة من غير أن يحملوها المهمة الأساسية التي تناط بالنورة، أي تغيير آليات الحكم لا الاكتفاء باستبدال الحاكم.

ثورة واحدة شهادتها بلداننا في ما سمي «الربيع العربي» الذي انطلق مع بوعزيزي في تونس. كل ما كان قبلها انقلابات لاستبدال الحاكم، استحققت إسمها لأنها لم تنفجر لا ضد استعمار ولا ضد احتلال ولا ضد الصهيونية بل ضد أنظمة بلا دساتير أو بدساتير معلقة. وثورة واحدة شهدها لبنان، لا في أحداث 1958 الطائفية ولا في 14 آذار 2005 بل في 17 تشرين الأول 2019، حصرت برنامجها في تغيير آليات النظام وإعادة تكوين السلطة ولم تدرج فيه أي بند يتعلق بتأثير العوامل الخارجية على مسار الأزمة اللبنانية المستدامة.

استلهم الجانب المضيء من 14 آذار، لا استعادته، يتطلب من قياداتها جرأة في قراءة تاريخ الجمهورية اللبنانية، ازدهاراً وحروباً وانتفاضات وثورة، على أن يقوم كل طرف بعملية نقد ذاتي يراجع فيها دوره ويحدد حصته من المسؤولية عما آلت إليه أحوال الوطن.

مثل هذه المراجعة من شأنها إلغاء تصنيف اللبنانيين ملائكة وشياطين، سياديين وعملاء، فلا تنكر لأحد إنجازاً في بناء الوطن ولا تغفل له خطيئة بحق الدولة.

الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها



الإمام موسى الصدر

يفترض أن تأخذ بعين الاعتبار المتغيرات السياسية والوطنية وحتى الإقليمية الدولية، بحيث يؤمنون لهذا المشروع الحصانة الداخلية والخارجية التي تفهم رياح الحملات الإسرائيلية - الأميركية والتي تحفظ إنجازاتهم.

لذلك وبعد ما يزيد عن عقود ثلاثة من أداء الحالتين السياسيتين (حركة «أمل» و«حزب الله») اللتين مثلتا معظم المكون اللبناني الشيعي في السلطة، وفي ما عدا تراكم قوة «حزب الله» على المستوى العسكري، نجد أنّ الأطروحة الخطابية السياسية والإعلامية والعملية لهاتين الحالتين لم تلامسا جوهر الدور الشيعي في لبنان، كما أنهما لم يقدمتا رؤية واضحة ومتكاملة حول سبل مشاركة الشيعة في إخراج لبنان من أزماته «التعاشية» والسياسية والاقتصادية، حيث فضلت هاتان الحالتان اعتماد مبدأ «المياومة» في مقارنة الشأن العام اللبناني بكافة مستوياته مستفيدتين من غياب مشروع محلي أو خارجي قائد لإنقاذ لبنان، أو على الأقل إعادة مسار بناء الدولة ومؤسساتها فيه إلى سكتة الصحيحة. وبالتالي صارت «المياومة» هي الوسيلة البديلة عن النهج، ولذلك إستعاض ما إصطلح على تسميته «الثنائي الشيعي» عن مشاركته البناءة في الحكم بلعب دور الشريك المضارب في السلطة.

مع الإشارة إلى أنّ الخطاب التأسيسي للإمام الصدر في الموضوع الإسرائيلي تجاوز في جرائته وعمقه وأبعاده المستقبلية كافة المواقف الإعلامية والسياسية التي كان وما زال يعبر عنها «الثنائي الشيعي». إن يقول في كلمة القاها بتاريخ 10/7/1974: «إن أسطورة العدو تحطمت وشعورنا بأن إسرائيل قد فرضت علينا تيّدل، حتى يمكننا أن نقول اليوم غير ما يقوله القادة السياسيون المرتبطون بالقرارات الدولية والملتزمون عالمياً بأنّ المهم إزالة آثار العدوان وإعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. نحن كشعب بإمكاننا أن نقول واثقين من المستقبل إنّه يجب إزالة إسرائيل من الوجود، فإسرائيل بهيئتها الحاضرة عنصر عدواني وجودها يخالف المسيرة الإنسانية. فلذلك

مساحة حرّة



الشيعة وفلسطين

محمد عبيد (*)

في مقال كتبه الأب يواكيم مبارك في جريدة «النهار» بتاريخ 12/14/1974 تحت عنوان «حركة الإمام موسى الصدر بين الشيعة واللبنانية»، يقول: «... أما عنصر تفاؤلنا الثاني، فهو تقارب الحركة التي نحن في صدها وتجانسها وتيارها بالمأساة التي ينبع منها كل جديد في العالم العربي، عنيت الثورة الفلسطينية. فقد شاعت الرحمة الربانية أن يرتبط لبنان من جنوبه بالشفقة المعذبة فلسطين. وكان إرتباطه الجنوبي هذا بوساطة الشيعة التي وجدت في الجنوب مقلها ومحنتها».

لعل هذه المقاربة الجيو- سياسية وفق توصيف علم السياسة الحديث التي فنّدها الأب مبارك منذ 50 عاماً تختصر الرؤية التصالحية التي يعتمدها الفاهمون من الشيعة في وصفهم لأنفسهم ولدورهم كلبنانيين شيعة وليس كشيعة متلبنين أو يتوجب عليهم أن يتلبنوا كما يحلو للبعض أن يتهمهم أو أن يتهم بعضهم، كحالة «حزب الله» كي ينتقص من إنتمائهم.

وبإسقاط مباشر على الواقع الراهن، فإنّ التماهي بالنسبة للشيعة بين الإنتماء الوطني الخالص والوصافي وبين الأدوار المفترضة للمكون اللبناني الشيعي، لا يمكن أن يكتمل من دون تحمّل المسؤولية التاريخية في التصدي للكيان الإسرائيلي المصطنع على أرض فلسطين، هذه المسؤولية التي لم يختاروها بفعل إرادتهم المحضة وإنما كانت تدبيراً إلهياً خصهم به الله «وكرمهم بأن جعلهم رأس حربة في مواجهة هذا الكيان» كما كان يقول الشهيد القائد داوود داوود؟

هذا في المفهوم العقائدي، أما في البعد العملي الذي جسّد ذلك المفهوم فقد نجح اللبنانيون الشيعة في إلحاق الهزيمة بإسرائيل في محطات عديدة، كذلك تمكنوا من تحرير معظم الأراضي اللبنانية التي يسكنوها والتي يسكنها غيرهم من المكونات اللبنانية الأخرى. بل الأهم أنهم إستطاعوا أن يُسقطوا خلال تلك المحطات الكثير من مشاريع إنهاء القضية الفلسطينية خصوصاً في العامين 1982 و2006، أو حتى إستفراذ الإنتفاضات الفلسطينية مدنية كانت أم عسكرية.

مكامن الخلل

إذاً أين الخلل إذا كانت عناصر تكوين شخصيتهم العقائدية وإنجازاتهم العملية مكتملة؟ إنّ قراءة المسار التاريخي للحركة الفكرية التي شكلت الأرضية الصلبة لبناء هذه الشخصية كما تحقيق تلك الإنجازات يقودنا إلى خلاصة قد لا تعجب الكثير من مدّعي زعامة الواقع السياسي الشيعي، وعلى أمل أن يقف عندها ويتفكر فيها المسؤولون الفعليون عن حفظ الشيعة في لبنان. وتقول هذه الخلاصة إنّهُ منذ غياب الإمام المؤسس السيد موسى الصدر لم يكف المتزعمون ولا المسؤولون الشيعة أنفسهم إعادة تأسيس البنية الفكرية السياسية للمشروع الشيعي والتي

قطاع البناء ضحية من ضحايا الحرب في الجنوب

النبطية - رمال جوني

لم يسلم قطاع البناء من الحرب، فالحسائر التي لحقت به لا تقلّ عن القطاعات الأخرى. القطاع الذي كان يشهد أزمة كبيرة بعد 17 تشرين الأول 2019، أتى 7 تشرين الأول 2023، للقضاء عليه نهائياً. توقّفت الحركة بنسبة كبيرة في منطقة النبطية، أمر أشار إليه رئيس مكتب نقابة المهندسين في محافظة النبطية المهندس حاتم غبريس، الذي قال إنّ «النقابة كانت تعتمد في معاملاتها على أقضية بنت جبيل ومرجعيون وحاصبيا، حيث كانت تشكل 40 في المئة من إجمالي عمل نقابة المهندسين في كل لبنان».

هذه الطفرة، خسرتها النقابة بعد «7 أكتوبر»، تراجعت الأعمال بنسبة ثلاثة أرباع حجمها وفق غبريس. ولفت إلى أن تقلّص المساحات انعكس على الاستثمار العمراني، على عكس الفورة العمرانية في قرى بنت جبيل ومرجعيون وحاصبيا، ومع ذلك، فإنّ «ربع العمل المخصّص للنبطية، انخفض كثيراً، وصل إلى حدّ النصف تقريباً، وهذا التراجع منطقي بالنظر إلى تداعيات

«بالخطيرة، لكنّها ضرورية لهم للبحث عن فرص عمل أفضل لهم».

حين يُلقَى «كيس الأسمنت» في جباله الباطون تتحرّك الدورة الاقتصادية، فيتحرك المهندس، المشاح والوزاق، السنكري والبلاط، والنجار وكل المهن الحرّة المرتبطة به. وإذا توقّف، تنكسر الحلقة الاقتصادية والإنتاجية. إلى ذلك، يعقّب غبريس بالقول إنّ «قطاع المهندسين تأثّر كثيراً بالأمر، أعماله متوقفة، وإيراداته جامدة، كان يعاني من سرقة أمواله في المصارف، اليوم أضيفت إلى سلّة معاناته الحرب. بالتالي، نحن أمام أزمة حقيقة وخطيرة لا تقلّ خطورتها عن القطاعات الأخرى».

وفي نظر غبريس «إذا طال أمد الحرب، لا نستغرب أن يصبح المهندس «شوفير» تاكسي». الكلّ يترقّب مرحلة ما بعد انتهاء الحرب، إذ يتوقع أن تتحرّك عجلة البناء من جديد، وفي حال وضعت أوزارها، هل تعوّض الدولة على الجنوبيين أم لا؟ وماذا عن تعويضات الأحزاب؟ هل تكون كافية لإعادة الإعمار؟ أسئلة يضعها غبريس ضمن أولوياته، لأنّه إذا لم يتمّ التعويض، فلا إمكانية لإعادة الإعمار.

الحرب الدائرة في قرى الجنوب الأمامية».

حالياً، لا يلامس حجم أعمال النقابة 15% من قيمة أعمال القطاع، وسط تخوّف أي رجل أعمال أو مستثمر من الاستثمار. ورأى غبريس أنّه وسط الحرب يُحجم أيّ متعهد أو مستثمر عن توظيف رأسماله في البناء، يفضل إبقاء ماله في جيبه، في ظلّ تعثّر الوصول إلى وقف إطلاق النار، وضبابية مصير الحرب والمعارك الدائرة». لم يقتصر تأثير الحرب على قطاع البناء وحسب، فحتى شراء العقارات ونقل الملكية وكل ما يتعلّق بهذا القطاع بات «مشلولاً».

لا يخفي أحد حجم الدمار الذي حلّ بالقرى الحدودية جزاء الأسلحة المدمرة والفكّاة التي تستخدمها إسرائيل في عدوانها على الجنوب. وقدّر غبريس الخسائر «بمليارات الدولارات، فقط في قطاع البناء، عدا عن خسائر القطاعات الإنتاجية والحيوية الأخرى».

عادة، يعتمد المهندسون على الحركة العمرانية في معيشتهم، حالياً، يقف هؤلاء بلا أفق، حيث سُجّلت نسبة هجرة جديدة في صفوفهم تجاوزت الـ20 في المئة، وصفها غبريس



مساحة حرّة

نحو جبهة خلاص وطني لإنقاذ لبنان من براثن المنظومة

يوسف مرتضى

الدولة في لبنان التي عرفها اللبنانيون منذ عهد الاستقلال عام 1943، كانت دولة تميّز بين المواطنين، ولم تكن دولة قانون كاملة الأوصاف. ثم اتجهت مع الحروب التي شهدتها بعد ذلك، والتحوّلات الديموغرافية في بنيتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، إلى مزرعة يتحاصصها زعماء الميليشيات الطائفية، إلى أن تلاشى بنيانها وأصبحت مؤسساتها معطّلة ومنهالكة، ونظام الحوكمة السياسي والاقتصادي الذي عرفناه وعشناه فيها على مدى الثلاثين عاماً المنصرمة، سقط وانتهى.

فسيادة الدولة مستباحة، ودستورها معطل، ومؤسساتها مشلولة، والفساد ينخرها، والإرتهان للخارج يخضعها ويحوّلها إلى ساحة لصراع الآخرين على أرضها. لذلك، وبالإستناد إلى شرعية ثورة 17 تشرين، وانطلاقاً من الضرورة التي تفرضها اللحظة الثورية للمساهمة في عملية إجراء التحول نحو بناء دولة المواطنة المدنية، دولة القانون والمؤسسات، السيدة الديمقراطية التعددية والعدالة... أرى أنّه لا بدّ من المبادرة للدعوة إلى بناء جبهة سياسية وطنية عابرة للطوائف والمذاهب والمناطق كخيار بديل، قادر على كسب ثقة المواطنين، لقيادة مواجهة طويلة النفس، تُسقط المنظومة الحاكمة، لصالح هذا الخيار، يتشارك فيها أحزاب ومجموعات ونواب وقادة رأي من اللبنانيين الطامحين إلى إرساء الأسس لبناء دولة المواطنة المدنية الحديثة على أنقاض دولة المزرعة الطائفية البائدة.

ومن أجل التقدم خطوة عملية في هذا المجال، وانطلاقاً من روحية وشرعية ثورة 17 تشرين، أقترح في ما يلي البرنامج الذي يمكن أن يشكل قاعدة الأساس السياسي والاقتصادي والاجتماعي لهذه الجبهة، كمطلق لتداعي واجتماع القوى الحريصة على تحقيق الأهداف المشار إليها في هذا المقترح الذي يتضمن:

أولاً: في دولة المواطنة المدنية

1 - بناء دولة المواطنة المدنية التي تلتزم تطبيق الدستور من دون استنسابية أو اجتزاء لا سيما المادتين 22 (نظام المجلسين) و95 (إلغاء الطائفية السياسية، والعمل على إقرار قانون

اللامركزية الإدارية.

2- دولة تلتزم مبدأ فصل السلطات بدءاً باستقلالية القضاء كمدخل لمكافحة الفساد ومحاسبة المسؤولين عن هدر المال العام وإفلاس الخزينة ومراقبة أداء إدارات الدولة. كما إطلاق يد القضاء في التحقيق بجريمة العصر في مرفأ بيروت وجرائم الاغتيالات السياسية.

3- دولة تقوم على قاعدة المواطنة والعقد الاجتماعي الذي يكرّس حكم القانون ويحترم حقوق الإنسان، ويعرّز مفاهيم المواطنة على حساب الزبائنية والطائفية.

4 - دولة تلغي جميع أشكال التمييز الجندري من قوانينها، وتقر قانوناً مديناً للأحوال الشخصية، وتؤمّن العدل والمساواة بين المواطنين والمواطنات، وتحمي أفراد الأسرة من شتى أنواع العنف.

5 - دولة تلتزم شرعة حقوق الإنسان والاتفاقات الدولية، وتكرّس الحريات العامة والفردية حقاً مقدساً ومبدأً عاماً نابذاً لكل أشكال القمع المادية والنفسية.

ثانياً: في التصدي للفرغ والتحلل المؤسساتي

1 - الدعوة والعمل سياسياً وشعبياً من أجل الإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية بحكم القانون وفق المادة 74 من الدستور، وباحترام قواعد الديمقراطية. 2- تشكيل حكومة إنقاذ وطني إنتقالية مصغّرة من كفوّئين مستقلّين عن أحزاب المنظومة الحاكمة، تمنح صلاحيات تشريعية استثنائية لمدة محددة لا تتعدى موعد الانتخابات النيابية المقبلة في شهر أيار العام 2026، تتعهد بتنفيذ البرنامج التالي:

- التصدي للأزمة المالية وكبح جماح التدهور في سعر الصرف من خلال إعادة هيكلة الدين العام والقطاع المصرفي، والعمل على تحصين خزينة الدولة عبر سد مزاريب الهدر والفساد، والغاء جميع المجالس والحاك ما هو ضروري منها بالوزارات المختصة، ومحاربة النهب الضريبي والجمركي ووقف التهريب عبر الحدود. وأن نباشر بإصلاح القطاعات التي تستنزفها وفي مقدّمها الكهرباء، وبحصول حقوقها المهدورة في الأملاك البحرية والنهرية والمشاعات.

- تحميل عبء الخسائر أولاً لأركان المنظومة الفاسدة من سياسيين وإداريين ممن توالوا على مواقع القرار، ومن مصرفيين استفادوا من مراكمة فوائد الفساد،

مساحة حرّة

لبنان أمام فرصة أخيرة



سعيد غريب

هل صحيح أنّ سماء لبنان ستكون ملبّدة بالغيوم السوداء في عزّ الربيع الآتي، وأنّ فترة محدودية الحرب على لبنان شارفت على نهايتها؟ حتى الآن لا شيء من هذا القليل يبدو ملموساً، فتوازن الربع كفيل حتى الساعة بمنع الانفجار الكبير، على أن يكون للبنان ما يريد ضمن المعقول إنفاذاً للقرار 1701، ووفق تقاطع مصالح كثيرة تريد له ذلك. وإذا سار كل شيء وفق ما هو مرسوم، سيتمكّن لبنان، بفضل «قبة باط» دوليّة، من اقتناص الفرصة والشروع في انتخاب رئيس للجمهورية من مرشّحي الخيار الثالث.

الا أنّ لبنان، المعروف تاريخيّاً بأنّه يفوّت الفرص التاريخيّة، لن يكون بمنأى عمّا يُرسم للمنطقة، في حال استمرّ في التكاثر واللامبالاة واللغو والاسراف في الاهتمام بالتفاصيل والثروة وهدر الوقت، وفي المراهقة السياسية والانفاق العشوائي بغير حساب، لأنّ هذا كلّه سينعكس بالتأكيد على مستقبل هذا الوطن وعلى عزم أبنائه على النهوض وتحقيق الذات، حتّى لو تمّ انتخاب رئيس جديد وتاليف حكومة جديدة.

إنّ لبنان اليوم بات مهدداً بخسارة تفوّقه على غير صعيد وقد تجلّى بفقدان إحساس العرب بالحاجة إليه وخصوصاً الخليجيين منهم. فهو لم يعد وحده بلد العلم والمعرفة، ولم يعد مركزاً عالمياً للتجارة والاقتصاد والمال، كما كان عليه في النصف الثاني من القرن الماضي، ولم يعد وحده خضرة الشرق وجماله، فقد بدأت الصحراء نفسها ترتدي ألوان لبنان. فماذا بقي للبنان يتفرد به ويتفوّق؟ إنها هذه الصيغة الفدّة، صيغة التلاقي والعيش الواحد والتفاعل والإثراء المتبادل بين الحضارات والأديان، وقد رحنا أيضاً نعبث بها عبث الأطفال! إنّ حقوق الطوائف يجب أن تُصان، ولكن ماذا عن حقوق لبنان؟ نحن نفهم حقوق

الطوائف واسطة لتعميق الثقة والتضامن بين العائلات الروحيّة التي تشكّل مجتمعة هذا الوطن، فهل بهذه الرؤية المستقبلية ستكون نظرتنا الى التشكيلات الادارية وغيرها؟ إنّ مشكلة لبنان الاولى بنظر الحكماء هي في حيرته أمام المستقبل، فالكّل في ضياع ولا أحد يعرف من أين تبدأ طريق الخلاص وكيف! الكّل غاضب وناقم: الحاكم والرعيّة والمسؤول وغير المسؤول الوزير والنائب والمدير والمواطن العادي الكبير والصغير العامل ورب العمل. هل بقي أحد لا يشكو ويتذمّر من الفساد الذي نخر الجميع، كباراً وصغاراً؟ يسعون إليه بخجل حيناً وبفجور أحياناً أخرى، من دون التأكّد من بلوغه كما يشتهون، وهل تريدون ثقافة أكثر تدميراً من ثقافة السعي الى الفساد، وهل تذكرون متى بدأت وكيف؟

لماذا نرتجل الحكم في لبنان على هذه الصورة؟ الأجوبة تتعدد، ولو كانت التركيبية السياسيّة في لبنان هي غير هذه التركيبية لأمكن تجاوز الحالة المتخلّفة بقدر كبير، ولبنان، من هذا القليل، سلسلة أقلّيّات سياسيّة لا تنتهي من الأفراد والكتل والأحزاب تتناقض وتتصارع. ولأنّ الحكم لا يستقرّ إلا بإشراف أكبر عدد ممكن من هذه الأقلّيّات، فقد كان التفاوض دائماً قسرياً أو اضطرارياً وبالصدفة في معظم الأحيان. إنّ الكذب والرياء والانبطاح والكلام الخبيث والتواصل من تحت الطاولات ممارسات لن تبني دولة ولا وطناً على المدى البعيد. إستخدموا أيّها السادة النّواب والمسؤولون عبارات واضحة في خطاباتكم، وتجرّأوا على قول ما تخشون قوله علانية: نريد لبنان واحداً، جيشاً واحداً، سلاحاً واحداً، دولة واحدة يتساوى فيها الجميع ليلقي الأبناء المقيومون، ويعود الأبناء المهاجرون، ويبقى لبنان، يجب أن نبدأ ونعثر في البداية على منطلق ينقذنا من الحلقة المفرغة، والمهمّ أن يكون هناك بداية وبادئون. إنّ لبنان أمام فرصة أخيرة وآلا سيكون مصيره التقسيم أو التقاسم أو الذوبان.

نداء الوطن

الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

العام والخاص بعد إعادة هيكلة الإدارة العامة وترشيقيها باعتماد معايير نظام الحوكمة الرشيدة. 4 - دولة تجعل من مبدأ حماية البيئة مادة دستورية، وتولي التنمية المستدامة أهمية قصوى باعتماد حلول حديثة لتوليد الكهرباء ومعالجة النفايات والصرف الصحي، وتجرّم الإعتداء على البيئة. 5 - دولة تهتم بحماية الآثار وإحياء التراث الأدبي والفني وتشجع على الأبحاث في كافة المجالات.

خامساً: في بناء دولة ذات سيادة مكتملة

1 - إسرائيل عدو، والدولة معنية باتخاذ كل الإجراءات الكفيلة بتحرير ما تبقى من أراض محتلة في بلدة الغجر ومزارع شبيعا وتلال كفرشوبا. وتتصدى لأطماعها في مياها وثروتانا. 2 - دولة كاملة السيادة تحمي شعبها على امتداد الوطن من اعتداءات الخارج، وتقوم بمسؤوليتها في مواجهة المعتدي ومحاسبة المتورطين. 3 - دولة تصوغ سياساتها الإقليمية والدولية بما يتوافق مع المصلحة الوطنية اللبنانية دون سواها. 4 - دولة تعطي أولوية لترسيم حدودها البرية والبحرية لتحمي أراضيها ومواردها. 5 - دولة يعود قرار السلم والحرب فيها حصراً إلى المؤسسات الدستورية، وحصريّة السلاح بالمؤسسات العسكرية والأمنية الشرعية. 6 - دولة تستمد قوتها من الوحدة الوطنية وقرارها الوطني المستقل. 7 - دولة تطمح لتأمين مصلحتها ومصلحة شعبها عبر صياغة علاقات ذنية وممتازة مع كافة الدول وعلى رأسها الدول العربية، وتدار تلك العلاقات كافة عبر المؤسسات الرسمية اللبنانية. 8- دولة تلتزم بالشرعيتين الدولية والعربية وتحترم المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي توقع عليها. 9- دولة تتضامن مع الشعب الفلسطيني في قضيته المحقة وتتمسك بعودة اللاجئين إلى أرضهم وترفض أي شكل من أشكال التوطين وتضمن لهم العيش الكريم والحقوق المدنية. 10- دولة تدعم جميع المساعي الضامنة لعودة أمنة وطوعية للاجئين السوريين إلى بلدهم. على أمل أن يلقى هذا الاقتراح اهتمام قوى التغيير، ليشكل مادة للقاءات تأسيسية، سوف أسعى مع عدد من الاصدقاء المهتمين بالدعوة إليها قريباً.

المنازل في مرمى الغارات و«الحزب» يواصل عملياته



غارة إسرائيلية تُدقّر منزلاً في علما الشعب

مدفعي. وحلّق الطيران الإستطلاعي الإسرائيلي فوق قرى القطاعين الغربي والأوسط، وصولاً حتى نهر الليطاني. في المقابل، أعلن «حزب الله» عمليات عدة في بيانات منفصلة، حيث أشار إلى أنه استهدف من بعد ظهر أمس، موقع المرحج بالأسلحة المدفعية وأصابه إصابة مباشرة. في بيان آخر، قصف «موقع الملكية بالأسلحة الصاروخية وأصابه إصابة مباشرة». أيضاً، «موقع الرادار في مزارع شبيعا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية». وأضاف أنّ عناصره، استهدفوا «تجمعاً لجنود العدو في محيط موقع رويسات العلم في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة».

إستعادت الجبهة الجنوبية سخونتها الحربية، بعدما شهدت ونيرة أقلّ في اليوم السابق أمس، شنّ الجيش الإسرائيلي سلسلة غارات، إذ استهدف بغارتين منطقة اللبونية – الناقورة، وغارة على منزل في كفركلا وتحركت سيارات الإسعاف إلى المكان ولا معلومات عن تسجيل إصابات. وأغار الطيران الحربي الإسرائيلي على أطراف بلدة علما الشعب، واستهدف منزلاً من 3 طوابق يعود للمواطن إليي رزق من أدى إلى تدميره بالكامل. إلى ذلك، شنّ الطيران الإسرائيلي، غارة بالصواريخ استهدفت بلدة عيتا الشعب. لاحقاً، قال الجيش الإسرائيلي في بيان إنه «ضرب نقطة مراقبة لـ«حزب الله» في عيتا الشعب، ومبنى تستخدمه في علما الشعب، وبنية تحتية أخرى في اللبونة». وأضاف أنّه «تم استهداف مبنى آخر يستخدمه «حزب الله» خلال الليل في اللبونة، وقصفت القوات المناطق القريبة من الحامول والحولة بالمدفعية للقضاء على التهديدات». ونفذ الطيران الحربي الإسرائيلي غارة إستهدفت أطراف بلدة راميا.

في الغصون، أطلقت صواريخ عدة من لبنان على مرغليوت ومالikia وشتتوا شمال البلاد، كما قصف الجيش الإسرائيلي مواقع الإطلاق بالمدفعية. كما تعرّضت تلة حمامص ومحيط الوزاني إلى قصف

سناء الجاك

بو حبيب و«مقامه المسيحي الممتاز»

أرادها وزير الخارجية عبدالله بو حبيب حرباً مفتوحة، صوّب هجومه على رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، متهماً إياه بـ«التعدي على دوره كوزير خارجية، وبمحاولات متكررة لاختصار صلاحيات الوزارة بشخصه، من دون أن يراعي أننا في بلد تعدي»، ليعلمها صراحة وعلى الهواء، بأنه لا يقبل بتصرفات ميقاتي، «كونه يمش بأرفع منصب مسيحي».

فمعاله لا تفور نخوته إلا عندما يتعلق الأمر برئيس الحكومة، ملتزماً بطرح مرجعيته السياسية التي قرر عميدها وصهره الغالي منذ العودة التسونامية إلى ربوع الوطن أن «اتفاق الوفاق الوطني» في الطائف سلب رئاسة الجمهورية «المسيحية» صلاحياتها وقدمها على طبق من ذهب لرئاسة الحكومة «السنية»، وليس الحكومة مجتمعة.

ولا يلام الرجل، فمرجعيته إياها لا تعترف أصلاً بمنصب رئيس الحكومة، تريده حامل أختام فقط لا غير. وللصهر الغالي صولات وجولات تؤكد ذلك، ليس عندما يتعلق الأمر بسياسة لبنان الخارجية فحسب، ولكن فور تسمية رئيس الحكومة وقبل تشكيله حكومته. هذا هو المبدأ المعتمد وفق صفقة «تفاهم مار مخايل»، وفي مواقف الصهر الغالي جبران باسيل، عبرة لمن يريد أن يستفيد من التاريخ القريب، عندما تولى حقيبة وزارة الخارجية وقتك بمبدأ الناي بالنفس وأضر بلبنان لجهة علاقاته مع دول الخليج. وبو حبيب لن يشذ عن القاعدة، مهما كانت السيناريوات المفتعلة عن وجود خلافات بين الخط العوني الباسيلي من جهة والخط الممانع الحزب إلهي من جهة ثانية.

ووفق هذه المعادلة القاضية بإخضاع سياسة لبنان الخارجية لمصلحة المحور الإيراني، لم يتوان ولن يتوانى معاليه عن مزيد من الاجتهاد لتقديم أوراق اعتماده في كل مناسبة وعند كل استحقاق، لعل وعسى تنقش معه، خيار ثالث، ويربح دنياه وأخرته... والطموح ليس عيباً ما دام يحترم الخطوط الحمر ويحافظ عليها برموش العين. وليس أمهر من أتباع المحور الإيراني في تحصيل المكاسب مقابل الالتزام بهذه الخطوط، التي تصب في صميم المراكز التي يتم العمل عليها منذ مصادرة السيادة لتغيير طبيعة العلاقات الخارجية اللبنانية.

فمثل هذا الموقف من بو حبيب ليس عجباً ولا غريباً، بالتالي من البديهي تأكيده على «وجود سوء تفاهم في ما خض سياسة لبنان الخارجية»، وبما يتناغم والجهود التي أثمرت إنجازات أودت بلبنان إلى عزلته ومقاطعة الدول العربية له. فمعاله لا يرى إلا استبعاده من اجتماع ميقاتي بالموقف الأميركي أموس هوكشتاين، لأن الأخير «لا يحب التعاطي مع وزارة الخارجية اللبنانية»، ويفضل بعث الرسائل إلى «حزب الله» إما عبر رئيس الحكومة، أو عبر رئيس مجلس النواب نبيه بري ونائبه الياس أبو صعب.

وربما تكمن العلة في الكيمياء بين الموقف الأميركي وممثل الدبلوماسية اللبنانية، أو ربما لأن الدبلوماسية تتناقض أساساً مع مهمة هوكشتاين التي تتجاوز العلاقة بين لبنان والولايات المتحدة، إلى إجراء صفقة واضحة مع «حزب الله» بشأن تنفيذ القرار 1701، والانسحاب إلى شمال نهر الليطاني، وترتيب الخلافات المتعلقة بالحدود اللبنانية مع العدو الصهيوني، مقابل منح «الحزب» الذي يتحكم بقرار الحرب والسلام، ومن خلفه مشغله الإيراني، المزيد من الامتيازات التي تتيح للمحور الممانع الاطباق أكثر فاكثراً على السيادة اللبنانية وتشريع مصادرتها بتعديل القانون والدستور...

لذا لا دور لوزير الخارجية ولا لزوم ليكمل الموقف الأميركي عينيه بطلعته البهية. فالمسألة لا تتعلق باستباحة رئيس الحكومة «المقام المسيحي الممتاز»، أو حتى بالمصلحة الوطنية العليا، وإنما بالتوجه الأميركي المباشر إلى الحاكم بأمر محوره، وتحميل الرسائل إلى الجهات الأكثر فاعلية لأن المطلوب أكل العنب وليس قتل الناطور.

أرض «الشلبة»: الأهالي يطالبون بتسوية نهائي الملاحقات القضائية

الشمال - هابر عبيد



مئات الأراضي متنازع عليها بين الأهالي والدولة

أيضاً، إلى تعقّب وملاحقات في حقّ العشرات من أبناء المنطقة، وفي كل مزة كان يلجأ أحدهم إلى دوائر الدولة أو المخافر لأي سبب، يتم توقيفه على خلفية هذه الأبنية. فبحسب الأهالي هناك بحث وتحزّ دائمان في حقهم ولا يستطيع كُثُر إنجاز معاملات خاصة، تتعلّق بالسفر أو الجوازات أو أي معاملة لدى دوائر الدولة.

ويطالب الأهالي مخفر المنية والمعنيين بـ«إلغاء وإسقاط مذكرات البحث والتحري عنهم بموجب قانون أصول المحاكمات الجزائية، الذي حدّد مدة الملاحقة بعشرة أيام يسقط بعدها البلاغ حكماً ما لم تقرّر النيابة العامة تمديدّه لمدة ثلاثين يوماً، فهذا القانون لا يتحدّث بتاتاً عن وجود ملاحقات وبحث وتحزّ دائمين كما في حالتهم».

يبحث الأهالي عن تسوية تنهي أوضاعهم القانونية وتحسم مسألة الخلاف العقاري مع الدولة، مستندين في مطالبهم إلى مذكرة كان قد أصدرها النائب العام لدى محكمة التمييز بالتكليف القاضي جمال حجار في 5 آذار الجاري، وطلب فيها إلى المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، التقبّي بمدة بلاغ البحث والتحريّ بحسب المادة 24 من قانون أصول المحاكمات الجزائية.

ملكيتها بموجب المرسوم 784 في العام 1961. لجأ بعدها الأهالي إلى القضاء لاستعادة أراضيهم والمطالبة بالتعويضات، إلا أنّ كل المحاولات لم تنفع، إلى أن قرّرت الدولة تأجير الأراضي لأصحابها مع الوعد ببيعها. واستناداً إلى هذا القرار، وبعد موافقة المزارعين وأصحاب العقارات، خفّضت لجنة مؤلفة من وزارة المالية وإدارة أملاك الدولة والسجل العقاري في الشمال العقارات بموجب محضر التخمين المسجّل برقم 6516 في دوائر طرابلس في العام 1973.

في العام 2018 وإبان الانتخابات النيابية، شبّدت عشرات الأبنية مجدداً على هذه المساحات بتغطية سياسية من رئيس جهاز أمني و«تبار المستقل»، لأنه لا يمكن البناء عليها بأي طريقة قانونية، لا عبر البلديات ولا الدوائر العقارية. على أن هذه الأبنية المخالفة في المنية وغيرها، كانت بعد انتخابات 2018 سبباً لنشوب الخلاف السياسي بين «المستقبل» و«التيار الوطني الحر» وصل إلى حدّ مطالبة رئيس «التيار» جبران باسيل بإقالة عماد عثمان.

ولأنّ العديد من النزاعات العقارية في مناطق الشمال تتركها الدولة من دون حلّ، فقد أدّى مسار الأمور بعد الانتخابات في المنية

تضمّ مناطق الشمال مشاعاً كبيراً من الأراضي التابعة للجمهورية اللبنانية، أي هي أراض وأماك بحرية ويزيّة ملك الدولة، وتتنازع الدولة مع الأهالي على ملكية قسم منها ومن العقارات، كما هناك أراضٍ وعقارات تتنازع عليها المناطق.

في منطقة المنية الإدارية مئات الأراضي تضع الدولة اللبنانية يدها عليها، ولها واجهة بحرية طويلة، ويبلغ عدد العقارات فيها 146 عقاراً، وشبّدت عليها أبنية، ولكن لا بحقّ لأي من قاطنيها استعمالها أو استثمارها، كونها أرضاً تابعة لـ«الجمهورية اللبنانية».

منطقة «الشلبة» في المنية أو ما يُعرف بـ«أرض الشلبة»، هي أراضٍ تابعة للدولة تتنازع عليها مع الأهالي الذين ينتظرون أي موسم انتخابي، حتى يتمكّنوا من تشييد بعض الأبنية على عقارات في هذه المنطقة سواء للسكن أم كمحلات للتجارة. وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه الأرض كانت ولا تزال مشروعاً انتخابياً لكل مرشّح من أبناء المنطقة، أو نائب في ما بعد، يضعها في برنامجه الانتخابي وبعد الناس بأنه سيسوّي وضعها القانوني مع الدولة اللبنانية لصالح الأهالي، ولكن من دون نتيجة. فما هي قصة «أرض الشلبة»؟

فبحسب العارفين من أبناء المنطقة، في العام 1936 تقدّمت شركة «نفط العراق – IPC» بعروض لشراء أرض لإقامة منشآت نفطية عليها. رفض حينها المزارعون التخلّي عن أرضهم، بحجة عدم تخليّهم عن زراعتهم التي هي مصدر رزقهم. فشل الشركة في استملاك الأرض في ذلك الحين، دفع بالدولة اللبنانية إلى إصدار قرار يقضي باستملاك جميع هذه المساحات للمصلحة العامة، وانتقلت من أيدي الأهالي إلى يد الشركة، لكنها لم تستخدم هذه المساحات، ومع توقّف أعمالها قبل عقود من الزمن، اشترت الدولة اللبنانية المساحات المذكورة مجدداً ونقلت

النبطية تتحدّى الحرب... بفانوسها العملاق

النبطية - رمال جوني



فانوس رمضان

رغم الحرب التي تتصاعد وتيرتها جنوباً، وتصل إرتداداتها إلى منطقة النبطية، قرّرت المدينة أن تعيش الأجواء الرمضانية ولو بشكل بسيط، بزينة حتى لو لم ترتق إلى أجواء رمضان السابقة. الالفت هذا العام، هو عودة فانوس رمضان الذي غاب سنوات طويلة، وشكّل عامل جذب إلى المدينة التي تشهد حركة تجارية ضعيفة. وبترافق رفع الفانوس الذي تشرف عليه جمعية تجار مدينة النبطية، مع مهرجان رمضان. ويُعلّق التجار آمالهم على المهرجان الرمضاني، ويرون في الفانوس العملاق المرفوع في شارع حسن كامل الصباح فرصة للمدينة في جذب الناس إليها، ولو «بكدورة» ما بعد الإفطار.

ورأى رئيس جمعية تجار النبطية موسى الحر شميمساني أنّ «المهرجان الرمضاني من شأنه أن يوفر حالة اقتصادية جديدة في مدينة النبطية، متوقعاً أن يشهد إقبالاً لافتاً». وأشار إلى أنّ رفع الفانوس الاضخم في العالم الذي يصل طوله إلى 14 متراً ويترأّج عرضه نحو 5 أمتار من كل جهة، سيكون محطة للزوّار سواء لإلتقاط صورة أو زيارة السوق التي ستفتح طيلة أيام شهر رمضان، بعدما كان يقتصر سابقاً على الأيام العشرة الأواخر منه».

لطالما كانت النبطية «تنام حين تستيقظ باقي المدن»، لذلك قرّرت الجمعية وفقاً لشميساني تغيير الحال بإضاءة كل شوارع السوق التجارية ورفع الزينة الرمضانية، فضلاً عن دفع التجار إلى وضع تسعيرة تناسب كل المواطنين.

ولفت شميمساني إلى أنّ «المهرجان الذي سيتخلله إحياء العديد من الموروثات الرمضانية، وأجواء الفرح والأنشطة المتعددة هو فسحة أمل في زمن الحرب، بل هو تحدّ للحياة، ويتوقع أن تتحرك السوق تجارياً واقتصادياً بنسبة كبيرة مقارنة بالسنوات الماضية،

حشوته، ودكّه بطريقته التقليدية. عند ملعب النبطية، يوضع المدفع الذي يفوق عمره 100 عام ويعود للعهد العثماني، يتحلّق حوله الصغار والكبار، لمراقبة عملية تحضيره وإطلاقه، ويُشكّل المدفع جزءاً لا يتجزأ من يوميات رمضان التراثية في المدينة. يتناوب أولاد كمال على تجهيزه، فهو يحتاج إلى بعض الوقت، ويواظب كمال على إطلاق المدفع منذ أكثر من 35 عاماً. لم ينقطع عنه إلا إبان الإحتلال الإسرائيلي لقري النبطية.

ويُعتبر المدفع عادة رمضانية قديمة جاذبة للناس لمشاهدته قبل دقائق من الإفطار. إلى ذلك، يقول كمال إنّ «هذا العرف، نقله إلى أولاده من دون أن يخفي وجود خطر، ومع ذلك يؤكّد إصراره على الحفاظ على الإرث الرمضاني الوحيد الباقي في المدينة، بعدما غيّبت الظروف المتلاحقة وحالياً الحرب الكثير من مظاهره».

خلف المدفع، يقف فادي ابن الثماني سنوات، إعتاد الحضور منذ سنتين إلى ساحة عاشوراء لرؤية المدفع، الأمر مهم بالنسبة له، يعرّفه إلى موروثات شهر رمضان. أيضاً، يراقب محمد المدفع، ويلتقط الصور، ويحرص على نشر هذه الثقافة الرمضانية، وتلفته الحشود التي تتجمع قبل الإفطار في الساحة، الناس تبحث عمّا يذكرها بأجواء الفرح، في زمن الحرب.



«قال لي بشير سأصبح رئيساً للجمهورية: now or never»

إيلي سالم: رميتُ الشرع أرضاً... وأمين أخفى

جميلٌ جداً، قلباً وروحاً وخفّة ظلّ، هذا الرجل، الذي تجاوز الرابعة والتسعين من العمر ويستمرّ شامخاً كما الرمح. هو وزير خارجية لبنان في مرحلة قاتمة تلت إستشهاد بشير الجميل وسبقت إنجاز إتفاق الطائف. وبين بين، نسج إتفاق 17 أيار، وراقب تفاصيل توقيع الإتفاق الثلاثي، وأنجز ورقة 13 حزيران، وضرب عبد الحليم خدام يوم تطاول على اللبنانيين، ورمى فاروق الشرع أرضاً وكاد «يكسّر أسنانه» يوم سرق من أمامه ورقته الخاصة باتفاق 17 أيار... هو ليس «سبع البورومبو»

نوال نصر

يجلس في حديقة منزله «البطرامي»، تحت شمس آذار الهادئة، في محاذاة سديانة معمرة يعلوها عرزال يشعر من يصل إليه وكأنه يقارب المريح. هناك، كان يمكث بعض الوقت، يراقب الطبيعة من عل «لكن العمر يمنعه اليوم». منحوتة لوالده في صدر البهو الخارجي سينقلها فيليب (شقيقه فيليب سالم البروفسور الشهير) الى منزله القريب في خلال الصيف المقبل. صور والديه أديب وليماء (لمياء مالك قريبة شارل مالك) منتشرة في كل البيت. إيلي سالم «بطرامي بامتيان»: «هنا ولدت وهنا أتابع حياتي. بيت أهلي بعيد عن هذا البيت نحو مئتي متر. والذي اشترى من أعمامي البيت الذي أسكن فيه اليوم

وأنا سأمنحه الى إبني بول (بول سالم). هذه ذهنية الفلاحين فينا» (يقول ذلك ويضحك).

هم كانوا 7 اولاد: «فتاة واحدة تدعى ميليا توفيت، وستة صبيان: فؤاد وأنطون توفيا، وأنا وكمال وفوزي وفيليب. كنت الكبير في عدادهم وكان والذي يطلب مني الكثير. لا فرص ولا راحة. أراد أن ندرس نكابة بيت مالک (ووالدته من آل مالک) الذين كانوا يعتبروننا فلاحين» (يضحك مجدداً لذلك). يتابع: «والدي كان كاتب عدل. «قتل حاله» كي نتعلم. كان ذكاؤه هائلاً ويوم عُين كاتب عدل عبر إمتحان ضمّ ثلاثين محامياً صدر سند يقول: عُيّن اديب أفندي سالم في امتحانات الكورة مكان كاتب عدل الكورة سليم أفندي مالک الذي عُزل. كلمة عُزل صنعت عداوة بين بيت مالک وبيت سالم لا علاقة لوالدي بها».

تعرّف إيلي سالم الى شارل مالک الذي استضافه طالباً يوم سافر للدراسة في الولايات المتحدة الأميركية ويقول: «عشت في بيته وسكنت في سفارة لبنان في واشنطن ثلاثة أشهر. أثر بي فلسفياً كثيراً لكنني سياسياً إختلفت معه. برأيي كان يفترض به أن «يطحش» أكثر في هيئة الأمم المتحدة ضدّ الشيوعية والإتحاد السوفياتي».

لبناني جداً جداً

له رأيه ولآخرين آراء ربما مختلفة. هو ينصت بامعان لكنه، منذ استفاق في هذه الدنيا، لا يقبل الضيم. يقول هذا عن نفسه شارحاً: «فلسفتي تنطلق من مصلحة لبنان. عندي الله فوق ولبنان على الأرض. لم احمل جنسية أخرى. أنا لبناني جداً جداً ولبنان أراه بعمق فلسفي وعربي، قد لا يُفرح كل الناس لكنه يُفرحني. العرب يكبرون بنا ونحن نكبر بهم. والعروبة التي اراها على ذوقي. أنا عربي لكن ضد دولة عربية واحدة. وأنا مع فصل الدين عن الدولة لكنني لست مع انطون سعادة. حاورت أنطون سعادة وفكر جمال عبد الناصر وميشال عفلق وجورج حبش صديقي وجيبي لكنني إستمررت دائماً الأرثوذكسي اللبناني».

هل نفهم من ذلك انه أرثوذكسي قبل أن يكون لبنانياً؟ يجيب ضاحكاً: «أحببت البطريك مار نصرالله بطرس صغير كثيراً وكنت كلما طرحت عليه شيئاً يقول لي: عدّ الى وادي قنوبين. نحن نظرتنا في الكورة الى لبنان أوسع. نراه أكثر إنفتاحاً وليس المحصور في المارونية القديمة. أنا مع دولة مركزية قوية تحمي الطوائف لا مع طوائف تبني الدولة. أنا مسيحي مسيحي أرثوذكسي أو من برّب

واحد مخلص... that's me. أنا مع البابا فرنسيس وشيخ الأزهر الإمام أحمد الطيب. السيد محمد حسين فضل الله كتب مبادئ الحوار الإسلامي المسيحي. ما يجمع الإسلام والمسيحية على الاقل 80 في المئة والفروقات أكثرها لاهوتية كلامية. يفترض أن يكون المسيحي في لبنان مسيحياً في العمق ويفهم الإسلام ويحبهم كإسلام».

دول صغيرة وسياسة كبيرة

يوم قرر دراسة العلوم السياسية فعل من منطلق الباحث العلمي الفلسفي ويقول: «أحب الفلسفة وأعود الى ابن منظور في كتابه لسان العرب. والسياسة عند الفارابي دائماً للخير العام في أعرق معاني الكلمة. سياستي ليس معناها «السويسيات» بمعناها الضيق. ويستطرد:

زارنا الياس الهراوي ذات

يوم في البلمند - وأنا

احبه لأنه «همشري»

مثلي وقال: اريد تهنئتمك لأن الدكتور إيلي سالم رجع الى أصله وخرج من السياسة. فقرت من بين الجمهور وقلت له: أنا ربّ السياسة لكنني ضدّ السويسيات. أنا

مع السياسة الكبرى. ولبنان برأيي كبير. والدول الصغيرة بحاجة الى سياسة كبيرة حتى تطل على العالم. وأنا كوزير خارجية لبنان - لم أكن أملك لا جيشاً ولا شرعية - لكنني كنت قادراً أن أتكلم مع شولتز (وزير الخارجية الأميركي السابق جورج شولتز) وكانني رئيس الإتحاد السوفياتي».

لم يفرح أديب سالم حين قال له ولده البكر أريد دراسة العلوم السياسية «كان يريدني كما كل الكورانيين طبيباً أو محامياً لكنني لم أصلح لدراسة الطب لأنه حين طلب مني تشريح صفعدة «غشيت» وفقدت الوعي. أنا مسالم جداً». ويستطرد: «حياتي بمعظمها كانت في الجامعة. كتبت طوال 12 عاماً مخطوطة ربّك لا يقرأها بالعربية وعنوانها: رسوم دار الخلافة العباسية. إشتغلث عليها 12 عاماً ولم يُبع منها 12 نسخة. هي تقرأ في مكتبات العالم الكبرى التي تهتم بالإسلام. الحضارة العربية كبيرة جداً لكنها مطموسة. أنا حين أقول لبنان عربي أفكر بالحضارة العربية التي تضم المسيحيين واليهود والفرس أيضاً. لست مع القتال مع الفرس وليس هناك فيلسوف واحد إلا فارسياً من ابن سينا الى الخوارزمي الى ابن خلدون...».

هو ليس بارعاً في التكنولوجيا ويقول: أنا فيها «حرسة». تمزّ عاملة أجنبية في بيته من الجنسية السربلانية فيقول: «هي في بيتنا منذ 35 عاماً إسمها «بدما». ويشير الى قطعة خشبية كبيرة معلقة في صدر الدار قائلاً: «هذه نورج ونحن، في الكورة، نسميها باللغة الشعبية مورج. كنا نفضل بها القمح عن السنابل ويجرها فدان. في كل بيت أملكه «مورج» وأهديت أولادي كلهم واحداً تعبيراً عن الأصالة القروية في بطرام التي تعيش على

القمح والزيتون».

بشير في واشنطن

تعرّف الى بشير الجميل بالصدفة «كنت ذاهباً الى واشنطن لإلقاء محاضرة عام 1982 فأسرسلوا لي خيراً بأن ذهابي ممنوع لأن بشير يعمل على فتح قناة مع الولايات المتحدة الأميركية. أحببتهم: لكنني ذاهب. قالوا لي: من الأفضل أن لا تختلف مع الشيخ بشير. عندها قال لي جورج فريحة وكان صديقاً مشتركاً: ما رأيك لو تتناول الغذاء معه في بيتي. ذهبت أنا وزوجتي فيلبس. وجورج وزوجته فيفيان. وأتى بشير مع زوجته صولانج. وصل و«فقعنا» خطاباً طويلاً عريضاً وأخبرنا أنه فتح خطاً مع الأميركيين ويريد أن يُصبح رئيساً للجمهورية. وقال بالحرّف: now or never. فقلت له: يا شيخ بشير. فخاف جورج أن أواجهه فركلني من تحت الطاولة. تابعت قائلاً: أنا أكبر منك ونشرت كتباً عن لبنان وأحبه مثلك ومثل بيار الجميل. لبنان لي بمثابة أيقونة. لذلك أنتظر أن تتأثر أنت بأفكاري لا أن أتأثر أنا بأفكارك.

فاتجه بشير نحوي وقبلني. أعجبته صراحتي. ورأيت به «جذع» (باللهجة المصرية). ويوم قتل ذهبت وحزنت كثيراً. أتذكر أنني إلتقيته قبل استشهاده بثلاثة أيام مرة أخرى. كان قد إلتخب رئيساً ويستعد لتسجيل كلمة بالإنكليزية عبر محطة أميركية وستكون مدخلاً له الى العالم. دعاني الى منزله في بكفيا واتفقنا أن يسجلها وأقوم أنا بتصحيحها. كان همشرباً. سجّل كلمته و«خبّص» كثيراً. وبعد انتهائه سألتني: هل أخطأت في مكان؟ أجبتة: قمت بثمانيّة عشر خطأ. فانتتكلّم وكأنك رئيساً للقوات لا للبنان. انت الآن رئيس الجمهورية اللبنانية. وعلى الرغم من صغر سنك فأنت «بي اللبنانيين». لا يمكنك أن تهاجم حافظ الأسد بطريقتك بل يفترض أن تستفيد مما تقول لبعث رسالة إليه بأنك ستكون منفتحاً. ثم قلت له الخطأ الثاني ثم الثالث... وبعد ثلاثة أيام اغتيل».

مع الشيخ أمين

لم يكن إيلي سالم يعرف أمين الجميل: «لم ألتق به يوماً. لكن، بعد انتخابه إتصل بي ليلاً طالباً أن نتعاون. صعدت الى القصر الجمهوري عند العاشرة مساءً فقال لي: نحن ننوي تأليف حكومة وأريدك نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية. بدت ثقته بي عميةاً. مشينا وتكلّمنا كثيراً وقلت له: ساكون واضحاً مك. أنا خريج الجامعة الأميركية في بيروت وصديقي جورج حبش وتعاطفت مع القضية الفلسطينية أثناء الدراسة ولا يمكنني إجراء أي إتفاق سلام مع إسرائيل. وإذا لم تلتزم بذلك فدعنا نفرق منذ البداية. أجابني: هذا ليس وارداً لديّ حتى بشير لم يكن. بعد انتخابه، في هذا الوارد. قلت له أي إتقاء

مع إسرائيل سيكون ضمن إتفاق الهدنة. ويستطرد: والله، والله العظيم، لم يبدل أمين الجميل لاحقاً رأيه بحرف واحد. أحببته لأنه من مشرب آخر ومن مفردات مختلفة كلياً. يتابع بابتسامته المرحّة: كان أمين «زعوري شوي» مثلي. أتذكر أننا يوم كنا معاً في نيويورك في إجتماع مع سفراء الدول العربية في هيئة الأمم المتحدة، وقف المنسوب الليبي و«نزل» كلاماً بحق لبنان والرئيس الجميل. حينها، ضرب الجميل المهذب يده على الطاولة بقوة فطارت الأوراق وتبعثرت وقال بغضب: أنتم إلى من تتوجّهون؟ هل تعرفون من العروبة شيئاً؟ نحن أساس العروبة في العمق وفي الفكر أما انتم فبطلق الحنك. صدقيني «كنفت» بما قال قدّ الدني. حينها وقف الممثل الليبي واعتذر. فرحّت كثيراً بالرئيس أمين الجميل. عرفت أنه مثلي. أنا صاحب شخصية مندفعة أيضاً لكن بعقلانية. أنا عقلاني مفكر مستقيم الرأي وأرثوذكسي أيضاً (يقول ذلك ويضحك كثيراً)».

لاندفاعه إيلي سالم العقلانية فصول كثيرة. «رُكعت فاروق الشرع مرة. أمسكته بشعره وركعته. وضربت عبد الحليم خدام. يتابع: كما أخبرتك، قلت لأمين يوم تعارفنا أنني مع مفاوضات غير سياسية مع إسرائيل ضمن إتفاق الهدنة فاجابني: absolutely (تماماً)».

17 أيار من ألاه؟

ماذا حصل لاحقاً؟ يجيب: «إتفاق 17 أيار هو أكبر إنجاز دبلوماسي حصل في الخلاف العربي الإسرائيلي. سميت هذا الإتفاق الإنسحاب الإسرائيلي من لبنان. ويوم قرأت الإتفاق بصوت عالٍ وكان عبد الحليم خدام موجوداً قلت: هو إتفاق بين الدولة اللبنانية والدولة الإسرائيلية فقال خدام: أف أف أف... ثم قلت: هذا الإتفاق هو ضمن هيئة الأمم المتحدة فعلق خدام: أف أف أف... توجهت حينها إليه بالقول: وماذا تريد أن أخبرك انه إتفاق بين إيلي أديب سالم وأمين بيار الجميل؟ أنتم صنعتم إتفاقاً مع إسرائيل لتتراجعوا عشرين متراً... نظر الى يدي حيث ورقة الإتفاق باللغة الإنكليزية. في حين كان الإتفاق موجوداً باللغات الفرنسية والعربية والعبرية أيضاً. كان يعتقد أن الورقة التي أعطيتهم إياها ليست الورقة الحقيقية. فغمز فاروق الشرع «ليلطش» مني ورقتي التي كنت قد كتبت على حفافها شعراً وعرّلاً والخيل والليل والبيداء تعرفني ودونت في بعض جنباتها الشعر الرذيل... حين «شفط» الشرع الورقة مني جنّ جنوني. أمسكته بشعره ووضعته أرضاً وضربته وسحبت منه الورقة».

إسترجع البروفسور إيلي سالم ورقته لكن الإتفاق سقط؟ يجيب: «إسرائيل ألغته. كل العالم والموارنة تساءلوا: لماذا لم يوقعه أمين الجميل؟ في الحقيقة، إسرائيل هي من تراجعته عنه. إتفقنا عليه ووقع من الجانب الإسرائيلي لكن حين أرسلوا المكنوب ضمنوه أن الإتفاق لن ينفذ إلا إذا خرجت سوريا والجيش السوري وكل الفلسطينيين المسلحين وأطلق كل الأسرى



الحاضر كما الرمح (تصوير رمزي الحاج)



سر لقائه بالأسد... وليت 17 أيار نُفذ



مع أولاده الأربعة



الأب والإبن



الشباب إيلي سالم

أو سفير طوال هذا الوقت؟ كانت جامعة البلمند شغفي.

لو تمكنت من الإمساك بسدة القرار في لبنان هل كنت سرت به أيضا الى النجوم؟ يجيب: «أعترف لك أنها ليست سعادة أن يكون الإنسان رئيسا للجمهورية في لبنان. إنها مهمة صعبة».

يعيش البروفسور اليوم في بقعة جغرافية هي الأحب الى قلبه، في بطرام. أصدقائه قلة. زوجته توفيت الأميركية «فيليس» توفيت لبنانية جداً، تحب العرق والكبة النية. لديه أربعة اولاد، ليزا ونينا وأديب وبول (الدكتور بول سالم) والأخير يرسل له أسبوعيا كتابا فلسفية وتاريخية وعلوم وكون وفضاء. يتكلم معه مرة في الأسبوع. وينزل الى بيروت ويتناول العشاء مرة في الأسبوع مع عائلتي ليزا ونينا. وأديب حاضرا حين يحتاج لديه 14 حفيداً وحفيدة بينهم طبعاً إيلي سالم الصغير (ابن بول) وأصبح شاباً في هارفرد. وهو ينزل يومياً الى حقول الزيتون.

سنون البروفسور كانت زاخرة بالمواقف والأحداث. ويقول عن صفة المرح التي فيه: أنا اخوت.... I Be Myself. ماذا عن الخيبة؟ هل شعر بها؟ يجيب: «خيبتي أنني لم أستطع إخراج إسرائيل من لبنان. ويستطرد: مع العلم أن ورقة 13 حزيران التي عملت عليها سنة كاملة في 1987 مع الجميل والأسد أخذها لاحقاً الأخضر الإبراهيمي وقدمها في الطائف ولم يقل لهم أنها لي. حسن الرفاعي لاحقاً وضعها باسم سالم -الشرع. وأتذكر أن هناك من ظن أنها ورقة غلاسبي. وأنا كتبت بخط يدي نص إلغاء الطائفية الذي عرض في الطائف. قال لي فاروق الشرع في حينه: الطائفية لن تلغى. أجبتة مازحاً: معناه أنني لن أكون رئيس جمهورية. أجابني: لا أنت ولا اولاد أولادك أيضاً».

معك كاستمرارية. سمعت ما قال وقلت No Way. وفي اليوم التالي صعدت الى القصر «قبل الضو» وقلت لعون: عون حبيبي أنا ذاهب الى هاواي وانتهدت خدمتي في الدولة اللبنانية. الله يوفك. الرئيس سليم الحص أرسل هو أيضاً مدير عام مجلس الوزراء ليقول لأمين: دُع إيلي ينضم إلينا كوزير خارجية لتمرير المرحلة الى حين إنتخاب رئيس. مدّ يده إلي. أعترف بذلك». سلم أمين الجميل البلاد الى العسكري ميشال عون. وهذا ما يؤخذ عليه؟ يجيب سالم: «هناك شيء خفي في شخصية أمين الجميل بعكسي. أنا في غضون ساعتين تعرفين كل شيء عني. لا شيء أخبئه. لكن، بفعل علاقتي مع أمين الجميل الوطيدة لا أرى هذا الجزء لديه. لكن، ما شعرت به أن هناك غموضاً Mystery في ما حصل قبل أسابيع من مغادرته. وأتذكر أننا ذهبنا في تلك المرحلة الى دمشق، أنا وغسان تويني وفخامة الرئيس، والتقينا حافظ الأسد. غسان قال بعد حين: فلنغادر القاعة ونترك الرئيسين يتحدثان. حدث شيء لم نعرفه. غسان، بصفته الصحافية، سال الرئيس مراراً ونحن في الهليكوبتر عائدين: شو عملتو يا فخامة الرئيس؟ حدث شيء لم نعرفه بقي بين أمين الجميل وحافظ الأسد. وبكل أمانة أقول لك لو كنت أعرف ما حصل لأخبرتكم إياه لأنني مؤمن بضرورة أن أقول كل شيء للتاريخ».

البلمند

البطريك إنغناطيوس الرابع هزيم كان صديقه يقول عنه: «كان فقيراً نقياً فيلسوفاً». ويسرد خبريات كثيرة حدثت بينهما ضحك لها كثيراً. ماذا عن مرحلة البلمند التي شغل فيها رئاسة الجامعة؟ يجيب: «إنها أهم 25 عاماً في حياتي. شعرت أنني رئيس دولة صغيرة يمكن إيصالها الى النجوم. هل تصدقين أنني لم أتناول عشاء أو غداء مع رئيس أو مسؤول

بقي وزيراً للخارجية عامين (بين 1982 و1984). ويقول: «يوم تألفت حكومة رشيد كرامي أصبحت مستشاراً في القصر السياسي الخارجية. لم يكن رشيد كرامي (الذي استلم وزارة الخارجية والمغتربين بالإضافة الى رئاسة الحكومة يومها) مهتماً بالسياسة الخارجية ولم تكن لديه علاقات خارجية».

إستمر الى جانب أمين الجميل لكن، كيف تعرّف على ميشال عون؟ يجيب سالم: «كان عون قائداً للجيش وفي آخر يومين أتى الى القصر الجمهوري وقال لي: أعتقد يا دكتور إيلي أن الرئيس الجميل لن يستطيع تشكيل حكومة ولا انتخاب رئيس للجمهورية وأنا أفكر جدياً بالسيطرة على المنطقة من أجل وحدة الجيش والبنك المركزي. سألتته: هل تقصد أنك تريد الانقلاب؟ أجاب: لا. قلت له: هل تخبرني هذا لأنني إبن أديب سالم أم لأنني مستشار الرئيس؟ قال لي: فسرهما كما تريد. دخلت الى مكتب أمين الجميل وأخبرته بما قال. كان جالساً سيمون قسيس فقال: هذا حكواتي ما بيطلع منه شيء. وردد الرئيس الجميل ما قال قسيس. خرجت وقلت لعون: سيفكر الرئيس في الموضوع».

لاحقاً، التقت كل الجماعات المارونية في القصر الجمهوري. وقال الجميل: أنا مضطر الى إعطاء مكاني الى المجلس العسكري لأنه لا يمكنني ترك البلد في فراغ. كان عون جالساً بيد مكسورة. فقال له أمين: ستكون رئيس المجلس العسكري. إتصل بالضباط فوافقوا جميعاً لكن بعد دقائق تنازلت الاعتذارات وبقي من بقي... وأتذكر أن الرئيس الجميل قال لعون: سيكون إيلي

طموح جنرال



غموض حصل قبل أسابيع من مغادرة أمين الجميل القصر عام 88 بعد لقاء جمعه بالأسد

فيه فتح حدود. أنا مضطر الى التوقيع في سبيل إخراج الإسرائيلي من لبنان. قلت له: ذلك يدعون شارون على العشاء في لبنان. فقعته محاضرة طويلة عريضة. قلت له سأوقع الإتفاق وأريدك أن توافق عليه. والله إقترب مني وقبليني ولم يفتح فمه بكلمة. والله العظيم هذا ما حصل. صحيح أنه لم يقل موافق لكنه تصرف وكأنه أراد أن يقول لي أقدرك شخصياً لكن مصلحتي غير مصلحتك».

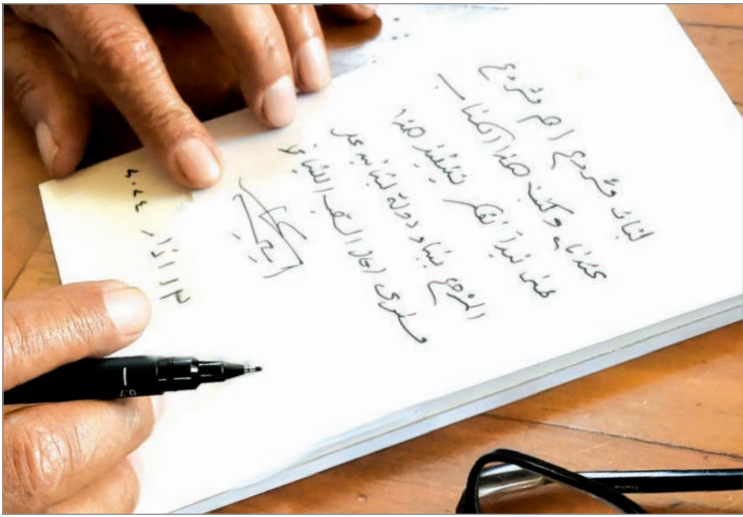
يبدو أن العلاقة بين إيلي سالم وحافظ الأسد توطدت وعن هذا يقول البروفسور: «أتذكر أنني يوم التقيت به في نيودلهي وكنت برفقة أمين الجميل بادرنا بالقول: أهلاً بالدكتور إيلي. أنت صديقي الحبيب. ومازحنا قائلاً: ماذا تفعل مع المواردية الإنعزاليين؟

كان يعرف أنني كنت على علاقة وثيقة مع جورج حبش وميشال علق. نقاطعه بسؤال: وكيف كانت علاقته مع أمين الجميل؟ يجيب: «different (مختلفة). أنا كنت دائماً فخوراً بأمين وسأخبرك لماذا؟ أثناء توقيع الإتفاق الثلاثي مررنا بمرحلة خطيرة مع حافظ الأسد. قلت يومها لأمين الجميل: هذا إتفاق سخيف من شأنه أن يموت بشكل طبيعي فاقبل به. نظر نحوي أمين وقال لي: أنت لا تعرف أمين الجميل. لا يمكنني أن أكون رئيس جمهورية لبنان وأسلم وطني الى سوريا. إذا أرادت سوريا قتلي فلتفعل. وأتذكر أن الجميل قال للأسد يوم زاره: من يختلف معك نهايته سيئة وأنا أختلف معك. وعندما عاد الى مطار القليعات وكنت أنا وميشال عون (قائد الجيش آنذاك) في انتظاره. نظر الى عون وقال له: حضر مدافعك. وقبل أن نغادر القليعات كانت المدافع السورية قد بدأت تضرب».

الإسرائيليون عند العرب. قلنا لهم، ليس لنا علاقة بهذا كله. قلنا لهم نحن لا نتفاوض عن سوريا بل عن لبنان». ويستطرد: «في نفس اللحظة التي إستلمت بها الرسالة التي كتبوا عليها: الى فيليب حبيب، كتبت الى فيليب حبيب: إستناداً الى هذه الرسالة فإن الإتفاق بيننا يعلّق ونعتبره كأنه لم يكن. هم ألغوه وأنا أكدت على الإلغاء. لذلك، لم يعد هناك من لزوم لسؤال: لماذا لم يوقعه أمين الجميل؟ هل يوقع على تابوت؟». ويعود سالم ليستطرد بسؤال: «أما لماذا إسرائيل فاوضت ووقعت ثم كذبت؟ صدقاً، لا أعرف. ما أعرفه أن فيليب حبيب قال لي: أنا لست عنصرياً لكن أنا من بروكلين وأعيش بين اللبنانيين واليهود. وإذا كنت ترتدي ما ترتديه (هو يضع محرمة في جيبه) فإن اليهود يسحبونها من جيبك وهم يخرجون». (يضحك لما قال) وتابع: «يوم ذهب الرؤساء الياس الهراوي ورفيق الحريري ونبية بري معاً الى سوريا أخبر الحريري حافظ الأسد عما قاله لي حبيب فطلب من الهراوي الإتصال بي لسؤالني شخصياً ما إذا كان اليهود يفعلون حقاً ذلك».

سأوقع

داخلياً، هناك من اعتبروا إتفاق 17 أيار عمالة؟ يجيب: «أنا أعتبره إنجازاً. أوكي. أنا كنت وزير الخارجية يومها ومسؤول عن كل كلمة فيه. قلت لحافظ الأسد أنا وأنت وجورج حبش من نفس المدرسة فهل تُصدق أنني أقوم بما هو غير معلن؟ أجابني: أنت الوحيد الذي كنت تخبرني كل ما يحصل في الإتفاق مع إسرائيل لكن أنا، يا دكتور إيلي، موقعي غير موقعك كذلك موقعي غير موقفك. ولو أنا مكانك لقمتم ربما بما قمت انت به. بعد حديثنا هذا، قلت له: أنا سأوقع الإتفاق لأن ما توصلنا إليه هو أفضل ما يمكننا القيام به للبنان وهو ليس إتفاق سلام وليس



رسالة إلى القراء



مع مجلس أمناء البلمند

سندات اليوروبوندز: حان وقت التفاوض!

كميل أبو سليمان^(*)

تُشرت مؤخراً سلسلة من المقالات والتعليقات حول المخاطر التي تواجهها الدولة ومصرف لبنان في ما يتعلق بسندات اليوروبوندز التي أصدرها لبنان. وترتبط هذه المخاطر بمساهمة الدولة المحتملة في تغطية جزء من خسائر المودعين والحجز على أموال مصرف لبنان واحتياطات الذهب الموجودة في الولايات المتحدة. بصفتي محامياً مؤهلاً في نيويورك وخبيراً في مالية الدول وإعادة الهيكلة (مثلت ثلاثة مصارف مركزية في إطار محاولات حجز وأكثر من ثماني دول في إصدار سندات اليوروبوندز)، أضع في هذا المقال نظرتي الخاصة حول هذه القضايا. إن الوضع القانوني معقد ومتقلب وليس من المتاح إعطاء ضمانات بشأن الإجراءات التي يمكن اتخاذها من قبل الدائنين ضد الدولة اللبنانية ومصرف لبنان.

المخاطر

يتعاظم احتمال رفع دعاوى من قبل حاملي السندات منذ توقف لبنان عن سداد التزاماته بتاريخ 9 آذار 2020. لحاملي اليوروبوندز الحق بمطالبة الدولة اللبنانية بتسديد دينها بموجب دعاوى قد يرفعونها في الولايات المتحدة الأميركية وعملاً بشروط سندات اليوروبوندز التي أصدرتها الدولة اللبنانية، فإن قانون نيويورك هو القانون الواجب تطبيقه، ومحاكم مدينة نيويورك والمحاكم الفيدرالية الموجودة في مدينة نيويورك هي صاحبة الاختصاص القضائي للبت في النزاعات المتعلقة باليوروبوندز. إن شروط سندات اليوروبوندز حدّدت لحملة السندات فترة زمنية قدرها خمس سنوات للمطالبة بالفوائد وعشر سنوات للمطالبة بأصل الدين منذ تاريخ التوقف عن الدفع. لذلك، من المرجح أن يتم رفع دعاوى ضد الدولة قبل 9 آذار 2025 لأنه، بعد هذا التاريخ، سيبدأ حاملو السندات بفقدان حقهم بالفائدة، إلا في حال تفت إعادة هيكلة اليوروبوندز قبل هذا التاريخ.

في حال صدور أحكام لصالح حاملي اليوروبوندز، تتحوّل صفتهم من «دائنين» إلى «مستفيد من حكم قضائي». وهذه الأحكام لا تخضع لـ«بنود العمل الجماعي» (collective action clauses) الواردة في سندات اليوروبوندز والتي تتيح للدولة إجبار أقلية حاملي السندات على قبول إعادة الهيكلة في حال تمكنت

الدولة من نيل موافقة حاملي 75% من سندات اليوروبوندز في كل سلسلة (على أساس التصويت لكل سلسلة على حدة). وفي حال صدور أحكام قضائية، يتوجب حينئذ على الدولة أن تتفاوض مباشرة مع أصحاب هذه الأحكام. وتتمتع هذه الأحكام لأصحابها حق التنفيذ على أصول الدولة في الخارج (في حال توافرها)، باستثناء الأصول التي تتمتع بحصانة كالسفارات مثلاً. ما لم تتنازل دولة ما عن حصانتها بالنسبة الى الحجز الاحتياطي، وهذا ما لم يفعله لبنان، فلا يستطيع الدائنون إلقاء الحجز الاحتياطي على أصول الدولة قبل صدور أحكام قابلة للتنفيذ.

هل يمكن أن تؤدي أي مساهمة للدولة بتغطية خسائر المودعين إلى مخاطر إضافية بالنسبة لليوروبوندز؟

على ضوء صدور قرار مجلس شوري الدولة في شباط 2024 حول خطة الحكومة، تساءل البعض عما إذا كانت أي مساهمة للدولة بتغطية خسائر المودعين من شأنها أن تؤدي الى مخاطر إضافية بالنسبة الى اليوروبوندز. ليس للدولة أي علاقة تعاقدية مع المودعين أو مسؤولية مباشرة لتعويضهم؛ فعلاقة المودعين التعاقدية هي مع المصارف، التي بدورها لها علاقة تعاقدية وتنظيمية مع مصرف لبنان.

وبالتالي، لا يتوجب تحويل ديون المودعين على المصارف الى

ديون على الدولة. ولكن، بصفتها المالك الوحيد لمصرف لبنان، يمكن للدولة إعادة رسملة المصرف. تلحظ مشاريع الخطط الحكومية المتتالية والاتفاق الأولي مع صندوق النقد الدولي، مساهمة الدولة بمبلغ 2.5 مليار دولار أميركي لإعادة رسملة مصرف لبنان. وإذا تم الاتفاق على ذلك مع الأطراف المعنية، يمكن للدولة زيادة هذه المساهمة - بشكل محدود - ما يتيح حينئذ لمصرف لبنان زيادة مشاركته في التعويض للمودعين. ولا اعتقد أن مثل هذا الإجراء يشكل خرقاً لشروط سندات اليوروبوندز.

هل يمكن التنفيذ على أصول مصرف لبنان لتغطية الديون المستحقة على الدولة؟

في الولايات المتحدة الأميركية، تتمتع أصول أي مصرف مركزي أجنبي أو سلطة نقدية أجنبية مملوكة لحسابها الخاص، بالحصانة من الحجز والتنفيذ بحسب قانون الحصانات السيادية الأجنبية الأميركي الصادر في العام 1976. ومن الصعب (ولكن ليس من المستحيل) تجاوز الدائنين لهذا المبدأ القانوني، وخاصة بالنسبة إلى الأصول الموجودة في الولايات المتحدة. ثمة نقاط ضعف متعلقة بسلوك مصرف لبنان بعد الأزمة ولكن لا ينبغي المبالغة في تقدير هذه المخاطر ويمكن تخفيفها من خلال استكمال إعادة هيكلة سندات اليوروبوندز قبل صدور أحكام ضد الدولة.

بعض التوصيات والفرص الفتحة

على ضوء ما سبق، أقترح اتخاذ الإجراءات التالية في أقرب وقت ممكن:

(أ) يتوجب على الدولة شراء سندات اليوروبوندز في السوق الثانوية، مع مراعاة القوانين الخاصة. حالياً، إن أسعار سندات اليوروبوندز متدنية جداً (7 سنوات بتاريخ 15 آذار 2024) ومن المرجح أن تتم إعادة هيكلة سندات اليوروبوندز بسعر أعلى من سعر السوق الحالي، نظراً لأن أي إعادة هيكلة تتطلب موافقة 75% من حاملي السندات في كل سلسلة. إضافة إلى ذلك، يشمل سعر السندات في السوق الثانوية الفوائد المستحقة، بينما من المحتمل أن الفوائد المستحقة قد تحمل تكلفة إضافية في أي إعادة هيكلة. وأخيراً، إذا تم شراء سندات اليوروبوندز من أطراف أجنبية، فذلك سيقلص من نسبتها، الأمر الذي قد يسهل إعادة الهيكلة.

(ب) يتعين تنفيذ فوري للإجراءات المسبقة المطلوبة من صندوق النقد الدولي. حتى إذا كان من غير الممكن أو المستحسن إصدار قوانين قبل انتخاب رئيس للجمهورية، فإن الاتفاق على صيغتها النهائية مع الصندوق من شأنه أن يعيد بعض المصادقية للبنان على أمل أن تؤدي هذه الخطوة الى تحسين بعض شروط برنامج صندوق النقد الدولي. كفانا تردداً وشعبوية! وهذا لا يشكل بديلاً عن المحاسبة واسترداد الأموال المختلسة والمحولة إلى الخارج بعد تشرين الأول 2019.

لتعزيز إستقلالية مصرف لبنان تجاه الحكومة في سياق الإجراءات الأخيرة التي اتخذها الحاكم بالإجابة

شروط سندات اليوروبوندز حدّدت لحملة السندات فترة 5 سنوات للمطالبة بالفوائد و10 للمطالبة بأصل الدين منذ تاريخ التوقف عن الدفع

ما لم تتنازل الدولة عن حصانتها بالنسبة إلى الحجز الاحتياطي لا يستطيع الدائنون إلقاء الحجز الاحتياطي على أصول الدولة قبل صدور أحكام قابلة للتنفيذ

علاقة المودعين التعاقدية هي مع المصارف التي بدورها لها علاقة تعاقدية وتنظيمية مع مصرف لبنان

تلحظ مشاريع الخطط الحكومية والاتفاق الأولي مع صندوق النقد مساهمة الدولة بـ2.5 مليار دولار لإعادة رسملة مصرف لبنان

(ت) يجب المباشرة بمفاوضات فورية مع حاملي سندات اليوروبوندز. ومن المرجح أن يصّر ممثلو الحاملين على إتمام برنامج مع صندوق النقد الدولي ليثقوا بأن لبنان سيكون قادراً على خدمة ديونه بعد إعادة هيكلتها. ويمكن للبنان استخدام حدود المديونية المفروضة من الصندوق لتحسين التفاوض مع الحاملين. (ث) يتوجب تعزيز استقلالية مصرف لبنان تجاه الحكومة في سياق الإجراءات الأخيرة التي اتخذها الحاكم بالإجابة. إن تعامل لبنان مع الأزمة المالية منذ العام 2019 قد يكون الأسوأ على الإطلاق. وتمكّنت دول أخرى من الخروج من أزماتها في أقل من ثلاث سنوات، مثل اليونان. في حين أن في لبنان مضى أكثر من أربع سنوات وأهدرت عشرات مليارات الدولارات من أموال المودعين من دون إحراز أي تقدم ملموس. لا بدّ من تغيير المقاربة؛ إذ إن الوقت ليس لصالح لبنان.

^(*) محام مسجّل في نقابتي نيويورك وبيروت

لا يشكل هذا المقال مطالعة قانونية وهو يعبر عن رأيي الشخصي ولا يعكس رأي مكتبي Dechert؛ لقد شاركت كمحام في إصدارات اليوروبوندز ولكن لا أمثل حالياً أي فريق. لم أتمك في أي وقت كان أي سندات يوروبوندز أو أدوات مالية مرتبطة بها.

الحملة السنوية لـ «كاريتاس»

«من إيدك لباب السما»...
إختبار الفرحة بالعطاء

أنّ اختيار عنوان الحملة مستوحى من كلام الرب يسوع حين قال: «أكنزوا لكم كنوزاً في السماء»، وأيضاً حين قال: «كلّ ما فعلتموه لأحد إخوتي الصغار، فلي قد فعلتموه، أدخلوا الملكوت المعدّ لكم منذ إنشاء العالم».

«من إيدك لباب السما» شعار الحملة السنوية التي أطلقتها مؤسسة «كاريتاس» لجمع التبرّعات، التي انطلقت من بكركي مع بداية زمن الصوم. في هذا الإطار، تواصلت «نداء الوطن» مع رئيس رابطة «كاريتاس» لبنان الأب ميشال عبود الكرملّي، الذي أشار إلى

ريتا ابراهيم فريد

«حين يبادر الإنسان الى عمل الخير، ينال مكافأته في السماء وليس على الأرض». هكذا يستهل الأب عبود حديثه، مضيفاً: «لا يمكن للإنسان أبداً أن يكفي أخيه الإنسان ولا أن يرضي أحداً من خلال العمل الإجتماعي. لكنه يعلم أيضاً أنّ الرب سيكون راضياً عنه حينما يعمل الخير لأجل وجه الله». وبلغت إلى أنّ ما يميّز الحملة هذه السنة هو أنّها تأتي في مرحلة إنتقالية، في ظلّ أخبار عن أنّ أوضاع البلد ربّما سوف تباشّر بالتحسّن، وهذا ما يدفع بالكثيرين لتقديم التبرّعات بطرق مميزة. لكن في المقابل، هناك أزمة إقتصادية ما زالت تنهش بالبنانيين، هذا ما يؤكّده العدد الكبير من الأشخاص الذين يطرقون باب المؤسسة، خصوصاً ممّن يطلق عليهم اسم «الفقراء الجدد». وهم أشخاص كنّا نكلّ على هباتهم، لكنهم باتوا اليوم يتكلّون على مساعدتنا لهم، بحسب قوله.

إندفاع كبير للتبرّع

لا بدّ من الإشارة إلى أنّ تقديم المساعدات بقي مستمراً في لبنان رغم الظروف المعيشية القاسية. وكثيرون يتبرّعون حتى لو بفلس الأرملة. فما الذي يحافظ على تواجد الأيدي البيضاء في هذا الزمن الصعب؟ هنا يعبر الأب عبود عن إعجابه وافتخاره بكرم اللبنانيين وبكيفية تجاوبهم مع مؤسسة «كاريتاس» في كل المحطات. ويوضح: «يقومون



الأب ميشال عبود

بزيارتنا ويتبرّعون بالمبالغ الكبيرة والصغيرة. يتجاوبون باندفاع مع حملة التبرّع على الطرقات وفي الأماكن العامة. وهذا دليل على روح الكرم والعطاء التي يتمنّع بها اللبنانيون، ودليل على ثقتهم بـ «كاريتاس». ولولا كرم اللبنانيين المغتربين والمقيمين وتضامنهم مع بعضهم البعض، لما بقي لبنان صامداً في مواجهة أزماته». وبلغت إلى أنّ هناك من اختبر وقوف الآخرين إلى جانبه، وعمل بدوره على الوقوف إلى جانب المعوزين من خلال «كاريتاس». «ونحن نؤمن أنّ القلوب المعطاءة موجودة دوماً، لأنّ المحبة لا تنتهي».

العطاء مصدر سلام داخلي

«من يعطي يفرح ويُفرّح»، يؤكّد الأب عبود. ويضيف أنّ «سرّ العطاء موجود

داخل الإنسان، وهو الذي يمنحه السلام الداخلي. ولن يشعر بفرح العطاء إلا المُعطي، لأنّه يدرك أنّه سيكون مصدر انتعاش وراحة للآخرين. وهنا نسترجع مقولة «من يعيش لأجل الآخر، يعيش مرّتين». ونفهم أيضاً أنّ «هناك من هو أتعس منك، فابتسم». ومن نعم الله علينا، حاجة الناس إلينا. وعندما نعطي، فهذه علامة على أنّ لدينا القدرة

على ذلك. وهنا نشجّع الجميع على أن يعيشوا سرّ السلام الداخلي الذي لا يُمنح إلا من الرب، وهو القائل «سلامي أترك لكم، سلامي أعطيكم، لا كما يعطيه العالم». من هنا يدعو الجميع إلى اختبار الفرحة الداخلي الذي يجدونه في العطاء. كما توجّه الأب عبود بكلمة إلى شباب وصبايا «كاريتاس» الذين يجمعون التبرّعات ويقفون على

الطرقات تحت أشعة الشمس أو في عزّ البرد: «أشكرهم باسم الرب وباسم «كاريتاس» وباسم الكنيسة. كل دقيقة تقدّمونها من وقتكم إنما تعمل على تنميتكم أكثر. خلال وقوفكم على الطرقات، ستختبرون أموراً كثيرة من بينها تعلّم الكرم من الآخرين. وما من حب أعظم من أن يبذل الإنسان نفسه في سبيل أحبائه».

لن يسلبوا منا إيماننا

هذا وختم الأب ميشال عبود بكلمة أمل للبنانيين ولكلّ إنسان يمرّ في ظروف صعبة وقال: «ما يميّز هذا الوطن هو وقوف أبنائه إلى جانب بعضهم البعض. نحن إلى جانبكم، حتى لو لم نستطع تغطية كل حاجاتكم. وإن كانوا قد سلبوا أموالنا وتركوا جائعين ومرهقين، لكنهم لن يسلبوا منا إيماننا ولا عزيمتنا في مواجهة الصعاب وعيش هذه الحياة بملئها. وأقول أيضاً: نحن بحاجة لكم، وهناك من هم بحاجة لنا. ونؤمن بأنّ هذه الفترة ستكون عابرة مهما طالّت. والرب الذي رافقنا خلال السنوات الخمسين من عمر «كاريتاس»، سيكون معنا إلى الأبد».



الأوركسترا في تجانس وتنغم



من الحضور (تصوير فضل عيتاني)

للعائلة، إذ فقدت منذ 61 عاماً إميل بستانّي في حادث طائرة، لكنّها هو المهرجان يحتفل بعيدة الثلاثين رغم كلّ الظروف». وتابعت: «إخترنا أن نحيا La Messe Solennelle De Rossini بنسخها الأصلية، مع جوقة جامعة «اللويزة» التي تحتفل بعيدها الثلاثين أيضاً». بعدها، استلمت الموسيقى الدفة، لتتعاون حناجر نحو 40 مغنياً مع البيانو والأكورديون، من Ave Maria إلى كرياليسون. وفي لحظات السكوت القليلة التي تخللت القداس، شخصت أعين الحاضرين من موسيقيين وناقدين وصحافيين قبيل النوتة الجديدة.

مهرجان «البستان» في ليلته الـ 14...
قدسيّة روسيني في قلب بيروت

ستيفاني غصبيه

في كنيسة القديس يوسف في مونو، سطعت أمس قدسيّة موسيقى روسيني بين القناطر، فتجاوب المؤمنون بنغماتها تصفيقاً حتّى قبل أن يسمعوها.

فضمن النسخة الثلاثين من مهرجان «البستان»، وفي ليلته الرابعة عشرة التي نظمت بالتعاون مع السفارة الإسبانية في بيروت والمركز الفرنسي في لبنان، اختار المهرجان مقطوعة La Petite Messe Solennelle de Rossini لتكلّل القلوب لمُدّة ساعة ونصف الساعة تقريباً.

قاد جيان لوكا مارشيانو جوقة جامعة «سيدة اللويزة»، مع الفونس سومان على البيانو، وفيليسيان بروت على الأكورديون. أمّا جولي فوكس التي أحيّت أمسية خاصة الخميس ضمن فعاليات المهرجان، فكانت السوبرانو، إلى جانب إيرينا مكاروفا كميزو سوبرانو ودافيد فري دورا كتيثور ومارانو أوروكنز كباس.

قبل أن تُفتتح قدّاس روسيني، ألقت مديرة المهرجان لورا لحدو كلمة مقتضبة، شكرت فيها الأب دونيس ماير القِيم على الكنيسة المرمّمة حديثاً لفتح أبوابها لـ «البستان». كما ذكرت أنّ يوم 15 آذار يمثّل يوماً حزيباً

مهرجان



من انقلاب «القومي» إلى الحلف الثلاثي ومحاولة الصدر والحركة الوطنية المعارضة في لبنان: القوى السياسية على أرض الواقع

استقالة الخوري إلى انتخاب شمعون رئيساً؛ وصولاً إلى ثورة 1958 ضد انحياز شمعون إلى السياسة الأميركية والتي قادها جنبلاط وصائب سلام ورشيد كرامي ومعروف سعد. وهنا، الحلقة الثانية عن الانقلاب الثاني للحزب السوري القومي الاجتماعي، والحلف الثلاثي ضد الشهابية (1968)، وحراك السيد موسى الصدر، والحركة الوطنية اللبنانية وتحالف قوى 14 آذار... وتيار الاحتجاج والاعتراض.



الحلف الثلاثي بين الجميل وشمعون وإده للقضاء على الشهابية

«المسألة الطائفية العامل الأساسي في السياسة وليس القضية الاجتماعية. وما زاد الأمور تعقيداً أنتقال الكفاح المسلح الفلسطيني إلى لبنان وتنظيم اتفاق القاهرة عام 1969». ويضيف: «أنا لا أدافع عن شارل حلو، لكنني أظن أن اتفاقية القاهرة كانت ترجمة لعقدة الذنب الإسلامية ولتصاعد نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية، وقد تفادى حلو اندلاع حرب أهلية لبنانية فأجلها من عام 1969 إلى 1975 عن طريق التوقيع على اتفاقية القاهرة».

ويلفت الخازن إلى أن اتفاق القاهرة «استجاب لمطالب القيادات السنية السياسية والدينية». فيما «تأرجح الموقف المسيحي العام بين الدعم الحذر والمتردد وبين المعارضة الشديدة».

ويروي بقرادوني: وصلت الموجة الشعبية المسيحية المعارضة للشهبانية والمؤيدة للحلف الثلاثي إلى درجة حملت بيار الجميل على أن ينتخب سليمان فرنجية دونما قناعة ليحافظ على قاعدته المسيحية». ويقول كريم مروة إن جنبلاط «كان يريد تأييد سركيس لكن هذا الأخير لم يسهل له المهمة، إذ كان مصراً على انتهاج القمع كسياسة. وفي اجتماع الأحزاب ناقشنا موضوع الانتخابات. وكان الرأي السائد بأنه ليس مفيداً الإتيان برئيس قوي مثل سركيس في الظروف التي كانت تمر فيها البلاد. كانت مشكلة المكتب الثاني مشكلة كبيرة جداً. وكان يجب التصدي لإمكانية استمرار ممارسته مع سركيس. وكان هم الحركة الوطنية الدفاع عن الفلسطينيين».

الأوليغارشية المناهضة لأي تدخل للدولة في شؤون الاقتصاد... اندلعت سلسلة من الإضرابات والحركات المطالبة طوال الفترة الممتدة بين مطلع عهد حلو وحرب حزيران 1967، وفق طرابلسي. وخلال هذه الفترة، في 14 تشرين الأول 1966، «أعلن توقف بنك إنترا عن الدفع، ما أغرق الاقتصاد في واحدة من أخطر أزماته منذ الاستقلال». وسط هذا، وفيما برز مفهوم اليمين واليسار، ما يدل، وفق كريم بقرادوني، «على أن الصراع السياسي بدأ يتخطى الانقسام الطائفي ويَجْه إلى انقسام جديد طابعه سياسي وايدولوجي»، تقدّم المشهد الصراع بين «الحلف الثلاثي» (1968) الذي ضم كميل شمعون وبيار الجميل وريمون إده وبين الشهبابين وأصدقائهم.

ويصف فريد الخازن الحلف الثلاثي بالكتلة الانتخابية، معتبراً أنه «جاء تعبيراً عن ثبات القوى المسيحية في وجه الراديكالية المتصاعدة التي ولّدتها الحرب العربية - الإسرائيلية في 1967». ويضيف: «هذا الائتلاف لم يعيش طويلاً، فقد هدف الطامحون الثلاثة إلى الرئاسة إلى هزم التيار السياسي الشهابي والفوز بأكثرية نيابية في مجلس نواب 1968 الذي عليه انتخاب رئيس الجمهورية في 1970». أما فؤاد بطرس فيعتبر أنه «شئنا أم أبينا كانت فيه (الحلف الثلاثي) بذرة حوادث سنة 1975... حلف 1968 كان الجد البعيد لحوادث 1975... كانت الغاية منه أن يقضي على كل شيء شهابي وأن نرجع إلى الوراء 10 أو 12 سنة».

تزامن ذلك، وفق بقرادوني، مع عودة

المجلس في انتخابات 1957 من جهة، لكنه شجّع، من جهة أخرى، على صعود وجهاء جدد تدعمهم الأجهزة الأمنية». ويلاحظ الصليبي أن «شهاب حرص على ممارسة سلطاته حسب الدستور. وعندما سعى بعض أنصاره، في 1964، إلى تعديل الدستور ليحق له ترشيح نفسه للرئاسة مرة ثانية، أعلن هو رفضه للفكرة. وبذلك أصبح خلفه، الرئيس شارل حلو، أول رئيس للجمهورية، منذ 1926، يجري انتخابه وفق أحكام الدستور، وفي ظروف عادية يسودها الأمن والنظام».



يعتبر فؤاد بطرس أن الحلف الثلاثي الجد البعيد لحوادث 1975...

حلف انتخابي وبذرة حرب 1975
تزامن عهد حلو، وفق طرابلسي، مع احتدام الحرب الباردة بين عبد الناصر وخصومه المحافظين الموالين للغرب؛ ومع «مسألة تحويل إسرائيل مياه نهر الأردن والجهود العربية لجبايتها». وهكذا، «وجد لبنان نفسه في مواجهة التزاماته تجاه النزاع العربي - الإسرائيلي، ما سيعرض سياسته التقليدية، المتكئة على مبدأ قوة لبنان في ضعفه، لامتحان خطير خلال السنوات التالية». وفي مقابل «سعي حلو إلى تطمين

تناولت الحلقة الأولى عن المعارضات في لبنان الثنائية الحزبية التي مثلها ميشال إده وبشارة الخوري في مرحلة الانتداب؛ والحركة الاستقلالية التي قادها الخوري ورياض الصلح وقامت على الميثاق الوطني؛ وانقلاب الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي انتهى بإعدام زعيمه أنطون سعادة؛ والثورة البيضاء ضد عهد الرئيس الخوري وقادها كمال جنبلاط وكميل شمعون وأفضت بعد

حسان الزين

واجه الرئيس فؤاد شهاب منذ الأيام الأولى لعهد حركة معارضة كادت تتحوّل إلى ثورة مضادة. ففيما دعا اللبنانيين إلى العودة للوحدة الوطنية، احتجّ موالو العهد السابق على الحكومة الجديدة برئاسة رشيد كرامي وضمت وزراء محايدين. فقد اعتبروا أنها ترجح كفة الثورة، وتؤكد لهم ذلك حين أعلن كرامي العزم على «قطف ثمار الثورة». وقد رفع منسوب التوتر مقتل الأديب والصحافي الكتائبي فؤاد حداد (أبو الحزن) في بيروت الغربية. فدعا حزبه إلى إضراب عام ذكر بسيناريو حرب الأشهر الماضية وبهشاشة الاستقرار الأمني والتوافق السياسي.

إزاء ذلك، تراجع شهاب، مؤسس الجيش اللبناني وسليل الأسرة التي حكمت إمارة جبل لبنان، خطوة إلى الوراء. شرع بالتنسيق مع المعارضتين القديمة والجديدة بتشكيل حكومة ثانية. واختير أن تضم الجميع وتكون مصغرة. فتألفت من كرامي رئيساً، بيار الجميل رئيس «الكتائب»، وحسين العويني وريمون إده عميد «الكتلة الوطنية». وسارعت الحكومة الجديدة إلى إطلاق شعار «لا غالب ولا مغلوب» لإنهاء الأزمة. واستجاب لذلك كمال جنبلاط الذي كان يؤكّد أن الثورة انتصرت عسكرياً ساعياً إلى ترجمة ذلك سياسياً.

في ظل هذه الأجواء، حاول شهاب الإفادة من التوافق الأميركي - المصري عليه، ومن الانفراج النسبي في العلاقات العربية - العربية، ليصوغ وبضع قيد التنفيذ ما بات يُعرف بـ«الشهبانية» أو النهج الشهابي». وهذه أو ذاك وفق فؤاد بطرس «تعني تثبيت الدولة على أساس أنها المرجع السياسي... وليست الغاية تهديم الزعامات إنما أن تصبح الدولة هي المرجع وليس الزعامات، وأن يكونوا هم في خدمة الدولة وليست الدولة في خدمتهم. ثم إنشاء إدارة وأجهزة على أسس سليمة بشكل يستطيع به الحكم أن يستعمل آليات تمكّنه من الوصول إلى نتيجة باعتبار أن الإدارة كانت إلى حد بعيد ما زالت على النمط الذي كان سائداً أيام العثمانيين. حاول فؤاد شهاب أن يحدث الإدارة وأن يوجد أجهزة تراقب بعضها بشكل يضبط التجاوزات».

بعد سنة من وصول شهاب إلى الرئاسة، جاء السيد موسى الصدر من إيران إلى لبنان. أقام في صور خلفاً لقرينه الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين. هناك، في تلك المدينة الريفية التي لم يكن وصل إليها من الإنماء والخدمات ما يُذكر، بدأ عمله الاجتماعي معاً واقع البؤس والحرمان وغياب الدولة. ويرى طرابلسي أن الصدر الذي دعا إلى إسلام منفتح ومتنوّر، حاول بناء قوة ثالثة بين زعامة الأسعد التقليدية في الجنوب وبين أحزاب اليسار المتمثلة في الحزب الشيوعي وحركة القوميين العرب وحزب البعث، التي كانت تتمتع بشعبية واسعة في أوساط الجمهور الجنوبي».

يتابع: «أثار الصدر اهتمام الرئيس شارل حلو والأجهزة الشهبانية وميشال أسمر، مؤسس الندوة اللبنانية، مصنع الأفكار اللبنانية في صيغتها المارونية.

حاول الصدر بناء قوة ثالثة بين الزعامة التقليدية وأحزاب اليسار





لماذا لم تتوحد قوى الاحتجاج والإعتراض؟

منذ السنوات الأولى لنظام ما بعد الحرب تميّزت أصوات علمانية وديمقراطية ومدنية ويسارية تنتقد وتعارض السياسات الاقتصادية والمالية، ومشروع إعادة إعمار وسط بيروت، وتحالف الميليشيات والمال الذي قبض على السلطة ومؤسسات الحكم. وبعد دورتي انتخابات نيابية، في 1992 و1996، سعى من خلالهما النظام، الذي حلّ باتفاق دولي وتكفّلت سوريا الوصاية عليه، انطلقت حملة تطالب بإجراء الانتخابات البلدية. والهدف، إضافة إلى كون ذلك حقاً كفه الدستور، هو مشاركة الشعب في «السلطات»، وكسر احتكار القوى النافذة الحياة السياسية والدولة ومؤسساتها... والمجتمع وتمثيله. وحققت الحملة انتشاراً، وغنّى لها زياد الرحباني «بلدي بلدي بلديتي»، ونظّمت الانتخابات البلدية الأولى بعد الحرب، بعد نحو ثلاثة عقود من توقفها. في الأثناء، خاضت مجموعة من المثقفين معركة دفاع عن حق تكوين جمعيات، إثر تقديمها بعلم وخبر لتأسيس جمعية لمراقبة الانتخابات وديمقراطيّتها. وقد قابل وزير الداخلية ميشال المر ذلك بالرفض، محاولاً القبض على المجتمع بالادعاء أن تأسيس الجمعية يحتاج إلى «ترخيص»، ما اعتبره المؤسسون، ومنهم حقوقيون، هرطقة قانونية، مؤكدين أن الأمر مجرد «علم وخبر» للداخلية. وانطلقت الجمعية.

منذ ذلك، خاضت هذه الأصوات كثيراً من المعارك الانتخابية والسياسية والنقابية والمطلبية، وتقاطعت ونشقت. إلى أن جاء الربيع العربي، فانطلقت حركة لبنة شعار «إسقاط النظام» الذي تردد في تونس ومصر وغيرهما، وجعلته: «إسقاط النظام الطائفي». وتحت هذا الشعار الكبير والمعقد، تظاهر الآف اللبنانيين واللبنانيات، في الشوارع وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، لأسابيع. ثم، في 2013، نظّمت احتجاجات على التمديد للمجلس النيابي، داعية إلى تنظيم الانتخابات في موعدها. وفي 2015، انطلقت حملة «طلعت ربحتك» ضد مافيات النفابات، وحملة «بدنا نحاسب». وأعقب ذلك، بعد نحو سنة، حركة احتجاج على سلة ضرائب فرضتها الحكومة.

وخيضت انتخابات البلدية في 2016 برزخم «معارض» في العديد من المناطق ولا سيما في العاصمة، حيث برزت تجربة «بيروت مدينتي». وقبل انتفاضة 17 تشرين الأول 2019، التي فجّرتها الأزمة الاقتصادية والمالية وقرارات حكومية، كانت قوى معارضة، يسارية خصوصاً، ومجموعات تشكّلت خلال محطات الاشتباك المتعددة مع «النظام»، إضافة إلى منظمات مدنية، تتحرّك في الشوارع والساحات اعتراضاً على المحاصصة والفساد والسياسات الاقتصادية والمالية... إلخ. خلال هذه المسيرة، جرت محاولات كثيرة لبناء تحالفات أو ائتلافات، لكنّها لم تولد، وما أعلن منها لم يستمر أو يفعل. وانتشرت، لا سيما خلال 17 تشرين وبعدها «المجموعات».

إزاء ذلك، ما زال يتردد سؤال: لماذا لم تنتج قوى وتشكيلات هذا «التيار» الواسع، كلّها أو بعضها، إطاراً جامعاً ومشروعاً وبرنامجاً سياسيين؟ ويرأوح هذا السؤال ما بين النيات الحسنة والشعور بأن هذه القوى والتشكيلات لن تكون فاعلة إلا إذا ما توحدت. أولاً، لأن تفرّقها يشتت قوّتها ويُبقيها أصواتاً احتجاجية واعتراضية وموسمية؛ وثانياً، لأن الخصم قوي وخطبوطي ومتعدد الرؤوس؛ وثالثاً، لأن البلد تحت سلطة القوى المذهبية المرتبطة بالخارج «أفلس» وبحاجة إلى رؤية وقوة دفع تخرجه من الانسداد والمجهول. لكن، ما بين النيات والواقع ثمة اختلافات عديدة بين تلك القوى والتشكيلات. وما يزيد من تلك الاختلافات ويجعلها فاعلة هو تقديمها الخطابات والعقائد والمواظ الأخلاقية على السياسية. فهذه، كثقافة وممارسة، محدودة في بنى تلك القوى والتشكيلات وأدائها وخطاباتها. وهو ما فتح الباب واسعاً لتسلل خطابات قوى السلطة والانقسام المذهبي- الإقليمي («حزب الله» العنوان الرئيس لاختلاف وجهات النظر) إلى مساحة الاحتجاج والاعتراض وخطاباتها، ووسع الهوة في ما بين القوى والتشكيلات... وغيب البوصلة. ومتى تنجح تلك القوى والتشكيلات في وضع الحصان (السياسة، مشروعاً وبرنامجاً وإطاراً) قبل العرب (الخطابات والعقائد والمواظ الأخلاقية)، فهذا رهن بها. وهو «أمل» كثيرين.



و«الاستقلال الثاني» و«17 تشرين»

وجودين فلسطيني وسوري (2)

اليسار «الواعد»: حرب وخطآن

الرغم من أهمية مضمون البرنامج فإن توقيت إعلانه، أي بعد اندلاع الحرب، أفقده زخمه ومن مراميه الإصلاحية، إذ أتى وكأنه نتيجة لتغيير موازين القوى العسكرية نظراً لتحالف أحزاب الحركة مع المنظمات الفلسطينية». ويرجّح الخازن أنه «لولا وجود جنبلاط على رأس الحركة الوطنية لما كان تشكيلها ممكناً، ولما كانت تتمتع بالنفوذ الكبير الذي وصلت إليه في منتصف السبعينات. لقد أعطى جنبلاط الحركة الوطنية غطاءً شرعياً وساهم في إدخال الحركة في اللعبة السياسية الداخلية، كما أنه أعطاه وزناً سياسياً ودعماً معنوياً لم يكن يتمتع بهما أي من أحزاب الحركة بمفرده. أما جنبلاط فكان لديه المناعة السياسية الكافية على المستويين الطائفي (الدرزي) والوطني، الأمر الذي جعله الزعيم السياسي الوحيد القادر على قيادة هذا التكتل المتنوع وعلى جعله مؤثراً في الحياة السياسية». وبعد ثلاثين سنة من اندلاع الحرب التي انخرطت فيها الحركة الوطنية، قال محسن إبراهيم الأمين العام لمنظمة العمل الشيوعي، في ذكرى أربعين رفيقه جورج حاوي الأمين العام الأسبق للحزب الشيوعي:

المرحلة الثانوية ومن طلاب الجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة»، يرصد طرابلسي نشوء «حركة الشبيبة المسيحية» التي أصدرت بياناً «يدين ثروة الكنيسة وقوتها السياسية اللتين تساهمان في نظام الاستغلال الإقطاعي والرأسمالي... ودور الكنيسة في تبرير هذا النظام». وما مثّلته «حركة الشبيبة الأرثوذكسية»، بقيادة المطران جورج خضر، من «محاولة لإحياء مسيحية شرقية منفتحة على الحوار مع الإسلام». وكذلك حركة غريغوار حداد، مطران بيروت للروم الكاثوليك، الذي انتقد «النظام الاجتماعي الاستغلالي داعياً إلى الالتزام الجاد بقضية الإنسان العربي». إضافة إلى حراك السيد موسى الصدر.

ويرى الخازن أن تأسيس الحركة الوطنية «مثّل تحولاً كبيراً في موازين القوى السياسية لمصلحة أحزاب اليسار وفي أسلوب العمل السياسي المعارض. لم تكن الحركة الوطنية حزباً سياسياً منظماً بل تجمعاً لأحزاب ومنظمات وشخصيات سياسية ذات توجهات يسارية وقومية... والإنجاز السياسي الأهم للحركة كان إعلان البرنامج المرحلي لإصلاح النظام السياسي في 18 آب 1975. لكن على

في ظل الانقسام حول الوجود الفلسطيني المسلح، وفيما «كانت قطاعات الشعب اللبناني تتحرك لوضع النظام القائم موضع تساؤل ومقاومة الأزمة ومجابهة سياسات الأوليغارشية التجارية - المالية»، وفق طرابلسي، بدأت خريطة القوى السياسية تتجه نحو الفرز والحدة. تشكلت الحركة الوطنية اللبنانية التي تركز خطابها على الأزمة الاجتماعية ونقد النظام الطائفي وموقفه من الصراع العربي - الإسرائيلي، فيما راحت مجموعات منها تتدرب عسكرياً لدى المنظمات الفلسطينية. وفي المقابل، شكل الكتائب العمود الفقري لجبهة تدافع عن النظام ونمت في حضانها «القوات اللبنانية» المسلحة.

وكان لبنان آنذاك، وفق الخازن، «يشهد ذروة العمل الحزبي... وسجل النشاط الحزبي توسعاً وتنوعاً سياسياً وفكرياً وعقائدياً لم يعرف لبنان مثيلاً له، من قبل، وشمل جميع الطوائف والفئات الاجتماعية... وتجاوز عدد الأحزاب الرئيسية الخمسة عشر».

وفيما يلاحظ الخازن أن «الشريحة الاجتماعية الأكثر انخراطاً في أحزاب وتيارات تلك المرحلة كانت الشباب من طلاب المدارس في

من قرنة شهوان إلى اغتيال الحريري: «14 آذار»

«البريستول» و«المنبر الديمقراطي»، لتجميع القوى المعارضة. وفيما كانت تعلو في أجواء 14 آذار أصوات تدعو إلى التوجه إلى قصر بعددا لإسقاط الرئيس لحود، تحفّظت قوى وشخصيات، مارونية خصوصاً، على إسقاط الرئيس بالشارع. وفي تلك الأجواء المشحونة، بدأت سلسلة اغتيالات استهدفت عدداً من شخصيات 14 آذار.

في الأثناء، يقول زيادة: «جرت الانتخابات النيابية في عام 2005 بتوافق رباعي بين «المستقبل» و«التقدمي الاشتراكي» و«حزب الله» وحركة «أمل». ففازت في الوسط المسيحي ردة فعل أدت إلى حصول التيار العوني على تمثيل نيابي بارز. لكن قوى 14 آذار فازت بأغلبية نيابية، وكُلف برئاسة الحكومة فؤاد السنيورة، وزير المالية في حكومات الحريري. وتمثّل «حزب الله» في الحكومة أول مرّة». يضيف: «على الرغم من الانقسامات السياسية الحادة، فإن حكومات ما بعد 2005 كانت كلها (ما عدا حكومة نجيب ميقاتي - 2011-2013) بمشاركة جميع الأطراف السياسية». وفيما كانت «العلامة الأبرز التي رسمت ملامح المرحلة السياسية منذ عام 2006... هي التفاهم الذي عُقد بين «حزب الله» و«التيار العوني»... شهدت المرحلة استخدام «حزب الله» الضغوط، بما في ذلك السلاح، للوصول إلى تقاسم السلطة. فاحتل مع حلفائه وسط بيروت من نهاية عام 2006 وحتى أيار 2008، بعد اجتياحه بيروت ومناطق من الجبل، وانتهى الأمر في مؤتمر الدوحة بتعديل للدوائر الانتخابية وحصول عون و«حزب الله» على الثلث الضامن (المعطل) في الحكومة. وانتخاب قائد الجيش ميشال سليمان رئيساً للجمهورية».

بعد ذلك، ولا سيما بعد انتخابات 2009، راح تحالف 14 آذار يبهت. وبعدها خسر العنصر الشيعي السوازن نتيجة التحالف الرباعي في 2005، ففرت حماسة العديد من القوى المشاركة فيه، من سعد الحريري إلى وليد جنبلاط الذي انسحب من التحالف.

المسؤولية وارتبك القضاء، وبات الناس يعيشون في جو من الخوف والذل».

يضيف زيادة: «تطرّق البيان إلى المسألة التي لم يسبق أن أُشير إليها بهذا الوضوح: وبعد أن خرجت إسرائيل، أقلم يحن الوقت للجيش السوري ليعيد النظر في انتشاره وتمهيداً لانسحابه نهائياً، عملاً باتفاق الطائف؟».

ويلاحظ زيادة: «أدخل بيان المطارنة، ومن بعده بيانات قرنة شهوان، لغة جديدة إلى الحياة السياسية اللبنانية كانت مفقودة طوال ما يزيد على عقد من الزمن. وازدادت مساحة الاعتراض على الوجود السوري، لكن رئيس سوريا الجديد الذي تولى الرئاسة عام 2000 بعد وفاة والده، كان أكثر إصراراً على تحدّي الأصوات المعارضة، بتبنيّه التجديد للرئيس إميل لحود، فاتخذ مجلس الوزراء اللبناني قراراً بتعديل الدستور وتمديد ولاية رئيس الجمهورية ثلاث سنوات في 28 / 8 / 2004. ولم يتأخر صدور قرار مجلس الأمن الرقم 1559 الذي نصّ على انسحاب القوات الأجنبية من لبنان، وحلّ الميليشيات، وإجراء انتخابات نيابية حرة. وكان واضحاً أن رفيق الحريري سيفوز مع حلفاء له في الانتخابات التي ستجري في ربيع 2005، وفي هذا السياق جاء اغتيال رفيق الحريري في 14 شباط 2005. وأدت جريمة الاغتيال إلى انقسام حاد بين فريق مؤيّد للنظام السوري انتظم في تظاهرة 8 آذار (ضمت حزب الله وحركة أمل وحزب البعث والسوري القومي والمردة)، وفريق ردّ بتظاهرة ضخمة في 14 آذار (ضم تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية والكتائب اللبنانية وجمهور لبناني واسع). وطلاب خطباء هذه التظاهرة في ساحة الشهداء، بخروج القوات السورية من لبنان. ورضخ النظام السوري أمام الزخم الذي عبّرت عنه تظاهرات واعتصامات فريق 14 آذار، وأمام الضغط الدولي والمطالبة بتحقيق دولي بجريمة اغتيال الحريري». على هذا النحو ولد تحالف 14 آذار، الذي سماه البعض ثورة «الاستقلال الثاني» وثورة الأرز». وقد سبق ذلك تحركات ولقاءات، منها

يمكن القول إنه على الرغم من الانتقادات الكثيرة والمتعددة التي وُجّهت إلى نظام ما بعد الطائف، أو «الانقلاب على الطائف» بحسب البير منصور، فإن ولادة معارضة له قد تأخرت. ومن أسباب ذلك: أولاً، التوافق الدولي في شأنه وتكليف سوريا إدارة البلد؛ ثانياً، تشتت القوى المعارضة واختلافها في مقاربة النظام وسياساته ووصاية دمشق ووجود جيشها واستخباراتها؛ وثالثاً استمرار الاحتلال الإسرائيلي لأجزاء من الجنوب والباق الغربي وراشيا.

هكذا، بقيت معارضة القوى المسيحية، التي وافقت على اتفاق الطائف (القوات اللبنانية) والتي رفضته (التيار العوني)، إضافة إلى حزبي «الكتائب» و«الكتلة الوطنية»، مقاطعة للنظام وانتخاباته النيابية. وقد طغى على خطابها الإحباط، في ظل وجود زعمائها في الخارج (ميشال عون وأمين الجميل وريمون إده) وفي السجن (سمير ججع).

في الأثناء، برزت أصوات معارضة في البرلمان وخارجه، تركزت على سياسات النظام، ولا سيما رئيس الحكومة رفيق الحريري، في شؤون الاقتصاد والمال والإدارة والإنماء ومشروع سوليدير لوسط بيروت والهدر والفساد...

وبعد تحرير الشريط الحدودي من الاحتلال الإسرائيلي في أيار 2000، «بلغ الاستياء المسيحي من استبعاد الأحزاب المسيحية حداً بعيداً»، وفق خالد زيادة. «وقد عبّر عن ذلك لقاء قرنة شهوان برعاية البطيركية المارونية (تألف من أحزاب وشخصيات مسيحية في 2001). وجاء هذا اللقاء بعد بيان المطارنة في أيلول 2000، فتناول فساد الانتخابات النيابية التي جرت في ربيع السنة نفسها، وتطرّق بيان اللقاء إلى الوضع الاقتصادي المزري، وعدم قيام الدولة بواجبها في حماية الإنتاج الزراعي والصناعي، ومزاحمة اليد العاملة الأجنبية للعمال اللبنانية. أما في الشأن السياسي، فإشار البيان إلى فقدان لبنان سيادته، في ظل هيمنة تشمل جميع المؤسسات والإدارات والدوائر والمرافق. ولهذا اختلت الإدارة وضاعت

كتاب



نهاد حشيشو خرج من «الشيوعي» ليدخل «الحزب»

«سنوات الجمر والرماد» موفقة لكي يطل على عقود طويلة شارفت القرن. إذ إنّ عمر الحزب الشيوعي سيبلغ في 24 تشرين الأول المقبل المئة عام.

ما طرحه الكاتب والإعلامي نهاد حشيشو، في كتابه «نهوض اليسار اللبناني وذبوله: الحزب الشيوعي نموذجا» (دار المهدي للطباعة والنشر- بيروت 2023)، جدير بالقراءة. وكانت عبارته

احمد عياش

بداية، لا بد من الإشارة الى ان كتاب حشيشو هو مجموعة مقالات كتبها في العقد الأخير فضلاً عن الكتاب الذي أصدره بعنوان «قيادات وهزائم في مطلع العام 2007». ويقول حشيشو عن هذا الكتاب: «عرضت فيه مسار حياتي الشخصية وانتمائي الفكري للماركسية وانخراطي في مطلع شبابي في الحزب الشيوعي اللبناني وخروجي المبكر منه لعدم ثوريتته». وهذا الامر يعني ان الكاتب أصبح منذ زمن في صف المنتقدين لهذا الحزب.

كان لافتاً في كتاب حشيشو اعتماده على «حوار غير منشور» جرى مع الأمين العام السابق للحزب جورج حاوي قبل اغتياله عام 2005. وفي مقطع من الحوار تحت عنوان «سأنتفض وأحلم»، قال حاوي: «تخيلنا انه في الامكان الاستفادة من الزخم الفلسطيني احياناً، ومن الدعم السوري احياناً أخرى، لتحقيق برنامجنا الوطني الداخلي، واستسهلنا الانجرار وراء العنف الذي فرض علينا قسراً من دون ان نبذل جهداً لتفاديته...». وبدا واضحاً ان حشيشو وجد في ما قاله حاوي إثباتاً لكل مواقفه المنتقدة للحزب الشيوعي وسائر مكونات اليسار. وقبل عرض انتقادات الكاتب، يورد الأخير لمحات من زمن مبكر يعلي فيه من مكانة القائد الشيوعي فرج الله الحلو (1906-1959) الذي اغتاله النظام السوري اثناء وجود الحلو في دمشق. وفي ما خلا من هذا التقدير لهذا الزعيم بدا حشيشو في موقع غير راض على مسار الحزب منذ ستينيات القرن الماضي وحتى هذه الأيام. ثم تطوّر عدم الرضى هذا وربما اكثر عن اليسار اللبناني عموماً.

من عينات هذا الافتراق، ما ورد تحت عنوان «كيف هزم اليسار اللبناني نفسه ودوره الراهن»؟ كتب حشيشو: «قبل عام 1979، لم تكن القوى الطائفية الوطنية والحركات الإسلامية في لبنان تمثل على أرض ما اصطلح على تسميته المناطق المحررة من الوجود الانعزالي الطائفي المسيحي قوة جماهيرية خاصة في الجنوب اللبناني. كذلك في طرابلس والشمال، كانت الجماعة الإسلامية والقوى الإسلامية الأخرى محدودة التأثير وذات وجود متواضع. لكن مع نجاح ثورة إيران الإسلامية في شباط 1979 بدأ الوضع يتغير وجاء تغيره متدرجاً ومتعزراً، ولم يأت كموجة طاغية وحاسمة كما حصل في طهران وغيرها من المدن الإيرانية. ويمكننا رصد هذا التحول والتغيير تبعاً للأخطاء والصدمات والكبائر السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية التي قام بها ونفذها التحالف الفلسطيني - اللبناني تحت خيمة الصراع مع الشرعيتين الإقليمية واللبنانية».

ثم كتب حشيشو تحت عنوان «الحرب الأهلية اللبنانية: حتمية، مؤامرة أم مغامرة»؟ توصيفي هذه الحرب بأنها كانت «حرباً تداخلت فيها الأسباب، ما جعل محاولة حسم الصراع وكسر شوكة الفريق الانفصالي التقسيمي كان يمكن له أن يوفر سنوات من الحرب»، بالنسبة لي وبرأيي هذا هو بيت القصيد. فالحركة الوطنية برئاسة كمال جنبلاط التي دخلت هذه الحرب لفرض برنامجها الإصلاحى الذي كان باعتراف أصحابه إصلاحياً وليس ثورياً أعطيت المبرر كي تنفذه قسراً وتحسم بقوة السلاح والاستقواء

من عيناات هذا الافتراق، ما ورد تحت عنوان «كيف هزم اليسار اللبناني نفسه ودوره الراهن»؟ كتب حشيشو: «قبل عام 1979، لم تكن القوى الطائفية الوطنية والحركات الإسلامية في لبنان تمثل على أرض ما اصطلح على تسميته المناطق المحررة من الوجود الانعزالي الطائفي المسيحي قوة جماهيرية خاصة في الجنوب اللبناني. كذلك في طرابلس والشمال، كانت الجماعة الإسلامية والقوى الإسلامية الأخرى محدودة التأثير وذات وجود متواضع. لكن مع نجاح ثورة إيران الإسلامية في شباط 1979 بدأ الوضع يتغير وجاء تغيره متدرجاً ومتعزراً، ولم يأت كموجة طاغية وحاسمة كما حصل في طهران وغيرها من المدن الإيرانية. ويمكننا رصد هذا التحول والتغيير تبعاً للأخطاء والصدمات والكبائر السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية التي قام بها ونفذها التحالف الفلسطيني - اللبناني تحت خيمة الصراع مع الشرعيتين الإقليمية واللبنانية».

ثم كتب حشيشو تحت عنوان «الحرب الأهلية اللبنانية: حتمية، مؤامرة أم مغامرة»؟ توصيفي هذه الحرب بأنها كانت «حرباً تداخلت فيها الأسباب، ما جعل محاولة حسم الصراع وكسر شوكة الفريق الانفصالي التقسيمي كان يمكن له أن يوفر سنوات من الحرب»، بالنسبة لي وبرأيي هذا هو بيت القصيد. فالحركة الوطنية برئاسة كمال جنبلاط التي دخلت هذه الحرب لفرض برنامجها الإصلاحى الذي كان باعتراف أصحابه إصلاحياً وليس ثورياً أعطيت المبرر كي تنفذه قسراً وتحسم بقوة السلاح والاستقواء

من عيناات هذا الافتراق، ما ورد تحت عنوان «كيف هزم اليسار اللبناني نفسه ودوره الراهن»؟ كتب حشيشو: «قبل عام 1979، لم تكن القوى الطائفية الوطنية والحركات الإسلامية في لبنان تمثل على أرض ما اصطلح على تسميته المناطق المحررة من الوجود الانعزالي الطائفي المسيحي قوة جماهيرية خاصة في الجنوب اللبناني. كذلك في طرابلس والشمال، كانت الجماعة الإسلامية والقوى الإسلامية الأخرى محدودة التأثير وذات وجود متواضع. لكن مع نجاح ثورة إيران الإسلامية في شباط 1979 بدأ الوضع يتغير وجاء تغيره متدرجاً ومتعزراً، ولم يأت كموجة طاغية وحاسمة كما حصل في طهران وغيرها من المدن الإيرانية. ويمكننا رصد هذا التحول والتغيير تبعاً للأخطاء والصدمات والكبائر السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية التي قام بها ونفذها التحالف الفلسطيني - اللبناني تحت خيمة الصراع مع الشرعيتين الإقليمية واللبنانية».

ثم كتب حشيشو تحت عنوان «الحرب الأهلية اللبنانية: حتمية، مؤامرة أم مغامرة»؟ توصيفي هذه الحرب بأنها كانت «حرباً تداخلت فيها الأسباب، ما جعل محاولة حسم الصراع وكسر شوكة الفريق الانفصالي التقسيمي كان يمكن له أن يوفر سنوات من الحرب»، بالنسبة لي وبرأيي هذا هو بيت القصيد. فالحركة الوطنية برئاسة كمال جنبلاط التي دخلت هذه الحرب لفرض برنامجها الإصلاحى الذي كان باعتراف أصحابه إصلاحياً وليس ثورياً أعطيت المبرر كي تنفذه قسراً وتحسم بقوة السلاح والاستقواء

من عيناات هذا الافتراق، ما ورد تحت عنوان «كيف هزم اليسار اللبناني نفسه ودوره الراهن»؟ كتب حشيشو: «قبل عام 1979، لم تكن القوى الطائفية الوطنية والحركات الإسلامية في لبنان تمثل على أرض ما اصطلح على تسميته المناطق المحررة من الوجود الانعزالي الطائفي المسيحي قوة جماهيرية خاصة في الجنوب اللبناني. كذلك في طرابلس والشمال، كانت الجماعة الإسلامية والقوى الإسلامية الأخرى محدودة التأثير وذات وجود متواضع. لكن مع نجاح ثورة إيران الإسلامية في شباط 1979 بدأ الوضع يتغير وجاء تغيره متدرجاً ومتعزراً، ولم يأت كموجة طاغية وحاسمة كما حصل في طهران وغيرها من المدن الإيرانية. ويمكننا رصد هذا التحول والتغيير تبعاً للأخطاء والصدمات والكبائر السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية التي قام بها ونفذها التحالف الفلسطيني - اللبناني تحت خيمة الصراع مع الشرعيتين الإقليمية واللبنانية».

ثم كتب حشيشو تحت عنوان «الحرب الأهلية اللبنانية: حتمية، مؤامرة أم مغامرة»؟ توصيفي هذه الحرب بأنها كانت «حرباً تداخلت فيها الأسباب، ما جعل محاولة حسم الصراع وكسر شوكة الفريق الانفصالي التقسيمي كان يمكن له أن يوفر سنوات من الحرب»، بالنسبة لي وبرأيي هذا هو بيت القصيد. فالحركة الوطنية برئاسة كمال جنبلاط التي دخلت هذه الحرب لفرض برنامجها الإصلاحى الذي كان باعتراف أصحابه إصلاحياً وليس ثورياً أعطيت المبرر كي تنفذه قسراً وتحسم بقوة السلاح والاستقواء

من عيناات هذا الافتراق، ما ورد تحت عنوان «كيف هزم اليسار اللبناني نفسه ودوره الراهن»؟ كتب حشيشو: «قبل عام 1979، لم تكن القوى الطائفية الوطنية والحركات الإسلامية في لبنان تمثل على أرض ما اصطلح على تسميته المناطق المحررة من الوجود الانعزالي الطائفي المسيحي قوة جماهيرية خاصة في الجنوب اللبناني. كذلك في طرابلس والشمال، كانت الجماعة الإسلامية والقوى الإسلامية الأخرى محدودة التأثير وذات وجود متواضع. لكن مع نجاح ثورة إيران الإسلامية في شباط 1979 بدأ الوضع يتغير وجاء تغيره متدرجاً ومتعزراً، ولم يأت كموجة طاغية وحاسمة كما حصل في طهران وغيرها من المدن الإيرانية. ويمكننا رصد هذا التحول والتغيير تبعاً للأخطاء والصدمات والكبائر السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية التي قام بها ونفذها التحالف الفلسطيني - اللبناني تحت خيمة الصراع مع الشرعيتين الإقليمية واللبنانية».

من عيناات هذا الافتراق، ما ورد تحت عنوان «كيف هزم اليسار اللبناني نفسه ودوره الراهن»؟ كتب حشيشو: «قبل عام 1979، لم تكن القوى الطائفية الوطنية والحركات الإسلامية في لبنان تمثل على أرض ما اصطلح على تسميته المناطق المحررة من الوجود الانعزالي الطائفي المسيحي قوة جماهيرية خاصة في الجنوب اللبناني. كذلك في طرابلس والشمال، كانت الجماعة الإسلامية والقوى الإسلامية الأخرى محدودة التأثير وذات وجود متواضع. لكن مع نجاح ثورة إيران الإسلامية في شباط 1979 بدأ الوضع يتغير وجاء تغيره متدرجاً ومتعزراً، ولم يأت كموجة طاغية وحاسمة كما حصل في طهران وغيرها من المدن الإيرانية. ويمكننا رصد هذا التحول والتغيير تبعاً للأخطاء والصدمات والكبائر السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية التي قام بها ونفذها التحالف الفلسطيني - اللبناني تحت خيمة الصراع مع الشرعيتين الإقليمية واللبنانية».

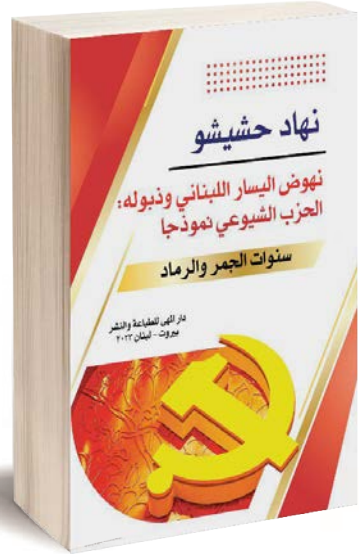
من عيناات هذا الافتراق، ما ورد تحت عنوان «كيف هزم اليسار اللبناني نفسه ودوره الراهن»؟ كتب حشيشو: «قبل عام 1979، لم تكن القوى الطائفية الوطنية والحركات الإسلامية في لبنان تمثل على أرض ما اصطلح على تسميته المناطق المحررة من الوجود الانعزالي الطائفي المسيحي قوة جماهيرية خاصة في الجنوب اللبناني. كذلك في طرابلس والشمال، كانت الجماعة الإسلامية والقوى الإسلامية الأخرى محدودة التأثير وذات وجود متواضع. لكن مع نجاح ثورة إيران الإسلامية في شباط 1979 بدأ الوضع يتغير وجاء تغيره متدرجاً ومتعزراً، ولم يأت كموجة طاغية وحاسمة كما حصل في طهران وغيرها من المدن الإيرانية. ويمكننا رصد هذا التحول والتغيير تبعاً للأخطاء والصدمات والكبائر السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية التي قام بها ونفذها التحالف الفلسطيني - اللبناني تحت خيمة الصراع مع الشرعيتين الإقليمية واللبنانية».

من عيناات هذا الافتراق، ما ورد تحت عنوان «كيف هزم اليسار اللبناني نفسه ودوره الراهن»؟ كتب حشيشو: «قبل عام 1979، لم تكن القوى الطائفية الوطنية والحركات الإسلامية في لبنان تمثل على أرض ما اصطلح على تسميته المناطق المحررة من الوجود الانعزالي الطائفي المسيحي قوة جماهيرية خاصة في الجنوب اللبناني. كذلك في طرابلس والشمال، كانت الجماعة الإسلامية والقوى الإسلامية الأخرى محدودة التأثير وذات وجود متواضع. لكن مع نجاح ثورة إيران الإسلامية في شباط 1979 بدأ الوضع يتغير وجاء تغيره متدرجاً ومتعزراً، ولم يأت كموجة طاغية وحاسمة كما حصل في طهران وغيرها من المدن الإيرانية. ويمكننا رصد هذا التحول والتغيير تبعاً للأخطاء والصدمات والكبائر السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية التي قام بها ونفذها التحالف الفلسطيني - اللبناني تحت خيمة الصراع مع الشرعيتين الإقليمية واللبنانية».



نهاد حشيشو

عام «حزب الله»، وكان ذلك في ربيع 1998، كوني صديقاً لعضو المكتب السياسي في «حزب الله» الحاج محمد سعيد الخنسا، وذهبنا معاً والتقينا بسماحته، بحضور الأخ أبي سعيد. في هذا اللقاء، شرح جورج وجهة نظره حول أهمية تأمين الالتفاف الوطني حول المقاومة، وكي لا يكون تطبيقها سبباً لانقسام اللبنانيين عليها، بدل أن تكون عامل توحيد لهم، واقترح جورج على سماحته التعاون لتشكيل مجلس أعلى للمقاومة برئاسة السيد نصرالله، وعضوية الرؤساء والأمناء العامين للأحزاب التي شاركت في أعمال المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي في المرحلة السابقة بمشاركة بعض الأشخاص، منهم النائب جان عبيد والراحل نسيب لحود، بهدف تشكيل غطاء وطني للمقاومة. جواب السيد حسن نصرالله كان: هل يسمح السوريون بذلك؟».



ويلحق حشيشو على ما كتبه مرتضى بقوله: «مهلاً... ولو! خذني بحلمك يا رفيق أقول وأعلّق: هل هذا معقول؟!... كانت المشكلة في السوريين، أم أنّ العيد انتهى والتحرير حصل بعد سنتين؟» من «كشف الحساب» مع الحزب الشيوعي وسائر اليسار اللبناني، الى ربط «انفجار مرفأ بيروت الدراماتيكي وتداعياته» في 4 آب 2020 بما أسماه حشيشو «تنامي حدة أزمات النظام الرأسمالي العالمي».

وقرأ نتائج الانتخابات البرلمانية الماضية 2022، في ضوء «ما تخلّله من ترشيحات وفوز لقوى سُمّيت بالتغييريين الذين حسبوا على اليسار إثر انتفاضة 17 تشرين الأول 2019، وهذا خطأ فادح».

هل من داع بعد ما قرأناه في كتاب حشيشو للقول ان مقابل كل النقد للحزب الشيوعي، كان هناك ود معلن مع «حزب الله»؟

إدانة أحد ممثلي Squid Game بالاعتداء الجنسي



وقد فُتِح تحقيق بعد اتهام أو يونغ سو في عام 2022 بالاعتداء الجنسي على امرأة لم تُكشف هويتها مرتين قبل خمس سنوات.

وفي العام 2022، أصبح الممثل البالغ 79 عاماً أول كوري جنوبي يفوز بجائزة «غولدن غلوب» لأفضل دور ثانوي في مسلسل درامي، عن دوره كرجل عجوز هزيل البنية في المسلسل الذي حقق نجاحاً عالمياً ساحقاً على «نتفليكس». (أ ف ب)

دينَ الممثل الكوري الجنوبي أو يونغ سو، أحد نجوم مسلسل «سكويد غايم» على «نتفليكس»، بالاعتداء الجنسي على امرأة في عام 2017. وقال مكتب المدعي العام لمُحافظة سِوون في الضواحي الجنوبية لسِوول، إنه حُكِم عليه بالسجن ثمانية أشهر، مع وقف التنفيذ لمدة عامين، وسيُتبعين عليه أيضاً إكمال 40 ساعة من التدريب على منع العنف الجنسي.

بعد دعوى زياد برجى... النيابة العامة تدّعي على اليسا



عادت قضية زياد برجى وإليسا إلى الواجهة من جديد، بعد أزمتهما الأخيرة على خلفية حقوق أغنية «أنا وبس» التي قدّمتها إليسا، من كلمات الشاعر أحمد ماضي والحنان زياد برجى. ونشر برجى عبر حسابه على «إكس» خلاصة قرار المحكمة، وجاء فيها: «أبلغنا المحامي جان قيقانو أن النيابة العامة الاستئنافية في بيروت ادعت وطلبت إدانة المدعى عليها إليسا خوري (إليسا) بجرم المادة 582 من قانون العقوبات لإقدامها على الذم بالموكل زياد برجى، وتمت إحالتها للمحاكمة أمام القاضي المنفرد الجزائي في بيروت».

CMA CGM تستحوذ على مجموعة «ألتيس ميديا»



في مجال التكنولوجيا والاتصالات. ومع استحواذه المبرّج على «ألتيس ميديا»، أثبت رودولف سعادة المعروف بتكّمته، نفسه خلال عامين كقطب إعلام جديد في فرنسا، وأصبح هذا الفرنسي- اللبناني في مصاف مليارديرات مثل كزافييه نيل وفينسان بولوريه والتشيكي دانيال كريفتسكي. (أ ف ب)

من جهتها، قالت «ألتيس ميديا» إنّ «باتريك دراوي يعرب عن ثقته الكاملة برودولف سعادة الذي تربطه به علاقات وثيقة وودية منذ سنوات لمواصلة الاستثمار وتطوير الشركة». ويحتفظ الملياردير بأعمال «ألتيس ميديا» الأخرى، من بينها شركة الاتصالات الفرنسية «إس إف إر» وشركات صغيرة

نفث «ألتيس ميديا» في مناسبات عدة شائعات ببيع فرعها لوسائط الإعلام والتي تكثفت في الأشهر الأخيرة. وقال المشتري إن CMA CGM وقعت وعد شراء مع مجموعة «ألتيس فرانس» بهدف الاستحواذ على 100% من رأسمال «ألتيس ميديا». ويُفترض أن تتم صفقة الشراء خلال الصيف.

من المرجح أن تستحوذ شركة CMA CGM التي يملكها الملياردير الفرنسي- اللبناني رودولف سعادة على مجموعة «ألتيس ميديا» التي تضم محطة «بي إف إم تي في» الإخبارية لباتريك دراوي الذي تواجه مجموعته قضية فساد، لقاء 1,55 مليار يورو. وشكّل هذا الإعلان مفاجأة، إذ

جوزيفين حبشي

Allo وقالوا...
مع أندريه ناكوزي

بونجورك اندريه، ومبروك سيتكوم «درجة درجة» اللي رجّعتك عالشاشة بعد غيبة، لأنو قالوا مسلسل «الحب الحقيقي» سنة 2017، فوّت ليل عالحبس، واختفيتي من بعدا. وين كنتي؟ شو هالاشاعة والاتهام اللي مش بمحلّو ابدأ. بعد «الحب الحقيقي»، شاركت بعدة مسلسلات انعرضت على منصة «شاهد» وMBC مثل «العودة» إنتاج «ايغل»، والweb series «اللي بيصير ببيروت» مع نبيلي كريم وعادل كرم، و«شهر 10» مع كاريس بشار. الجمهور اللبناني فكّرني غائبة، لأنو بيتابع اكتر التلفزيونات المحلية. لّمّا الناس تسأل عني، هالشي بيدل على محبة وما بيزعلني ابدأ. بس لكون صريحة، السنة الماضية كنت بعيدة عن التصوير والمسرح، لأنني كنت شوي كتير مشغولة بحياتي الشخصية. وهَيّاني هالّ عم عوض مع «درجة درجة» على محطة روتانا وLBC الفضائية برمضان.

شو فيكي تقوليلنا عن «درجة درجة»؟ مسلسل اجتماعي كوميدي فيه شوية عبثية وغرابة، كتابة مايا سعيد، اخراج مارك سلامة، إنتاج «روتانا» وتنفيذ الإنتاج لشركة «وايلد شيري بروداكشنز»، مع ممثلين ببعقدو: ايمن قيسوني، نسرين زريق، جوزف بو نصار، طارق تميم، ايلي متري، زلفا شلحت، ماريا خيسي، اماندا لين شلهوب وجمال مروان الشّعار. تجربة رائعة، وقدّ ما كان في طاقة ايجابية وصداقة وحب كتير عال set وبالنصوير، هالشي انعكس على الشاشة وعم يترجم كتير حب من اصداء عم توصلنا من الناس. واذا بدّي «زعر» شوي، فيني قول انو دور رومي غير المتوازنة اللي عم لعبو، اول مرة بقدمو عالشاشة من خلال عمل «خوات».

ب «درجة درجة» اول مرة بتقدمي كوميديا عالشاشة. وقالولي كنت معجبة بصغرك بالممثلة الراحلة فريال كريم. ليش تأخري لتقديمي كوميديا بالدراما؟

اووف، قلال بيعرفوا هالشي عني. مزبوط، من انا وصغيرة، كتير بحبا لفريال كريم، وكنت كل ما احضرها قول wow شو بتضحك العالم ويتفرّحن، ولّمّا اكبر بدّي أعمل متلا. بالمسرح لعبت ادوار كوميدية، والناس بحياتي الخاصة بيسفّوني كراكوز وclown قدّ ما بهزج وبكت وبقد. بس ساقبت بالدراما اللبنانية، معظم ادواري مش كوميدية ابدأ، واكتر ادواري اللي علّمت، فيها قسوة وشر. يلا، هالّ عم عوض ب «درجة درجة».

بلشنا من خالو نشوف ابداعاتك بالكوميديا، وكثار قالوا بدّعتي بدور ليل ب «الحب الحقيقي» بطولة باميلا الكيك، و نادين ب «مش انا» بطولة كارين رزق الله. ايمتي اندريه الحلوة شكلاً وموهبة رح تتحوّل بطة اولي؟ انا بعّبر كل دور اخدتو بالمسرح وبالتلفزيون، هو دور بطل بالمجهود والشغل على الشخصية وكيف بركّبتها. هيك ادوار بيستفزوني وبيجذبوني كتير وبعتبرن ادوار بطولة. بس فكرة بطة اولي وبطة تانية وتالّنة ورابعة، ابدأ مش هدفي. طموحي لّمّا الناس يحضرون، يقولوا هيدي ممثلة جذية، بتقنعا ومنحب حضورها، مش انو دخيلك انزلي عن المسرح واختفي عن الشاشة.

قالوا كمان انك من ممثلات بينعدوا على اصابع الايد، ما علمتي لهالّ ولا اجراء تجميلي. هالخيار لصالحك او ضدك؟

لّمّا قلتي بتنعذوا عالاصابع، تخايلت حالي بالمتحف الوطني، وكانو انقرضنا على شوي. التجميل خيار شخصي، وكل شخص حر بوجو وجسدو. انا شخصياً ما بحب. اذا بتسأليني بعد 20 سنة، ما بعرف اذا بكون عملت تجميل، بس هالّ ابدأ ما بحب أعمل اي تعديل، وبفكر انو هالخيار لصالحي. والدليل لو اني عاملة بوتوكس وفيلر، ما كان فيني لعب دور القديسة الفلسطينية ماري الفونسين مثلاً. التجميل ممكن يحضرك بادوار معيّنة، وكونك مش لاعبة بوجك بيفتحلك مجال تلعبني كذا دور. وبالنّهاية الممثل بحاجة لتعايير وجّه ولملامحو ال unique اللي بتميّزو، فإذا بيغيّرها، مشكلة ومصيبة و... voilà.

OUR RATING



MOVIES



NETFLIX CORNER

...The Black Phone
بين رعب وتشويق

جـاد حـداد

يروي فيلم The Black Phone (الهاتف الأسود) حكاية مشوّقة عن قاتل أطفال يخطف فتياناً مراهقين في وضع النهار، فيختفون عن الأنظار بالكامل. الفيلم مقتبس من قصة قصيرة تحمل العنوان نفسه للكاتب جو هيل، ابن ستيفن كينغ. عندما يصبح الفتى «فيني» (مايسون تامن) أسيراً لديه ويتم احتجازه في قبو عازل للصوت، يبدأ بتلقّي مكالمات هاتفيه من ضحايا الخاطف السابقين عبر خط أرضي منفصل عن الشبكة.

يستعمل صانعو العمل اللواناً متناعمة بشكل عام، لكن يتلاشى تناسقها أحياناً بسبب لون الدم القوي وأضواء سيارات الشرطة، ما يجعل تلك اللحظات أكثر رعباً. تغطي ألوان الصدا والدم على جدران القبو الذي يقبع فيه الفتى، فتشكل رمزاً واضحاً للعنف. كذلك، تقاطع الحان خافنة الموسيقى التصويرية الحيوية والمستوحاة من حقبة السبعينيات في لحظات معيّنة، فتخترق ضلوع المشاهدين وسنّعهم ويشعرون أحياناً بانهم يسمعون ذلك الصوت المريب من قبو الخاطف الواقع تحت الأرض.

لا يعكس هذا التداخل بين الهدوء والصخب ومظاهر العنف الكامنة تحت سطح الأرض أسلوباً مؤثراً فحسب، بل يُعبّر أيضاً عن جوهر الموضوع الذي يتطرق إليه الفيلم. يتعامل «فيني» الخجول وشقيقته الشجاعة «غوين» (مادلين ماكغرو) مع عدد من المتنمرين العدائين في المدرسة، فيقصدان منزلهما حيث يُهمل والدهما المدمن على الكحول تربيتهما. سرعان ما تصبح عبارة «ساعتني بأبي» نمطاً ثابتاً في الحوارات التي يعرضها الفيلم في مختلف مراحل، لا سيما حين يكون «فيني» في طريقه إلى المنزل بينما تبقى شقيقته مع أحد أصدقائها. يعتني الابن بوالده ويرثي الشقيقان بعضهما البعض ويتبادلان الحماية من المتنمرين، بينما يبقى دور المسؤولين في المدرسة غائباً رغم زيادة الصراعات بين المراهقين. حتى أن «غوين» التي تتمتع ببصيرة ثاقبة هي التي توجّه تحقيق الشرطة، بينما يتواصل الضحايا السابقون مع «فيني» عندما يصبح في قبضة القاتل. يبدو أن

شريحة من هذا النوع، لكنه ينجح في هذا الرهان ويستفيد من أدائه الدرامي المؤثر الذي اشتهر به على مر مسيرته لتقديم هذا الدور العدائي بأفضل طريقة ممكنة. قد يكون حضور هوك طاغياً على الشاشة، لكن يبقى أداء المراهقين أهم عامل مؤثر في هذه القصة. من الممتع أن نشاهد السلسلة التي يتمتع فيها مايسون تامن ومادلين ماكغرو وقدرتهما على التعبير عن مجموعة واسعة من العواطف. تتسلل مظاهر الخوف، والغضب، واليأس، والسخط، إلى لحظات السعادة التي يعيشها المراهقون والمواقف الكوميدية التي يمرّون بها بأسلوب تلقائي وسلس. كذلك، تحمل الحوارات طابعاً عفويًا، وهي تعكس تركيز الفيلم على شخصيات المراهقين الشباب.

يسلّط صانعو العمل الضوء على تامن وماكغرو في لحظات كثيرة، وهما يستغلان هذه المشاهد للتعبير عن أعلى درجات العواطف. لكن يقع جزء من أكثر اللقطات تأثيراً وقوة خلال لحظات تخلو من الحوارات، فيبرعان في تجسيد رابط الأخوة القوي بينهما رغم كل ما يواجهانه من عدائية وسوء معاملة.

في النهاية، يعرض الفيلم قصة عن تبادل الدعم وقوة التحمل، لكنه يشبه أيضاً القصص الخارقة للطبيعة عن القتلة المتسلسلين. يرتكز العمل على أجواء خانقة وأداء عاطفي مؤثر من معظم الممثلين، فيركّز على مزاياه الأساسية ويسلّط الضوء على الجوانب التي تميّزه عن غيره لتحقيق غايته. تبقى مشاهد العنف ثانوية في هذه القصة، إذ يصبّ التركيز في المقام الأول على تطوير الشخصيات، ومع ذلك لا يهمل الفيلم جانب التشويق في أي لحظة. سيبقى المشاهدون على أعصابهم حتى النهاية بسبب اهتمامهم بمصير «فيني» وقوة التشويق الذي يقدمه صانعو العمل ببراعة فائقة.



حظك اليوم

العذراء
23 آب -
22 أيلول



تأثيرات إيجابية وجيدة على صعيد العمل رغم تراجع الحركة الاقتصادية والعملية في البلاد.

الحوت
19 شباط -
20 آذار



سعادة عارمة في طريقها اليك سببها التفاهم التام على العناوين الأساسية مع الشريك.

الأسد
23 تموز -
22 آب



تعيش استقراراً في العلاقة مع الشريك الجديد، لكن الاستقرار النهائي بينكما يحتاج إلى وقت أكثر.

الدلو
20 كانون الثاني -
18 شباط



المشاكل غير مستحبة، سارع إلى مرضاة الشريك قبل فوات الأوان وخروج الأمور عن السيطرة.

السرطان
21 حزيران -
22 تموز



مهما حاول بعضهم تشويه صورتك، فإنهم لن ينجحوا في مسعاهم فنجاحك أكبر من محاولاتهم الفاشلة.

الجدي
22 كانون الأول -
19 كانون الثاني



واجه الوقائع كما هي مع الشريك، ولا تنهز من قول الحقيقة مهما كانت صعبة ومؤلمة.

الجوزاء
21 أيار -
20 حزيران



كن أكثر وضوحاً وانفتاحاً مع الشريك وعبر له عن حقيقة مشارك الرومانسية تجاهه.

القوس
22 تشرين الثاني -
21 كانون الأول



إذا أردت الحفاظ على حياتك المهنية، لا بد من أن تكون جدياً في نطاق العمل إلى أقصى الحدود.

الثور
20 نيسان -
20 أيار



الكثير من العقبات تعترض طريقك، لكنك تتمتع بالقدرة على تخطي ذلك من دون أن تدفع ثمناً باهظاً.

العقرب
24 تشرين الأول -
21 تشرين الثاني



الغيرة غير المبرّرة من الشريك تسهم في زيادة التقارب، وقد تكون لذلك انعكاسات إيجابية غير متوقعة.

الحمل
21 آذار -
19 نيسان



قم بمشاركة الحبيب بمشاكلك، قد تكون نصائحه مفيدة جداً لتخطي أي عقبة تعترض طريقك.

الميزان
23 أيلول -
23 تشرين الأول



تحسن العلاقة بالشريك بعد سوء التفاهم الذي ساد بينكما أخيراً، وتزول الغيوم السود تدريجاً عن هذه العلاقة.



تخطيط الدماغ يكشف سرّ تدفق الأفكار الإبداعية

إلى ظاهرة نفسية حقيقية لا يفهمها العلماء بالكامل بعد. تسلّط دراسة جديدة في جامعة «دريكسل» الأميركية الضوء على ما يحصل داخل الدماغ البشري خلال هذه العملية وتطرح أفكاراً حول كيفية بلوغ تلك المرحلة من الإبداع.

قد يصعب بلوغ مرحلة الإبداع الفكري، حتى لو مرّ بها الناس سابقاً. يبذل البشر قصارى جهدهم للوصول إلى هذه الحالة الذهنية الشهيرة، حتى لو اقتصرّت أحياناً على بضع لحظات من الإنتاجية الممتعة والسلسة. تُعرّف هذه العملية بـ«تدفق الأفكار الإبداعية»، وهي تشير



والآلات الوترية والبيانو بطريقة مبرمجة. ثم قيّم عازفو الغيتار قوة تجربتهم الإبداعية.

حصل الباحثون في النهاية على 192 تسجيلاً للألحان التي ارتجلها عازفو الغيتار، علماً أنهم عادوا وعزفوها فريداً أمام أربعة خبراء في موسيقى الجاز، فقيّم هؤلاء مستوى إبداعهم ومزايا أخرى لديهم. كذلك، حلل العلماء نتائج التخطيط الكهربائي للدماغ لتحديد الأجزاء الدماغية المرتبطة بعمليات الارتجال الأكثر إبداعاً. تبين أن العازفين الذين يحملون أكبر خبرة في مجالهم سجلوا أقوى اللحظات الإبداعية المتكررة مقارنة بالعازفين الأقل خبرة. تُعتبر الخبرة إذاً جزءاً من أسرار الإبداع، لكن لا تقف العملية عند هذا الحد. يكشف التحليل الكهربائي للدماغ أيضاً تراجع النشاط في التلفيف الجبهي العلوي المرتبط بالسيطرة التنفيذية. تتماشى هذه النتيجة مع الفكرة القائلة إن تدفق الأفكار الإبداعية يتركز جزئياً على تراجع سيطرة الوعي وإطلاق العنان للذات.

تشير الدراسة إلى عاملين أساسيين وراء تدفق الأفكار الإبداعية: اكتساب خبرة واسعة في نشاط معين، والتخلي عن سيطرة الوعي.

مع مرور الوقت، تغذي التجارب العميقة شبكة من المناطق الدماغية القادرة على إنتاج الأفكار التي يبحث عنها الناس. في المقابل، يسمح التخلي عن قوة الوعي لتلك الشبكة بفرض سيطرتها.

أراد الباحثون في الدراسة الجديدة أن يكتشفوا طبيعة ذلك التدفق الإبداعي. يعتبره البعض حالة من التركيز الفائق الذي يلغي مصادر الإلهاء الأخرى، ما يؤدي إلى رفع مستوى الأداء عند القيام بمهمة معينة. لكن يظن الفرد الذي يختبر هذه العملية أنها شكل من الاسترخاء وإطلاق العنان للذات.

لاختبار هاتين الفرضيتين، استعان الباحثون بـ32 عازف غيتار، وأخضعوهم لتخطيط الدماغ الكهربائي، وطلبوا من كل واحد منهم ارتجال ست أغاني جاز، تزامناً مع تشغيل الطبول

العلماء يكتشفون كيفية تجديد المياه الجوفية في باطن الأرض

الرطوبة، في فترات الجفاف. المياه الجوفية نوع من الموارد المتجددة، لكن قد تحتاج بعض الطبقات الجوفية إلى عقود، أو حتى قرون، لاسترجاع مواردها بعد استنزافها. تركز الفرضية المرتبطة بهذا التحدي راهناً على أماكن وطرق قياس مستوى المياه في الآبار.

حين نقف في أي مكان من العالم، يجب أن نعرف أن المياه تتحرك تحت أقدامنا طوال الوقت. تُزوّد الطبقات الجوفية حوالى نصف سكان العالم بمياه الشرب، ويُستعمل نصف كمية المياه الإجمالية لريّ المحاصيل. تسمح هذه المياه بحماية الأنهار، والبحيرات، والأراضي

المياه، منها تطوير إمدادات مائية جديدة وبديلة مثل الأنهار المحلية، وتبني سياسات مناسبة لتخفيض الطلب على المياه الجوفية، وإعادة ملء الطبقات الجوفية بمياه سطحية عمداً.

سجّلت بلدة «الدورادو» في ولاية «أركنساس» الأميركية مثلاً تراجعاً في مستويات مياهها الجوفية بمعدل ستين متراً تقريباً بين العامين 1940 و2000، لأن الصناعات المحلية كانت تضخ المياه من الطبقات الجوفية. لكن بحلول العام 2005، بُني خط أنابيب لتحويل مسار المياه من نهر «أواتشيتا» إلى «الدورادو»، ما أدى إلى تراجع الطلب على المياه الجوفية التي سجلت ارتفاعاً في مستواها مجدداً منذ ذلك الحين.

يكشف التحليل الجديد إذاً مدى أهمية مراقبة مستويات المياه الجوفية في مواقع عدة، تزامناً مع تراجع المستويات المائية في أماكن كثيرة، يجب أن تتلقى المجتمعات والشركات التي تتكل على المياه الجوفية معلومات دقيقة عن إمداداتها المائية كي تتمكن من اتخاذ الخطوات اللازمة لحمايتها في الوقت المناسب.

جمع فريق من علماء البيانات وخبراء المياه والسياسات أول قاعدة بيانات عالمية عن تلك المستويات في دراسة جديدة، فحللوا ملايين القياسات المرتبطة بمستوى المياه الجوفية داخل 170 ألف بئر في أكثر من أربعين بلداً، واستكشفوا مسار تغيّر مستويات المياه الجوفية مع مرور الوقت.

توصلت الدراسة إلى نتيجتين أساسيتين. أولاً، تبين أن تسارع استنزاف المياه الجوفية ظاهرة شائعة في أنحاء العالم وأن معدلات التراجع تسارعت في العقود الأخيرة، فقد انخفضت مستويات المياه بمعدل 20 إنشاً على الأقل سنوياً في بعض الأماكن.

ثانياً، يكشف البحث الجديد حالات عدة حيث أوقفت نشاطات متعمدة استنزاف المياه الجوفية، ما يعني أن المجتمعات ليست محكومة بخسارة إمدادات مياهها الجوفية التي تبقى مورداً مهماً يمكن استرجاعه عند تطبيق المقاربات المناسبة.

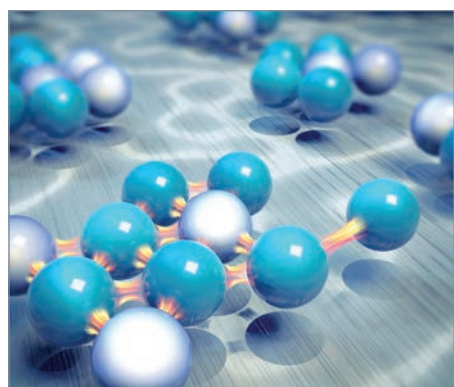
تتعدد الأماكن التي تشهد تجدد مستويات المياه الجوفية. تستعمل المجتمعات استراتيجيات متنوعة لتجديد مصادر تلك



إكتشاف مفاجئ: الجزيئات المتنافرة قد تنجذب إلى بعضها البعض

لكن قام علماء كيمياء من جامعة «أكسفورد» بتجربة في أنبوب مخبري حديثاً، واكتشفوا أن الانجذاب قد يحصل أيضاً بين جزيئات من الشحنة نفسها.

يطبّق عالم الفيزياء قاعدة «الأضداد تتجاذب» بصرامة فائقة مع الجزيئات. ومثلما تمتنع الأقطاب نفسها في أي قطعتين مغناطيسيتين عن التلامس، يحصل تنافر معروف بين أي شحنتين سلبيتين أو إيجابيتين.



على تباعد الجزيئات التي تحمل الشحنة نفسها. في ظاهرة يسميها الباحثون «قوة التحلل الكهربائي»، تتفاعل بنية المحلول وعناصره المشحونة مع أسطح الجزيئات العالقة بطريقة تضمن إنتاج قوة جذب صافية، ما يؤدي إلى جذب السيليكا نحو الكتل رغم تنافرها في الحالات العادية.

قد تؤثر هذه النتائج على جميع المجالات العلمية التي تعطي أهمية لحركة الجزيئات المشحونة في المحلول، ما يعني إحراز التقدم في قطاعات متنوعة، بدءاً من تطوير الأدوية وصولاً إلى فهم الأمراض، فضلاً عن تصميم أنواع جديدة من تكنولوجيا النانو.

الانجذاب عندما انتقل من مستوى حمضي نسبياً (4) إلى مستوى قلوي (10). كان لافتاً ألا تتصرف جزيئات السيليكا المُعدّلة كي تصبح مشحونة إيجاباً بهذه الطريقة، أو لم يظهر هذا التصرف في المحاليل المائية على الأقل. لكن استعملت تجارب أخرى الكحول كمادة مذيبة، فمنحت هذه الأخيرة الجزيئات المشحونة إيجاباً فرصة للتقرب من بعضها البعض. ظهرت القوى المتجاذبة المستجدة في نطاقات طويلة، وقوبلت بتنافر متوقّع على مسافات قصيرة. تُعتبر التفاعلات بين الجزيئات والمواد المذيبة معقدة، لكن من الواضح أنها مؤثرة لدرجة أن تتفوق على قوى «قانون كولوم» الشائع الذي ينص

في سلسلة من التجارب المبنية على جزيئات السيليكا في أنواع مختلفة من المحاليل، قاس الباحثون عوامل مثل الحموضة والبنية الجزيئية للمادة المذيبة لتحديد قوة التفاعلات بين الجزيئات. هم استعملوا المجهر البصري أيضاً لاكتساب طرق توزيع كثافة الجزيئات.

استناداً إلى ملاحظاتهم، اتّضح أن جزيئات السيليكا المشحونة سلباً في المحاليل المائية لم تتباعد كما يحصل في أي مساحة مثالية فارغة، بل إنها انجذبت إلى بعضها.

يمكن إيجاد تفسير محتمل في تحليلات الرقم الهيدروجيني للمحلول، فقد أثر هذا العامل على قوة



«أكبر كائن على الإطلاق» ليس بالضخامة التي تصوّرُها العلماء

في السنة الماضية، إكتشف علماء أحفوريات بقايا متحجرة لحوت منقرض عمره 39 مليون سنة في البيرو، ويبدو أنه يتحدى حجم الفقاريات النموذجي.



أحفورية الحوت المكتشفة في البيرو

يبقى ثقيلًا. مع ذلك، لم يتّضح دوره حتى الآن في شبكات الغذاء الخاصة بالمحيطات القريبة من الشاطئ في عصر الأيوسين الأوسط.

لا يزال الحوت الأزرق متفوقاً على الأجناس الأخرى باعتباره أثقل حيوان على الإطلاق. قد لا يكون حوت «بيريكوتوس» الأكبر حجماً إذاً، لكنه

طبقات إضافية تُخفف تجاوزيف العظم الداخلية وتزيد حجمها الخارجي. لا تظهر هذه الحالة العظمية لدى أبقار البحر الحديثة فحسب، بل لدى زواحف بحرية منقرضة من نوع البليزوصورات أيضاً. تساعدنا هذه الخاصية على تنظيم قدرتها على العوم في بيئاتها المائية. يبدو أن حوت «بيريكوتوس» كان يشاركها هذا التكتيك.

بعد أخذ هذه العوامل بالاعتبار، يظن العلماء أن حوت «بيريكوتوس» الذي يصل طوله إلى 17 متراً يُفترض أن يزن بين 60 و70 طناً. يسمح هذا الوزن الجديد للحوت بالصعود إلى السطح والبقاء هناك تزامناً مع التنفس والتعافي من تعب الغوص، كما تفعل معظم الحيتان الأخرى.

وحتى لو لم تكن العيّنة الخاضعة للتحليل ناضجة بالكامل، يصل طول الحوت الراشد إلى عشرين متراً ولا يضاوي وزنه (110 أطنان) ثقل الحوت الأزرق العملاق (270 طناً).

وفق تقديرات سابقة، يتراوح وزن حوت «بيريكوتوس كولوسوس» بين 85 و340 طناً. لكن بما أن طوله يتراوح بين 17 و20 متراً، يعني ذلك أن الحيوان كان ضخماً بدرجة مستحيلة.

كان هذا الحوت ليجد صعوبة فائقة في البقاء على سطح المياه أو حتى مغادرة قاع البحر، لأن أي حركة في المياه تتطلب سباحة متواصلة ضد الجاذبية.

لكن يظن علماء من «متحف سميثسونيان الوطني للتاريخ الطبيعي» أن عظام حوت «بيريكوتوس» السميكة بدرجة غير مألوفة تنسف التقديرات السابقة حول ضخامة جسمه.

تحمل العظام المتحجرة التي اكتشفها العلماء حديثاً (مجموعة من الفقرات، والضلوع، وحوض غير مكتمل) خصائص غير مألوفة، وهي قريبة من تلك الموجودة لدى خراف البحر أكثر من الحيتان المعاصرة.

تزيد سماكة خراف البحر بسبب وجود

الأخطبوط يحمل أقدم كروموسومات جنسية في عالم الحيوان

شكل من أدوات تحديد الجنس في جيناتها. للتمييز بين الذكور والإناث، لطالما اتكل علماء الأحياء على المراقبة بكل بساطة، فيميّزون بين المجموعات التي تضع البيض وتلك التي تنتج الحيوانات المنوية.

توصّل العلماء إلى اكتشاف جديد عن جينوم الأخطبوط، إذ يبدو أن رأسيات الأرجل قد تحمل أقدم الكروموسومات الجنسية من بين جميع الحيوانات. إنه اكتشاف بارز لأن العلماء ما كانوا يعرفون حتى الفترة الأخيرة أن هذه الكائنات الغريبة تحمل أي

الكروموسوم Z له أصل قديم وفريد من نوعه ظهر على الأرجح منذ مدة تتراوح بين 455 و248 مليون سنة. إذا ظهر الكروموسوم في مرحلة مبكرة من نهاية تلك الفترة الزمنية، قد يحمل الأخطبوط أقدم كروموسوم حيواني على الإطلاق، فيتفوق على بعض الحشرات التي تحمل كروموسومات جنسية منذ 450 مليون سنة.

تغيرت القصص الكامنة وراء الكروموسومات الجنسية في السنوات الأخيرة، وتكثر المعلومات التي يمكن اكتشافها عن مسار تطورها. قد يكون الأخطبوط، بجزوره التطورية العميقة، نموذجاً مبهراً لإطلاق هذا النوع من الأبحاث مستقبلاً.

الكروموسوم Y بتطوير الخصائص الذكورية. يلجأ الأخطبوط إلى نظام معاكس، إذ يحمل الذكور زوجاً من كروموسوم Z بينما تحمل الإناث كروموسوماً واحداً من نوع Z.

للتأكد من وجود هذا النظام لدى أنواع أخرى من رأسيات الأرجل، قارن الباحثون بين جينومات ثلاثة أجناس من الأخطبوطيات، وثلاثة أجناس من الحبار، ونوع من النوتيلوس المنتمي إلى فصيلة الرخويات، واستنتجوا أن الكروموسوم Z هو «أداة تطويرية» مختلفة عن الكروموسومات الموجودة لدى أجناس مشابهة.

لهذا السبب، يفترض الباحثون أن

حلل باحثون من جامعة «أوريغون» جينات أخطبوط ذات بقعتين في كاليفورنيا، فاكتشفوا أخيراً زوجاً استثنائياً من الكروموسومات. ظهر هذا الاكتشاف على الكروموسوم رقم 17، وهو لم يتّضح للباحثين إلا بعدما قارنوا جينوم الأخطبوط الذكر الذي تمت تجزئته بالكامل بجينوم أنثى الأخطبوط. بدا وكأن هذه الأنثى تفتقر إلى واحدة من النسختين. تابع الباحثون استكشاف الموضوع وعثروا على آثار واضحة لنظام تحديد الجنس (ZW) الموجود لدى الطيور والقشريات وبعض الحشرات.

يتكل البشر على نظام XY، حيث يُحدد كروموسوما X تركيبة جسم الأنثى، بينما يبدأ



إكتشاف جديد يقضي على احتمال وجود حياة على قمر المشتري

ومفضلة من غلافه الجوي للمرة الأولى على الإطلاق. تكشف النتائج أن سطح «أوروبا» الجليدي ينتج الأكسجين بكمية أقل مما كنا نظن.

لطالما افترض العلماء أن قمر المشتري، «أوروبا»، هو واحد من أكثر العوالم الصالحة للعيش في النظام الشمسي. قامت بعثة «جونو» المتّجهة إلى المشتري حديثاً بجمع عيّات مباشرة



الواقع تحت السطح لدعم أي شكل من الحياة هناك. لكن انطلاقاً من تقديرات الدراسة الأخيرة حول مستوى فقدان الأكسجين الإجمالي، يُفترض أن تكون تلك الكمية أقل من التقديرات السابقة (بين 0.3 و300 كيلوغرام في الثانية). يجب أن يتأكد العلماء الآن من استمرار المستوى المسجل في 29 أيلول 2022. قد لا تمثل هذه الكمية نسبة الأكسجين الإجمالية على سطح القمر، فقد تزيد تلك الكمية أو تتراجع أحياناً بسبب عوامل مثل انفجار سُحب الرماد، ووضعية المدارات، والظروف السائدة في مختلف الاتجاهات.

بين 5 كيلوغرامات و1100 كيلوغرام في الثانية. يعني ذلك أن السطح لا يشهد تاكلًا واسعاً. تكشف القياسات الأخيرة أن ذلك التاكل قد يقتصر على 1.5 سنتم من سطح «أوروبا» كل مليون سنة، وهو مستوى أقل مما كنا نظن. بعبارة أخرى، يخسر قمر «أوروبا» الأكسجين بوتيرة متواصلة، ولا ينتج إلا كمية صغيرة من الأكسجين الإضافي من سطحه، فيعيد ملء نفسه قبل العودة إلى السطح في نهاية المطاف. لكن ما معنى هذه النتائج بالنسبة إلى فرص إيجاد مظاهر حياة في الفضاء؟ قد يشق جزء من الأكسجين العالق طريقه نحو المحيط

ترصد القياسات الجديدة مؤشرات بارزة على وجود أيونات أكسجين وهيدروجين جزيئية على سطح «أوروبا» وفي غلافه الجوي. يتسلل جزء منها من قمر «أوروبا» بينما يصطدم جزء آخر بالسطح الجليدي، ما يؤدي إلى زيادة كمية الأكسجين على السطح وتحته. تؤكد هذه العملية أهمية الأكسجين والهيدروجين في غلاف «أوروبا» الجوي. لكن تلمح هذه القياسات أيضاً إلى تراجع إنتاج الأكسجين على سطح الغلاف الجوي، إذ تقتصر كميته على 12 كليوغراماً في الثانية، وهي أدنى نسبة من بين التقديرات السابقة التي تتراوح

لم يفت الأوان على تبني سياسة خارجية أميركية قائمة على ضبط النفس

مقبول. كذلك، تتابع الحروب الأهلية والحركات الجهادية حصد الأرواح في السودان، وليبيا، وإثيوبيا، وعدد من البلدان الأفريقية الأخرى، بينما تتابع روسيا والصين التقرب من حكومات تلك الدول وتحققان درجة من النجاح في مساعيها. ربما تلاشت مظاهر الغطرسة التي كانت سائدة خلال التسعينات، لكن انهارت أيضاً القناعة القائلة إن الصراع بين القوى العظمى يبقى مستبعداً. نظراً إلى هذه التطورات كلها، هل تُعتبر السياسة الخارجية المبنية على الواقعية وضبط النفس منطقية حتى الآن؟ وهل حان الوقت كي يتحرك الأميركيون ويسترجعوا دورهم في قيادة العالم وينشغلوا بكبح الظروف الجيوسياسية الشائكة؟ وهل جاء زمن ضبط النفس قبل أن يتلاشى سريعاً؟ يبدو الواقع مختلفاً.

لاقت فكرة ضبط النفس رواجاً واضحاً بعد الحربين الأمريكيتين في العراق وأفغانستان، لكن تبقى المنافسة بين القوى العظمى على رأس أولويات الأجندة الأميركية اليوم. تتابع القوة الصينية توسّعها رغم مشكلات البلد الاقتصادية، ورغبته في تغيير الوضع القائم في آسيا. في غضون ذلك، أقدمت روسيا على غزو أوكرانيا وأثبتت تفوّقها في هذه المرحلة، مع أن مكاسبها ترافقت مع تكاليف باهظة. كذلك، زاد التعاون بين الصين، وروسيا، وإيران، وكوريا الشمالية، وعدد من البلدان الأخرى، وتباطأت الجهود الرامية إلى إعادة بناء قدرات الدفاع الأوروبية بدرجة لا يتفناها البعض. في الوقت نفسه، يستمر سفك الدماء في غزة، ويبقى احتمال توسّع نطاق الحرب مرتفعاً على نحو غير

ستيفن والت



يجب أن نوضح أولاً حقيقة ما يريده المعسكر الداعم لسياسة ضبط النفس. في المقام الأول، يعارض هذا الفريق خوض «حروب اختيارية» غير مبررة إذا كانت المصالح الأميركية الحيوية غير مرتبطة بها. لا يُعتبر هؤلاء أشخاصاً سلميين ولا انعزاليين، بل إنهم يدعمون دفاعاً وطنياً قوياً ويعترفون بضرورة أن تبدي الولايات المتحدة استعدادها لاستعمال القوة في الخارج في بعض الظروف. بدل الانسحاب من العالم إذاً، يدعو داعمو ضبط النفس الولايات المتحدة إلى إطلاق عمليات تجارية واستثمارات في بلدان أخرى، وتشجيع الدول على القيام بالمثل، والانفتاح على فكرة التحكم بحركة الهجرة بدل بناء الأسوار والتمسك بنزعة كراهية الأجانب. برأي هذا المعسكر، يجب أن تكثف الولايات المتحدة تحركاتها وتواصلها مع الآخرين، فتعطي الأولوية للدبلوماسية وتجعل استعمال القوة الملقاً الأخير بدل أن يكون الحل الأولي. يدرك داعمو هذه المقاربة أيضاً حدود القوة العسكرية، ما يعني أنها قد تصبح ضرورية في بعض الظروف، لكنها تبقى أداة صارمة وقد تنتج عواقب غير مقصودة. كذلك، يصعب الحفاظ على دعم الرأي العام للحروب إذا كانت هذه الأخيرة غير مرتبطة بالمصالح الحيوية وإذا كان نجاحها مبهماً. يعارض هذا المعسكر محاولات نشر القيم الليبرالية عبر تغيير الأنظمة والاحتلال العسكري، لأن هذه الجهود تؤدي عموماً إلى الغرق في مستنقعات مكلفة أو نشوء دول فاشلة.

عملياً، يظن معظم داعمي ضبط النفس أن الولايات المتحدة يجب أن تفك ارتباطها العسكري بمنطقة الشرق الأوسط، وأن تقيم علاقات طبيعية مع



أنقاض كنيسة في بوهوروديتشني إثر الحرب الروسية على أوكرانيا | منطقة دونيتسك، أوكرانيا، في 27 يناير 2024



لم يبذل المسؤولون الأميركيون كل الجهود اللازمة لمنع الحرب التي بدأت أوكرانيا تخسر اليوم

النفس من احتمال أن تفجّر هذه المقاربة الشائبة الوضع، وقد اتضحت صحة هذه التحذيرات في الأحداث المأسوية التي شهدتها يوم 7 تشرين الأول 2023. أسفر الهجوم الإسرائيلي في غزة عن مقتل أكثر من 31 ألف فلسطيني حتى الآن وتدمير 50 أو 60 في المئة من المباني في القطاع أو إلحاق الأضرار بها، كما أنه شوه سمعة إسرائيل (والولايات المتحدة) على الساحة العالمية. تثبت هذه التطورات مجدداً حدود القوة العسكرية. تتفوق إسرائيل عسكرياً بكل وضوح وتستعمل قوتها العسكرية بلا رادع، لكن لا يمكن حل الخلافات السياسية المسؤولة عن استمرار الصراع مع الفلسطينيين عبر استعمال القوة بكل بساطة. لن يكون التحرك العسكري كافياً لتدمير حركة «حماس»، ولن تُعالج بهذه



يظن معظم داعمي ضبط النفس أن الولايات المتحدة يجب أن تفك ارتباطها العسكري بمنطقة الشرق الأوسط

كل دول المنطقة بدل أن تُطوّر علاقات «خاصة» مع دول قليلة وتمتنع عن إقامة أي علاقات مع بلدان أخرى. برأيهم، يجب أن تُشجّع واشنطن حلفاءها في «الناتو» على تحمّل مسؤوليات متزايدة للدفاع عن أنفسهم. لكن على عكس الشخصيات التي تحاول تقصّص شخصية ترامب، مثل السيناتور الجمهوري جيمس ديفيس فانوس، يدعم معظم مؤيدي ضبط النفس متابعة إرسال المساعدات إلى أوكرانيا، تزامناً مع بذل جهود مرنة ومتفانية للتوصل إلى تسوية دبلوماسية. لكن ينقسم هذا المعسكر حول أفضل طريقة للتعامل مع الصين، إذ يفضّل البعض تكثيف الجهود لاحتوائها بينما يشدد البعض الآخر على ضرورة تخفيف التوتر والسعي إلى إقرار تسويات ترضي الطرفين.

أخفى الرؤساء الأميركيون تكاليف تلك النشاطات عبر اقتراض المال بدل رفع الضرائب، وعبر تضخيم التهديدات وإخفاء جزء من نشاطاتهم عن الشعب الأميركي. لكن عند الكشف عن تلك النشاطات السرية في نهاية المطاف، لا مفر من انهيار الثقة بالمؤسسات العامة. أدرك الآباء المؤسسون في الماضي أن الجمهوريات التي تخوض حروباً دائمة تُعرّض طابعها الجمهوري للخطر. يسهل أن نلاحظ اليوم أن هشاشة الديمقراطية الأميركية المستجدة تنجم جزئياً عن سياسة خارجية فاشلة وغير واقعية، وهي سياسة يحاول داعمو ضبط النفس تصحيحها.

أخيراً، لطالما حذر داعمو ضبط النفس من التداعيات المحلية للالتزامات العسكرية المفرطة و«الحروب الأبدية». للحفاظ على دعم الرأي العام لسياسة خارجية طموحة بدرجة مبالغ فيها، يجب أن يتكل القادة الأميركيون على قوة عسكرية تقتصر على المتطوعين، ما يسمح بحماية معظم النخب من عواقب قراراتها. يواجه الجيش الأميركي في الوقت الراهن أزمة حادة على مستوى تجنيد العناصر. وفق «معهد الحرب الحديثة» في أكاديمية «ويست بوينت»، يتعلّق جزء من السبب برؤية جيل كامل من المجندين وهم ينتشرون مراراً في ساحات حروب غير محدودة.

الطريقة المشكّلة الأساسية التي تتعلّق بالتوفيق بين الطموحات المشروعة لليهود الإسرائيليين والفلسطينيين العرب والسماح للشعبين بعيش حياة آمنة. ينطبق الوضع نفسه على الجهود الأميركية الرامية إلى منع هجمات الحوثيين ضد عمليات الشحن في البحر الأحمر عبر إلقاء القنابل وإطلاق الصواريخ في اتجاههم، بدل استعمال النفوذ الأميركي الكبير لوقف إطلاق النار في غزة (إنه شرط الحوثيين المعلن لوقف اعتداءاتهم). تؤكد هذه الأمثلة على النزعة التلقائية إلى الاقتناع بإمكانية حل المسائل السياسية المعقدة عبر تفجير الوضع، وهي نزعة انفعالية لطالما عارضها مؤيدو ضبط النفس.

على صعيد آخر، يعترف داعمو ضبط النفس أيضاً بأن القوة الأميركية لها حدود معينة رغم حجمها الفائق. في هذه الحقبة القائمة على المنافسة بين القوى العظمى، زادت أهمية تحديد أولويات واضحة والامتناع عن طرح أهداف أميركية متناقضة. اليوم، تحاول الولايات المتحدة مساعدة أوكرانيا على هزم روسيا، وتدعم جهود إسرائيل للقضاء على «حماس» بغض النظر عن الخسائر البشرية، وتسعى إلى شلّ الجهود الصينية الرامية إلى تطوير أشباه موصلات من الطراز العالمي وتقنيات رقمية أخرى بشكل دائم. لا تُعتبر هذه الأجندة مبنية على ضبط النفس، وتبدو التناقضات فيها واضحة وانهزامية في آن. بدل تاجيح الصدام بين قوتين أساسيتين في أوراسيا، أمضينا عقوداً عدة ونحن نمجها أسباباً إضافية لتكثيف التعاون بينهما. وبدل عزل روسيا والحد من النفوذ الصيني في الجنوب العالمي، جاء دعمنا للحملة الإسرائيلية في غزة ليؤكد على نفاق «النظام الدولي الليبرالي»، فسلمنا الصين انتصاراً يقوم على حملة دعائية رخيصة. كذلك، كان فشل الرئيس جو بايدن في العودة إلى «خطة العمل الشاملة المشتركة» مؤثراً، فقد دفع إيران إلى استئناف برنامجها النووي، وزيادة دعمها لمختلف عملائها في المنطقة، وتقديم دعم عسكري ناشط لجهود روسيا في أوكرانيا.

ما من عقيدة مثالية في مجال السياسة الخارجية، إذ يُفترض أن تخضع كل الأفكار للمراجعة في ظل تطور الظروف العالمية. ينطبق هذا المبدأ على فكرة ضبط النفس أيضاً. يجب أن يبقى داعموها منفتحين على إعادة النظر بمواقفهم عند ظهور معلومات جديدة ووقوع أحداث غير متوقعة. لكن تبقى الدعوة إلى ضبط النفس مفعنة حتى الآن، لا سيما عند مقارنتها بخيارات بديلة لا تزال شائعة في واشنطن. لن يكون التمسك بالسياسات التي أوصلتنا إلى الوضع الراهن منطقياً بأي شكل.

انتخابات بلا منافسة... بوتين يُقصي خصومه!

جوهرة



امرأة تُدلي بصوتها داخل أحد مراكز الإقتراع في موسكو أمس (أ ف ب)

مستدامة على المدى الطويل. فالضغط الدولي والمطالبات المتزايدة بالإصلاحات السياسية واحترام حقوق الإنسان في روسيا يُمكن أن تُضعف تدريجياً مكانة النظام الحالي. يبقى السؤال الملح للمجتمع الدولي، هو كيف يُمكنه التعامل مع نظام روسيا الذي يظل متمسكاً بسياساته القمعية من دون مراعاة للمطالب الديمقراطية وحقوق الإنسان؟ وهل يُمكن أن تؤذي الضغوط الدولية إلى تغيير في سلوك النظام الروسي أم أنه سيستمر في المحافظة على سياسته الحالية بلا رادع أو رافة بأي أحد؟

وعلى الرغم من استمرار الجهود الدولية للضغط على روسيا لاحترام حقوق الإنسان والديموقراطية، إلا أن النظام الروسي يظل متمسكاً بسياسته الداخلية المركزية والقمعية. وفي محاولة لتفسير هذا السلوك، يُبزر النظام الروسي أفعاله دائماً بذريعة الحفاظ على الاستقرار والأمن الوطنيين. ومن خلال هذه السياقات، تُبزر الإجراءات القمعية والقانونية التي تتخذها الحكومة الروسية بحق المعارضين والنشطاء. ومع ذلك، فإن هذه الاستراتيجية ليست

بأداة حادة المعارض الروسي والمساعد السابق لاليسكي نافالني، ليونيد فولكوف، أمام منزله في منفاه في ليتوانيا، ما أدى إلى إصابته بكسر في ذراعه في حادثة عبّرت الحكومة الليتوانية عن «صدمتها» بها.

وأوضح فولكوف الأربعاء أن رجلاً ضربه «حوالي 15 مزة» بأداة حادة، مشيراً إلى أنه أصيب بكسر في ذراعه، وعُبر عن سروره بأنه ما زال على قيد الحياة ولم يُحوّلوني إلى طبق لحم!.

تزدهر أعمال القتل بحق المعارضين الروس، في استمرار لافت لممارسات النظام الشيوعي السوفيياتي السابق. كل معارض هو مشروع «مؤامرة»، وكل رأي مختلف يجلب متاعب للسلطة. حاول هؤلاء مواجهة النظام الحاكم في روسيا كل على طريقته، فلم ينفع العنف الشعبي ولا نفع النضال السلمي الديموقراطي. أليسكي نافالني، بوريس نيمتسوف وميخائيل خودوركوفسكي والكثير غيرهم، واجهوا مصيراً قاسياً تراوح بين النفي والمحكمة والاعتقال والتسميم وحتى القتل في السجن.

وبطبيعة الحال، لا تُمارس الأنظمة الديكتاتورية قمعها «خارج القانون»، بل تُعزّز أدوات قمع المعارضة عبر تعديلات تشريعية تُسهّل عملية تصفية من تشاء. وهكذا فعلت روسيا في السنوات القليلة الماضية، عندما أقرت قوانين ضدّ «العلاء الأجانب» وأخرى ضدّ «المنظمات غير المرغوب فيها» لتُشكل قاعدة قانونية وأدوات قمعية «شرعية».

لا ينتظر أحد أي مفاجأة في الانتخابات الرئاسية الروسية. النتيجة محسومة لصالح الرئيس الحالي فلاديمير بوتين الذي يمسك مقاليد السلطة في موسكو منذ أكثر من عقدين بقبضة حديدية.

حاول بعض المعارضين الترشّح للانتخابات الرئاسية التي بدأت أمس الجمعة وتستمرّ لثلاثة أيام متتالية حتى الأحد، ولكن «لم تُقبل ترشيحاتهم»، فبقى في الميدان الانتخابي ثلاثة مرشحين يفيدون في إضفاء شرعية على الانتخابات الرئاسية أكثر من فائدتهم في محاولة الفوز بنسبة مهمة من الأصوات.

وعلى النمط الشرقي العام، تخوض روسيا انتخابات رئاسية لا حماسة أو إثارة فيها، على الرغم من صرف بوتين وأنصاره الكثير من الأموال للدعاية والبت الإعلامي المتحمّس لعملية الانتخابات. أمّا الشيء المثير الوحيد في هذه الانتخابات، فهو دعوة يوليا نافالنايا، أرملة المعارض الروسي أليسكي نافالني الذي «توفي في ظروف غامضة في السجن» للتظاهر أمام مراكز الإقتراع.

وعلى الرغم من أن الدعوى قد لا تتمّ الاستجابة لها كما تشتهي نافالنايا، إلا أن الأمن الروسي أعلن جهوزيته التامة للحؤول دون وقوع أي أعمال شغب أو «عرقلة للعملية» الديموقراطية. وقبل أيام قليلة من الانتخابات، هاجم رجل

ما جديد محاكمة ترامب في جورجيا؟



المدعية فاني ويليس (أ ف ب)

رفض سكوت مكافي، القاضي الذي يترأس محاكمة الرئيس السابق دونالد ترامب و14 متهماً آخرين بمحاولة غير قانونية لقلب نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية في 2020، أمس، طلب تنحية المدعية فاني ويليس، لكنّه وضع شروطاً لبقائها.

وخلص مكافي إلى أن لا أدلة كافية على «تضارب مصالح» بسبب علاقة المدعية الحميمة مع المحقق نايفن وايد الذي استعانت به في هذه القضية. ولكن، بالاستناد إلى ما اعتبره «سلوكاً غير ملائم ظاهرياً»، ومع تنديده «بأسوء التقدير الهائل» الصادر عن المدعية العامة، طلب القاضي انسحابها من الملف مع جميع أعضاء فريقها، أو أن ينسحب وايد. وفي وقت لاحق، قدّم وايد رسالة استقالته من هذه القضية لويليس التي سارت إلى قبولها بشكل فوري.

وبلاحق ترامب في 4 قضايا جنائية منفصلة. ويسعى المرشح الجمهوري لانتخابات 5 تشرين الثاني في مواجهة الرئيس الديموقراطي جو بايدن، إلى إرجاء مثوله أمام المحاكم عبر تقديمه طوعاً عنده، أقله حتى انتهاء الاستحقاق الانتخابي. ومن شأن تنحية المدعية أن يؤذي إلى إرجاء المحاكمة وقتاً طويلاً، علماً أنه لم يُحدّد موعد لها.

وسبق أن أقرّ 4 من 19 شخصاً تستهدفهم اللائحة الاتهامية التي صدرت في 19 آب بذبنيهم، بالاستناد خصوصاً إلى قانون في ولاية جورجيا عن جرائم عصابات منظمة لجأت إليه المدعية العامة. وصدرت في حقهم أحكام مخفّفة في مقابل إدلائهم بشهاداتهم في المحاكمة المقبلة للمتهمين الآخرين. وبين المتهمين رودي جولياني، المحامي الشخصي السابق لترامب، ومارك ميدوز، المدير السابق لمكتبه في البيت الأبيض.

التعاون الأميركي - الأوروبي ضروري لردع الخطر المقبل

رواد مسلم



أوكرانيا ما زالت تدفع «فاتورة دم» باهظة في الحرب (أ ف ب)

حلف «الناتو» بضّمّ فنلندا والسويد، والتهديدات الروسية لبولندا ودول البلطيق ودول أخرى، حيث يحتفظ الرئيس الروسي بالإرادة السياسية والنوايا التوسعية للقوة الروسية في الخارج، ويعمل على إعادة بناء القدرات العسكرية بمساعدة الصين وإيران وكوريا الشمالية. إنّ التخفيض الكبير في حجم القوات الأميركية أو حجم المساعدات يُمكن أن يُضعف بشدة الردع ويُشجّع أفكار روسيا الانتقامية.

استشعار الأوروبيين الوضع السياسي الداخلي المنقسم في الولايات المتحدة وعجز البيت الأبيض عن الحصول على موافقة مجلس النواب لإقرار المساعدة الضخمة من 60 مليار دولار لأوكرانيا، دفع دول الاتحاد إلى تحمّل المسؤولية بجدية، خصوصاً لجهة المساعدات العسكرية التي يفترض توفيرها للاستجابة لطلبات كيف من الذخائر التي بدأت تنفذ واستغلّتها روسيا للتقدّم بسرعة، حتى اتفقوا على إنشاء صندوق متفرع من «مبادرة السلام الأوروبية»، وتزويده بخمسة

الأميركي في أوروبا إلى 90 ألف جندي، فضلاً عن نشر 100 قنبلة تكتيكية (قنابل الجاذبية) «بي 61-3» و«بي 4-61» في القواعد الجوية الأميركية السبع في أوروبا المنتشرة في 5 دول. على الرغم من تركيز آخر استراتيجيتين للأمن القومي والدفاع الوطني للولايات المتحدة على الصين باعتبارها التهديد العالمي الرئيسي، ونقل الموارد العسكرية إلى منطقة المحيطين الهندي والهادئ للتعامل مع هذا الخطر، تظلّ أوروبا منطقة استراتيجية حيوية بالنسبة إلى الولايات المتحدة، حيث أوضح

الغزو الروسي لأوكرانيا وعدوانها المستمر، والتهديد النووي الدائم، والتعاون المتنامي مع الصين وإيران وكوريا الشمالية، أنّ للولايات المتحدة مصالح استراتيجية ودائمة في أوروبا أيضاً.

لم يمنع الوجود الأميركي في أوروبا وجهود واشنطن القوية في الحرب الروسية - الأوكرانية موسكو من التماهي. الواضح أنّ روسيا ستُشكل تهديداً خطراً للولايات المتحدة وأوروبا على مدى السنوات القليلة المقبلة، خصوصاً بعد توسيع

أطلق الغزو الروسي لأوكرانيا في شباط 2022 أعنف حرب دموية في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، وأثار تساؤلات كبيرة حول دور الولايات المتحدة في أوروبا، وهي التي ما زالت حتى اليوم في طليعة الدول الداعمة للعمليات العسكرية الأوكرانية، والمساهمة في تطوير الخطط الدفاعية للدول الأوروبية، خصوصاً دول الجناح الشرقي لحلف «النااتو»، من خلال نشر قواعد وأصول دفاعية أميركية، لردع أي عدوان روسي في المستقبل. أدّى انهيار الاتحاد السوفيياتي ونهاية الحرب الباردة إلى انسحاب كبير للقوات الأميركية من أوروبا، حيث أعطت الولايات المتحدة الأولوية لأماكن أخرى، فقد وصل عديد القوات الأميركية إلى 473 ألف عنصر على الأراضي الأوروبية في العام 1957، وتدنّى هذا العدد إلى 63 ألفاً في العام 2013 معظمهم في كوسوفو وإيطاليا وألمانيا لإطلاق ودعم عمليات مكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط وجنوب آسيا وأفريقيا. لكنّ العدوان الروسي في أوكرانيا، الذي بدأ عام 2014 واستمرّ حتى غزو 2022، دفع إلى إعادة التفكير في دور وقدرات القوات الأميركية في أوروبا، فأعادت زيادة العدد إلى 100 ألف عنصر مطلع العام 2023.

مع احتشاد القوات الروسية على حدود أوكرانيا في أواخر عام 2021 نشرت الولايات المتحدة حوالي 6000 فرد من الفرق المقاتلة المجوقلة في ألمانيا وبولندا، وأعادت تموضع سرب مشاة «سترايكر» من ألمانيا إلى رومانيا. كما نشرت المقاتلات الضاربة الشبحية من طراز «أف 35» وأنظمة «هيمارس» في البلدان الواقعة على طول الجناح الشرقي لحلف «النااتو». ومع بداية الغزو الروسي في 2022، ارتفع الوجود



إدلب تُحيي ذكرى الثورة: ليرحل بشار والجولاني!

أحييت إدلب بالأمس الذكرى 13 للثورة ضدّ نظام الرئيس السوري بشار الأسد، حيث احتشد آلاف المعارضين في المدينة في تظاهرة رفعت شعارات مناهضة للنظام وللهيئة تحرير الشام» على السواء، فيما يدخل النزاع السوري عامه الـ14 مثقلاً بحصيلة قتلى تجاوزت النصف مليون، فضلاً عن نزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل سوريا وخارجها، ودمار هائل في البنى التحتية.

وتجمّع المتظاهرون في ساحة إدلب الرئيسية رافعين أعلام الثُورة السورية، ومرددين: «إرحل إرحل يا بشار... إرحل إرحل يا جولاني»، وسوريا حرة حرة... الجولاني يطلع برا!»، في إشارة إلى زعيم «هيئة تحرير الشام» أبو محمد الجولاني. وقال محمّد هرنوش لوكالة «فرانس برس»: «هذا الشعب الحز لا يُحكم بالحديد والنار... خرجنا

لنؤكد للجميع أن ثورتنا لا تستثني أحداً، لا بشار الأسد ولا الجولاني».

وقالت خالدية آغا وسط إحدى التظاهرات: «لدي شاب كان يعمل معلماً في المدرسة وقتله النظام في خان شيخون عندما كان عمره 23 عاماً». وتابعت وقد خنقتها دموعها: «لدي في المقابل ولدان اعتقلا على يد عناصر الجولاني ولا أعلم عنهما شيئاً منذ 6 سنوات»، مشيرة إلى أنها تتظاهر للمطالبة بكشف مصير ولديها والإفراج عنهما.

وفي جنوب سوريا، خرج المئات في مدينة السويداء إحياءً لذكرى الثورة، في حين تشهد السويداء منذ منتصف آب احتجاجات سلمية أسبوعية، انطلقت إثر قرار الحكومة حينها رفع الدعم عن الوقود وتطوّرت من احتجاج على تدهور الأوضاع المعيشية إلى المطالبة

تتمتات

الردّ الرسمي على الورقة الفرنسية...

ووفق هذه المعلومات، يقع الرد في صفحة واحدة. وتجنبت الحكومة الإجابة على كل

ما له علاقة بالبنود المتعلقة بانسحاب «الحزب» الى شمال اللباني. كما تجنبت الرد على

ما له صلة بأمور تقنية ذات صلة بانتشار الجيش بمؤازرة قوات «اليونيفيل». وأتت نتيجة

ذلك الاجوبة على ما تطلبه المبادرة الفرنسية في اطار العموميات على غرار اللغة الجوفاء

التي ترددها الحكومة حول «التنفيذ الكامل للقرار 1701 ووقف الاعتداءات الاسرائيلية».

أما في ما يتعلق باللجنة الأمنية الثلاثية، وهي نقطة أساسية في المبادرة الفرنسية، والتي تضم ممثلي لبنان واسرائيل و«اليونيفيل»، فاقصر الجواب الرسمي على القول ان معاودة اللجنة اجتماعاتها في مقر قيادة الامم المتحدة في الناقورة مرتبط ب«توقف الاعتداءات الاسرائيلية». من دون تقديم تفاصيل اضافية.

وتجدر الإشارة الى ان المبادرة الفرنسية وصلت الى بيروت في منتصف الشهر الماضي، وحملت بداية عنوان «ترتيبات أمنية بين لبنان وإسرائيل». وهي تشير في الجزء الأول إلى تفاهم نيسان 1996. وتقترح «تشكيل مجموعة مراقبة تتألف من الولايات المتحدة وفرنسا ولبنان وإسرائيل لمراقبة تنفيذ الترتيبات الأمنية التي سيجري الاتفاق عليها، والتعامل مع الشكاوى التي يمكن أن تقدّمها الأطراف». ويجري تنفيذ الترتيبات الأمنية على ثلاث مراحل، إحداها يتعلق ب«فكيك مواقع «حزب الله» وانسحاب المقاتلين والمنظومات الصاروخية والقتالية ضمن مدى 10 كيلومترات شمال الخط الأزرق». وفي المقابل، تعتمد إسرائيل إلى «وقف كل أنواع الطلعات الجوية فوق لبنان».

وبحسب المراقبين، تبيّن أن الحكومة التي «صامت» أكثر من شهر كي ترد على المبادرة الفرنسية، «نظقت ثغرّرة» لا أكثر ولا أقل.

في هذا الوقت، لم يتغيّر المشهد على الحدود الجنوبية الذي شهد امس جولة جديدة من الغارات الاسرائيلية والقصف الصاروخي من «حزب الله». وفي موازاة ذلك، افادت «رويترز» امس ان قائد «فيلق القدس» الإيراني إسماعيل قاضي زار بيروت في شباط الماضي. واجتمع مع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، وذلك للمرة الثالثة على الأقل منذ حرب غزة في 7 تشرين الأول الماضي. وخلال اللقاء «طمأن» نصرالله قاضي الى أنه لا يريد أن تنجرّ إيران إلى حرب مع إسرائيل أو الولايات المتحدة وأن «حزب الله» سيقاقل بمفرده. وقال نصرالله لقاضي: «هذه هي معرّكتنا». وفق «رويترز» نقلا عن «مصدر إيراني مطلع على المباحثات».

الجيش يُفنّد الرسالة السورية...

وتلقت «نداء الوطن» معطيات ردّ قيادة الجيش على الرسالة السورية التي ادّعت أن «تلك

المراسد تكشف كامل العمق السوري لما تحتويه من كاميرات مراقبة حديثة وقالت انه تتمّ ادارتها من قبل جهات خارجية». فرد الجيش: «إن هدف هذه الأبراج يتعلق بحماية الحدود ومنع التهريب عبر النقاط الحدودية المشتركة. كما أن هدف الأبراج مراقبة الحدود ومنع تسرب المهربين او تهريب الأسلحة والمخدرات من لبنان واليه. وترتبط التجهيزات التي تحملها الأبراج بالجيش اللبناني فقط، وإن الكاميرات موجهة باتجاه الأراضي اللبنانية وليس باتجاه الأراضي السورية. ولا تستخدمها جهات خارجية».

وجاء في رد قيادة الجيش: «إن هدف هذه المراسد وتحسيناتها وبناء الأبراج عليها هو حماية عناصر الجيش وتأمين الاتصالات بينهم خصوصاً في ظل الظروف المناخية الصعبة على الحدود. وتعتبر هذه المراسد جزءاً من نظام الجيش، وقد تمّ بناؤها بمساعدة دول صديقة لكن ادارتها يتولاها الجيش اللبناني الذي سبق له أن نظم جولات عدة للإعلاميين لإطلاعهم على سير عملها».

الشامي: لا علم لي باجتماعات لدمج مصارف

في الأطار نفسه اعتبرت مصادر مصرفية أن تسريب الخبر هو جزء من الصراعات التي تحصل بين الاطراف المعنية بمشروع اعادة هيكلة المصارف، ولا سيما الاطراف السياسية التي تملك حصصاً في المصارف»، لافتة «الى أن «اللائحة تضم اسماً لأحد المصارف المعروفة بوضعها المالي الجيد، كما أن هناك مصارف أخرى لم يرد أسمها وضعها سيئ جداً وبزومبي». وبالتالي توقيت إثارة هذا الخبر هو لزيادة الإرباك حول ملف اعادة هيكلة المصارف، وقد يكون القصد منه حرف الانتظار عن شيء أهم وأكبر يجري التحضير له».

فوضى في تحديد سعر صرف السحوبات...

ويعزو الخليل، كما علمت «نداء الوطن» من مصادر مالية، سبب اتخاذه قرار تحديد سعر صرف الدولار المصرفي، الى عدم تسليم منصوري المالية أرقاماً حول الفرضيات المطروحة وإمكانية تغطيتها من مصرف لبنان، علماً أن منصوري مصّر على تحرير سعر صرف الدولار، واعتماد سعر 89500 ليرة. ويعزو منصوري اصراره الى مطلب صندوق النقد الدولي على هذا الصعيد. كما يعتبر منصوري نفسه بأنه حامل لواء وقف «الهيركات» على ودائع اللبنانيين. ولذا، فهو اعتمد سعر الصرف على اساس 89500 ليرة مقابل الدولار في تعاملاته مع المصارف.

ما هي

الخيارات

المعروضة

من وزارة

المال والتي

يتنّ تداولها؟

إستناداً إلى مصدر مصرفي، هذه الخيارات هي التالية:

1- تحديد سعر صرف السحوبات المصرفية على 89500 ليرة ، يتطلب إقرار مجلس النواب قانون «كابتال كونترول». وهذا الخيار بعيد المنال حالياً.

2- التوافق على سعر إنتقالي قد يكون 25 أو 30 ألف ليرة للسحوبات المصرفية للعام

2024 بدلاً من 15 ألف ليرة المعمول به، لحين توحيد سعر صرف الدولار.

3- تحديد السحوبات بمبلغ 50 أو 60 دولاراً شهرياً فقط وفق سعر صرف بقيمة 89500

ليرة، وهو حلّ غير مثبّح به وفقاً للدراسات.

4- الإبقاء على سقف السحوبات الحالية الشهرية بالليرة اللبنانية مع احتسابها على

أساس 89500 ليرة للدولار. وهذا الخيار غير قابل للتطبيق والسبب: اذا كانت نسبة 5% من

المودعين اليوم تسحب الدولار من المصارف على سعر صرف 15 ألف ليرة، فإن مليون مودع

سيسحبون ودافعهم اذا اعتمد سعر 89500 ألف ليرة للدولار. ومن شأن ذلك، زيادة الكتلة

النقدية المتداولة من 200 مليار ليرة شهرياً إلى 24 ألف مليار ليرة اي بزيادة 120 ضعفاً. كما

ب«إسقاط النظام».

في الأثناء، اعتبرت وزارات الخارجية في كلّ من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا في بيان مشترك أن «التظاهرات السلمية في السويداء... تظهر استمرار التطلّعات إلى السلام والحرية والكرامة التي أدّت إلى التظاهرات قبل 13 عاماً»، مؤكّدة أنه «نبقى عازمين على وقف انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها نظام الرئيس الأسد بحق الشعب السوري».

توازياً، حذر المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسون في بيان من أن «الصراع يدخل عامه الـ14 من دون أن يلوح حلّ سياسي في الأفق»، معتبراً أن «العمل على بناء السلام» يجب أن يكون أولويّتنا، «إذا لم نفعل ذلك، فإنّ المؤشرات السلبية والقائمة في كلّ المجالات سوف تستمرّ خلال العام المقبل».

سيرتفع سعر صرف الدولار إزاء الليرة، في ظل عدم إمكانية مصرف لبنان تغطية قيمة تلك السحوبات.

وأوضح المصدر المصري لـ«نداء الوطن» أنه «في حال وقع وزير المال قراره إستناداً إلى المعطيات التي سيحصل عليها من مصرف لبنان وبعد إطلاع مجلس الوزراء، فمن المرجح أن يستند القرار الى الخيار الثاني، أي تحديد سعر السحوبات على اساس 25 أو 30 ألف ليرة للدولار كسعر إنتقالي. وعندئذ سيكون منصوري ملزماً بهذا القرار، وسيعدل سعر الصرف المحدد على موقع مصرف لبنان والمتعامل به حالياً عند 89500 ليرة والذي رفعه من 15 ألف ليرة منذ اسابيع. وهكذا نبقى في دوامة «الهيركات» وعدم تحرير سعر الصرف!»

نتنياهو هو يرفض اقتراح «حماس»...

وكشف المكتب أن نتنياهو وافق على خطط العملية العسكرية في مدينة رفح، حيث يحمي أكثر من مليون شخص، لافتاً إلى أن الجيش يستعدّ للمسائل العملياتية وإجلاء السكان المدنيين، في وقت أوضح وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن خلال زيارة لفينيا أن واشنطن لم تطع على أي خطط لعملية رفح، لكنه أكد مجدداً أنها تريد «خطة واضحة وقابلة للتنفيذ» لضمان أن المدنيين «يبعدون من الأذى».

وأشار بلينكن إلى أن الوسطاء يعملون «بلا كلل لسدّ الفجوات المتبقية» سعياً للتوصل إلى اتفاق هدنة، بينما قال مستشار اتصالات الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيربي: «نشعر بتفاؤل حذر بأنّ الأمور تسير في الاتجاه الصحيح». لافتاً إلى أن اقتراح «حماس» يندرج «ضمن حدود» ما ناقشه المفاوضون خلال الأشهر الأخيرة.

وبخصوص اقتراح «حماس» الأخير، كسّته مسؤول في الحركة لوكالة «فرانس برس» أنّه ينضّ إلى مرحلة أولى تتضمن هدنة لأسابيع والإفراج عن 42 رهينة إسرائيليين من النساء والأطفال وكبار السن والمرضى. مقابل ذلك، «تفرج إسرائيل عن 20 إلى 30 أسيراً فلسطينياً مقابل كلّ محتجز إسرائيلي، وبينهم أسرى من ذوي الحكوميات العالية»، بينما تطالب الحركة بالإفراج عن 30 إلى 50 معتقلاً فلسطينياً مقابل الإفراج عن كلّ جندي محتجز. وأوضح المسؤول أن بين الرهائن الذين تقترح الحركة الإفراج عنهم في المرحلة الأولى، مجندات. كما تشمل المرحلة الأولى «الانسحاب العسكري من كلّ المدن والمناطق المأهولة» في القطاع، و«عودة النازحين من دون قيود وتدفق المساعدات بما لا يقلّ عن 500 شاحنة يومياً». وفي المرحلة الثانية، تُفرج «حماس» عن جميع الرهائن لديها مقابل «عدد يُتفق في شأنه من الأسرى الفلسطينيين». وتطالب الحركة كذلك بـ«الانسحاب العسكري الكامل من القطاع، وإعادة الإعمار وإنهاء الحصار وفتح المعابر».

وكان لافتاً إشادة الرئيس الأمريكي جو بايدن بخطاب زعيم الديموقراطيين في مجلس الشيوخ تشاك شومر الداعي إلى إجراء انتخابات جديدة في إسرائيل، مؤكّداً أن الكثير من الأميركيين قلقون في شأن طريقة تعامل نتنياهو مع الحرب في غزة.

ميدانياً، «احتضن» شاطئ غزة أوّل سفينة تحمل مساعدات إنسانية، حيث بدأت تفريغ حمولتها البالغه 200 طنّ على ساحل القطاع. وقالت السفينة باسم منظمة «وورلد سنتر كبتش» التي تعمل بالشراكة مع الإسمارات، ليندا روث، إنّ منظّمتها «تُفرغ القاطرة التي توقفت الآن بمحاذاة الرصيف» المؤقت، بعدما جرّتها سفينة منظمة «أوبن أرمز» التي أبحرت من قبرص، بينما ذكر الجيش الإسرائيلي أن قوّاته «انتشرت لتأمين المنطقة».

في الأثناء، منعت قوات الجيش والشرطة منذ ساعات صباح الجمعة، وصول آلاف المصلّين إلى المسجد الأقصى لأداء صلاة الجمعة الأولى من شهر رمضان، كما منعت دخول الطواقم الطنية. واقتصر عدد المصلّين على سكان القدس الشرقية وفلسطينيي 48 وعدد قليل من سكان الضفة الغربية.

«حوادث» تُرافق «انتخابات المُبايعة»...

ومن المنتظر أن تُسفر الانتخابات التي تستمرّ حتّى الأحد عن فوز بوتين بولاية إضافية مدّتها 6 سنوات، بعد قمع كافة الأصوات المعارضة. لكنّ مسار الانتخابات لم يخلّ من حوادث، إذ أوقف أكثر من 13 شخصاً على خلفية إلحاق أضرار بمراكز اقتراع. وذكرت وسائل إعلام روسية أن امرأة أوقفت بعدما أضرمت النار في مركز اقتراع في موسكو، بينما حاولت ثانية إلقاء زجاجة حارقة على مركز اقتراع في سان بطرسبرغ.

كما أوقف شخص لمحاولته إشعال النار في صندوق اقتراع في خانتى - مانسيسك في سيبيريا، وآخر لمحاولته إشعال مفرقات في مركز اقتراع في منطقة تشيلياابينسك غير البعيدة عن جبال الأورال. وألقي القبض أيضاً على 6 أشخاص لقيامهم بسكب طلاء في صناديق الاقتراع قرب العاصمة الروسية، وفي سيبيريا، وفورونيغ، وروستوف أون دون، وقراتشاي شركيسيا في القوقاز، فيما اعتبرت رئيسة اللجنة الانتخابية إيلا بامفيلوفا أن هؤلاء الأشخاص وعدّوا بتلقي أموال من «أوغاد في الخارج».

وفي المناطق الأوكرانية المحتلة، انفجرت قنبلة من دون وقوع إصابات خارج مركز اقتراع في منطقة خيرسون، وقصفت القوات الأوكرانية لجنّتي انتخابات محليّتين، بحسب سلطات الاحتلال، بينما ندّد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بإجراء الانتخابات الرئاسية الروسية «في المناطق المحتلة من أوكرانيا»، مكرّراً تمسّكه بـ«استقلال أوكرانيا ووحدة أراضيها».

وفتحت مراكز الاقتراع الأولى عند الثامنة من صباح الجمعة في شبه جزيرة كامتشاتكا وفي توكتوكا في أقصى الشرق الروسي، على أن تُغلق الأحد عند الساعة 20:00 في جيب كالينينغراد الروسي الواقع بين بولندا وليتوانيا. ومن شأن فوز بوتين أن يُتيح له البقاء في السلطة حتّى عام 2030. وبفضل التعديل الدستوري لعام 2020، سيتمكّن من الترشّح مرّة أخرى والبقاء في المنصب حتّى العام 2036، وهو العام الذي يبلغ فيه 84 سنة.

وبسّخريّة، وجّه رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال مع بداية العملية الانتخابية «التّهاني» إلى بوتين على «الفوز الساحق الذي حققه في الانتخابات»، إذ «لا معارضة، لا حرية، لا خيار».

وكان لافتاً تهديد «مجموعة السبع»، إيران، بـ«عقوبات إضافية شديدة» في حال أرسلت صواريخ باليستية أو تقنيات مرتبطة بها إلى روسيا، مبدية قلقها في شأن التقارير التي تُفيد أنّ طهران تدرس نقل مثل هذه الأسلحة إلى موسكو «بعدما زوّدتها مسيرات تُستخدم في هجمات متواصلة ضدّ المدنيين في أوكرانيا». وأحد خيارات العقوبات يتمثّل بوقف رحلات الخطوط الجوية الإيرانية إلى أوروبا، وفق مسؤول كبير في البيت الأبيض.

نداءالوطن

أخبار سريعة

انتهاء النقاشات الأميركية- النيجرية

غادر وفد اميركي النيجر بعد 3 أيام من النقاشات مع مسؤولين في النظام العسكري المنبثق من انقلاب تموز 2023. وقال مصدر دبلوماسي لوكالة «فرانس برس» أمس إنّ «الوفد الأميركي غادر نيامي الخميس بعد لقاء عدد من المسؤولين النيجريين، من بينهم رئيس الوزراء علي محمد الأمين زين». وترأست مساعدة وزير الخارجية للشؤون الأفريقية مولي في الوفد الذي وصل الثلاثاء إلى نيامي، حيث تقرر تمديد إقامته. وأوضح مصدر حكومي نيجري أن الوفد «لم يتمكن من لقاء» قائد النظام الجنرال عبد الرحمن تيانى. وأوضحت واشنطن أن الزيارة هدفاها مواصلة النقاشات مع الجيش «حول العودة إلى طريق الديمقراطية، وفي شأن مستقبل شراكتنا في مجال الأمن والتنمية».

«الشباب» تضرب

في مقديشو

قُتل 3 أشخاص وأصيب 27 آخرون خلال حصار فرضه عناصر «حركة الشباب» الإسلامية المرتبطة بتنظيم «القاعدة» لمدة 13 ساعة على فندق «أس واي آل» القريب من مقرات حكومية في مقديشو، قبل انتهاء الهجوم صباح أمس بمقتل جميع المهاجمين الخمسة. وأوضحت الشرطة الصومالية أن من بين الجرحى 18 مدنيًا و9 جنود، مشيرة إلى أن حصيلة الجرحى تشمل 3 نواب. وأكد شهود لوكالة «فرانس برس» أنّ عدداً من المسلحين اقتحموا الفندق ليل الخميس بعدما دمروا السور المحيط بتفجير قوي، لافتين إلى أن عناصر الأمن وصلوا إلى مكان الهجوم بعد دقائق على بدئه. ونذرت السفارة الأميركية بـ«الهجوم الإرهابي بأشدّ العبارات»، مذكّرة بأنّ واشنطن «عازمة على دعم الجهود الصومالية للانتصار على (المتمردين) الشباب».

دعوة أممية متعلّقة بالسودان

دعت الأمم المتحدة أمس إلى «وصول غير مقيد» للمعاملين في المجال الإنساني في السودان المُهدّد بالمجاعة بعد مرور 11 شهراً على الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع. وأوضحت جيل لولر من منظمة «يونيسف» التي زارت أخيراً الخرطوم، أن هناك مخزوناً كافياً من المساعدات الإنسانية في بورتسودان، لكن إيصالها إلى السكان يطرح مشكلة. وقالت:

«يجب أن يُتيح طرفا النزاع وصول المساعدات الإنسانية بشكل سريع ومستدام وغير مقيد» بهدف السماح للمنظمات بالتحرّك عبر خطوط المواجهة وعبور حدود الدول المجاورة. كذلك، دعت الأمم المتحدة إلى تقديم دعم مالي أكبر، موضحة أنّها تحتاج إلى 2.7 مليار دولار هذا العام لمساعدة السكان في السودان، وجمعت حتّى الآن 5 في المئة فقط من هذا المبلغ.

عمودياً

- 1 - مطرب لبناني راحل - شاعر عربي هو خال امرؤ القيس.
- 2 - ملحن مصري راحل من أغانيه للفنان عبد الحليم حافظ "حبك نار" - أقرب.
- 3 - جال في الأماكن المجهولة والثائية - أمين عام سابق للأمم المتحدة - ضعف ورق.
- 4 - بئر بالأجنبية - ذكر قوي من كل حيوان - جماعات يوكل إليها دراسة أمر أو إنجاز عمل - سيد القوم.
- 5 - دولة أفريقية - طبّاخ - قصد.
- 6 - حرف هجاء - لظى - مُناشد.
- 7 - ممثل مصري راحل - جلوس الشخص على ركبتيه.
- 8 - شتم - مشى - للمساحة.
- 9 - مكوث في المكان - ماركة ألبسة وأحذية وأدوات رياضية عالمية - مادة لزجة كالغراء تتحلب وتسيل من بعض الأشجار.
- 10 - واحد بالأجنبية - أداة نصب - مرح ولعب - نجل.
- 11 - سنم وضجر - موجع - مقولي.
- 12 - ناضج - مترفع عن الدنيا - ينافق ويُتملق.
- 13 - لوحة شهيرة للرسام الإيطالي ليوناردو دا فينشي - اشتاقوا إلى.
- 14 - ولاية أميركية - حرف جزم - متشابهان.
- 15 - يعاهد فلان على أن يُؤاَفِيَه في موضع أو في وقت معيّن - ضد أكثر - تخويف وتفزيع.

[illegible]

8x8

ضع داخل كل (LOZANGE) الأرقام من 1 إلى 8 في كل خط أفقي وعمودي. الأرقام الموجودة داخل المربعات الرمادية هي حاصل مجموع أربعة أرقام محيطة بها، وضعنا أرقامًا في مكانها الصحيح لمساعدتك

- 1 - تسامح برفع الإِزام.
- 2 - شواذات غير مألوفة.
- 3 - سخن سائلا حتى الجيشان بقوّة الحرارة.
- 4 - ما يُبْصَحُ به من رأيٍ وغيره.
- 5 - جَهْل وقلة فطنة.
- 6 - لم يكن بالإمكان معالجته.
- 7 - اغتراب.
- 8 - سمعة، صيت ذائع.
- 9 - صانع الخيوط والأزرار المنسوجة وبائئُها.
- 10 - متغيّر الاتجاه.
- 11 - تابع وأيد.
- 12 - مجرد من الثياب.
- 13 - تطلع إلى.
- 14 - ما بين أوّل الليل إلى رُبُوعه.
- 15 - توقف عن الكلام فجأة لصعوبة أو تعذر واستحالة.
- 16 - شديد الرغبة في الشيء.
- 17 - قبض على شخص وسجنه.
- 18 - غالب لا يُقهر ولا يُنال منه.
- 19 - ألم بشخص وأصابه.
- 20 - أراد فعل شيء وعقد النية عليه.
- 21 - اتصال وارتباط.
- 22 - متقلص ومتقبض ومنكمش.
- 23 - تخلى عن شيء لعدم الحاجة إليه.
- 24 - تنخى شخص عن الأعمال.
- 25 - مربوط بـ.

A 10x10 diamond-shaped grid. The grid consists of diamond cells. Some cells contain numbers, while others are empty. The numbers are as follows:

Row	Col 1	Col 2	Col 3	Col 4	Col 5	Col 6	Col 7	Col 8	Col 9	Col 10
1			6	7			5			8
2		13	23	23	16	15	14	21		
3	1		8						4	
4		14	19	17	18	24	20	17		
5		2			7					1
6		21	21	15	14	22	23	14		
7	5		7			3	4	6		
8		21	24	19	16	18	18	14		
9		6						1	5	
10		19	17	17	25	21	13	15		
11	4				5				3	
12		22	16	17	21	13	13	20		
13			3		6	2				4
14		19	11	17	17	14	22	22		
15	7			2					8	

سودو کو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3×3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

			8			4		
	9				1		8	
		4				6	2	3
	2			9				6
		1	7	6	3	2		
4				1			7	
3	5	8				9		
	4		9				3	
		9			7			

أرقام الأقوياء

تتألف هذه اللعبة من خمسة خطوط أفقية وخمسة خطوط عمودية وخطين قطريين. كل خط مؤلف من خمس دوائر، يجب وضع الأرقام الخارجية على ذات الخط (أفقيا وعموديا) داخل الدوائر الأربع الفارغة (رقم في كل دائرة) شرط أن لا تكون هناك أي أرقام متشابهة في كل خط. مجموع الأرقام في كل خط أفقي وعمودي وفي الخطين القطريين يجب أن يكون 584

حلول العدد السابق

الكلمات المتقاطعة

أفقياً: 1- الرغيف - رف - 2- المجنون
 3- سده - لعاب - 4- كابري - بيت
 5- رم - الري - 6- يسامره - غم
 7- باب - ساح - 8- ما - الجنس - 9-
 الدرد - اذن.

عمودياً: 1- السكرية - 2- دامس - مل
 3- راهب - اباد - 4- غل - روما - 5-
 لملي - ربا - 6- فجع - اهـ - لا - 7-
 نابل - سجد - 8- روبير غانم - 9-
 فن - تيم حسن.

سودوكو

1	3	2	9	8	7	6	4	5
5	4	8	6	3	1	9	7	2
6	9	7	4	5	2	8	3	1
3	7	4	8	6	5	2	1	9
2	5	9	3	1	4	7	8	6
8	1	6	7	2	9	3	5	4
7	8	1	2	4	6	5	9	3
4	2	3	5	9	8	1	6	7
9	6	5	1	7	3	4	2	8

«يوروبا ليغ»: ليفربول - أتلانتا في الواجهة

قرعة ربع نهائي دوري الأبطال تضع ريال في مواجهة سيتي

إصطدم ريال مدريد الإسباني، حامل الرقم القياسي بعدد الألقاب (14)، بمانشستر سيتي الإنكليزي بطل الموسم الماضي في الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، وفق القرعة التي سحبت أمس في نيون السويسرية.

لا تقلّ المواجهات الأخرى في هذا الدور أهمية، إذ يلتقي باريس سان جرمان الفرنسي مع برشلونة الإسباني، وأرسنال، متصدّر الدوري الإنكليزي حالياً، مع بايرن ميونيخ الألماني، وأتلتيكو مدريد الإسباني مع بوروسيا دورتموند الألماني. تقام مباريات ربع النهائي في 10-9 و 16-17 نيسان ونصف النهائي في 30 نيسان الأول من أيار و 7-8 أيار. ويحتضن ملعب ويمبلي المباراة النهائية السبت 1 حزيران. وسحبت أيضاً قرعة الدور نصف النهائي التي أسفرت عن وضع ريال مدريد أو سيتي بمواجهة الفائز من لقاء أرسنال وبايرن ميونيخ.

وبالتأكيد، ستكون المواجهة الأبرز في ربع النهائي بين ريال وسيتي في إعادة لنصف نهائي

سيكون أرسنال بفهمه تأرية أمام بايرن

الموسم الماضي حين تعادلا ذهاباً في مدريد 1-1، قبل أن يحقق النادي الإنكليزي انتصاراً كاسحاً في الإياب على أرضه برعاية نظيفة، في طريقه لإحراز اللقب الأول في تاريخه على حساب إنتر الإيطالي.

برشلونة وال«ريمونتادا»

وبعدما بلغ ربع النهائي للمرة الأولى منذ 2020 حين خسر 2-8 أمام بايرن في مباراة أقيمت في لشبونة بسبب تداعيات فيروس كورونا، يعود برشلونة في مواجهته مع باريس سان جرمان ونجمه كيليان مبابي الى ذكريات

ال«ريمونتادا» التاريخية في ثمن النهائي العام 2017 حين فاز الفريق الفرنسي ذهاباً على أرضه 4-صفر، قبل أن يقلب النادي الكاتالوني الطاولة عليه إياباً بفوزه 6-1 بقيادة الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار اللذين انتقلا لاحقاً للعب في «بارك دي برانس». وعاد الفريقان للتحاكي في ثمن نهائي 2021 وخرج حينها سان جرمان منتصراً من كاتالونيا 4-1 قبل التعادل إياباً 1-1.

وتحمل المواجهة نكهة خاصة إضافية إذ تجمع مدرب برشلونة تشافي بزميله ومديره السابق تشافي برشلونة لويس أنريكي الذي قاد العملاق الكاتالوني إلى لقبه الخامس والأخير في المسابقة القارية في العام 2015.

وكان حينها الموسم الأخير

لتشافي كلاعب في «كامب نو» قبل الانتقال للعب مع السد القطري الذي بات مدربه في العام 2019. وسيكون أرسنال الذي يتصدّر ترتيب الدوري الإنكليزي، أمام مهمة ثأرية ضد بايرن ميونيخ الذي أقصى النادي اللندني في آخر ظهور له في الأدوار الإقصائية باكتساحه 10-2 بمجموعة مباراتي ثمن النهائي في العام 2017.

ويعود هدف بايرن الجديد لنندن حيث دافع عن ألوان الغريم توتنهام من 2009 حتى 2023 بعدما مرّ بأرسنال بالذات خلال بدايته في الفرق العمرية بين 2001 و 2002. وستكون المواجهة الأخيرة في ربع النهائي مفتوحة بين أتلتيكو الذي أقصى إنتر وصيف بطل الموسم الماضي من

يبدو ليفركوزن مرشحاً لتخطي وست هام

ثمن النهائي، ودورتموند الألماني الذي يبقى من دون فوز في هذا الدور في ثلاث محاولات، وتحديداً منذ تخطيه ملقة الإسباني موسم 2012-2013 في طريقه لخسارة النهائي أمام مواطنه وغريمه بايرن (1-2).

ليفربول - أتلانتا

كذلك سحبت قرعة الدور ربع النهائي لمسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ»، وأسفرت عن وقوع ليفربول الإنكليزي مع أتلانتا الإيطالي، فيما يتواجه ميلان الإيطالي مع مواطنه روما.

وجهان مغتربان جديان في تشكيلة منتخب لبنان بمواجهة أستراليا

الذي يلعب في السويد وجاكسون خوري (21 عاماً) الذي يلعب في الولايات المتحدة، كما عاد لاعب وسط الأنصار نادر مطر ومهاجم العهد كريم درويش إلى التشكيلة بعد غيابهما عن نهائيات البطولة القارية الأخيرة في قطر، وهنا تشكيلة لبنان:

- لحراسة المرمى: مصطفى مطر (العهد)، مهدي خليل (الصفاء) وعلي السبع (النجمة). - لخط الدفاع: نضار نضار ومحمد علي دهيني (الأنصار)، عبدالله مغربي وماهر صبرا (النجمة)، خليل خميس ونور منصور (العهد)، حسن شعيتو وحسين شرف الدين (الصفاء).

- لخط الوسط: حسن معتوق، نادر مطر وعلي طنيس (الأنصار)، محمد حيدر، حسن سرور، وليد شور وعلي الحاج (العهد)، باسل جرادي (بانكوك يونايتد التايلاندي)، دانيال لحدو (أتلانتي المكسيكي) وغابريال بيطار (فانكوفر أف سي الكندي).

- لخط الهجوم: كريم درويش (العهد)، عمر شعبان (أي أف سي ويمبلدون الإنكليزي)، ليوناردو شاهين (فالكنبرغس السويدي) وجاكسون خوري (تورمندا أف سي الأميركي)

غادرت بعثة منتخب لبنان لكرة القدم إلى سيدني لاستكمال مشوار التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2026 ونهائيات كأس آسيا 2027، حيث سيقابل منتخب أستراليا في مباراتين، الأولى تقام في 21 الشهر الحالي، والثانية في 26 منه. ويأتي اللقاءان الأقوى لمنتخب الأزرق في هذه التصفيات وسط غيابات كثيرة ضربت صفوفه، بحيث يفتقد إلى مجموعة من اللاعبين أصحاب الخبرة على الساحة الدولية لأسباب مختلفة، إذ ابتعد عن التشكيلة ثنائي نادي العهد حسين زين وفيليكس ملكي وشقيقه مدافع الأنصار أليكس، إضافة إلى لاعب فريق «بي أس أس سلمان الإندونيسي» جهاد أيوب، وحسن «سوني» سعد، وقاسم الزين الموقوف اثر طرده في المباراة الأخيرة للبنان في كأس آسيا ضد طاجيكستان. من هنا، حاول المدير الفني المونتينغري ميودراغ رادولوفيتش إختيار تشكيلة متوازنة مؤلفة من 25 لاعباً، وكان لافتاً عودة الظهير الأيمن عبدالله مغربي، وإنضمام مدافع الصفاء حسين شرف الدين، والثنائي الهجومي الشاب ليوناردو شاهين (20 عاماً)



منتخب لبنان في المطار قبل سفره إلى أستراليا

دردشة

غنطوس ل«نداء لوطن»: أنترانيك فاجأ الجميع

فادي سمعان



يوسف غنطوس

كاملاً ولم تسنح لهم الفرصة الكافية لإظهار طاقاتهم ومهاراتهم الفنية.

من جهة أخرى، أكد غنطوس أنّ المنافسة على اللقب لن تكون سهلة للفرق الطامحة إلى التتويج، فهو البطل الجديد لن تتحدّد بهذه البساطة، والطريق ما زالت طويلة وشاقة، إضافة إلى أنّ عامل إستبدال اللاعب الأجنبي قبل إنطلاق المربع الذهبي سيكون له تأثير كبير وكلمة الفصل على مجريات المباريات، وهذا ما لمسناه في الموسم السابق مع النادي الرياضي حين إستقدم اللاعب الأسترالي ديوب ريث الذي قلب كل التوقعات وساهم بشكل فعّال في إنتراع فريقه لقب البطولة.

وكشف غنطوس أخيراً انه تلقى حتى الآن أكثر من عرض للموسم السلوي المقبل، إلا أنّ الأقرب للانضمام اليه هو النادي الرياضي بيروت.

أشار لاعب نادي أنترانيك يوسف غنطوس لصحيفتنا إلى أنّ لا احد كان يتصوّر قبل إنطلاق الموسم الحالي لكرة السلة أنّ يحقق فريقه هذه النتائج المميّزة من خلال الأداء الجيّد واللافت امام فرق كبيرة تنافس على لقب البطولة، وقال: «في الحقيقة لقد فاجأنا الجميع بالمستوى العالي الذي قدّمناه حتى الآن، خصوصاً مع وجود اللاعبين الأجانب المتأقلمين بشكل ممتاز مع زملائهم اللبنانيين، وهذا عائد إلى أنّ المدرب جورج عقيقي، ومنذ تسلمه منصبه، عرف كيف يبث الروح القتالية في نفوس لاعبيه وعطائهم المعنويات المرتفعة، فجعل الفريق كتلة واحدة و متماسكة على أرض الملعب».

أضاف: لقد ضمّنا بنسبة كبيرة المركز السادس في الترتيب العام، وأظنّ أننا سنواجه الحكمة أو الشانفيل في دور «الفاينل 8»، ومع ذلك فإننا مصمّمون على تحقيق المزيد من المفاجآت، وهذا ليس ببعيد عنا إذا استمرّ أدائنا على الوتيرة نفسها»، معتبراً أنّ هذا الموسم هو الأفضل له لأنّ أرقامه في تصاعد مستمرّ على رغم وجود ثلاثة لاعبين أجانب في صفوف فريقه.

وحول النظام الجديد للبطولة هذا الموسم والذي نض على وجود ثلاثة لاعبين أجانب على أرض الملعب، رأى غنطوس أنّ هذه الخطوة سيّف ذو حدّين، فمن جهة ظهرت البطولة هذا الموسم مغايرة عن المواسم السابقة حيث كانت معظم نتائج المباريات تُحسم سلفاً، في حين أنّ البطولة اليوم مشتعلة ومتكافئة ولا يمكن التكهّن بنتائج المباريات قبل إنتهائها، ما أعطى اللعبة بالتاكيد مزيداً من التشويق والإثارة والمتعة وارتفعت معها نسبة المشاهدين، لكن من جهة ثانية فإنّ العديد من اللاعبين المحليين لم يأخذوا دورهم

أخبار سريعة

حَلَّتْ حَبِيبًا



قرّرت إدارة نادي البرج فسّخ عقد حارس المرمى علي حلال حبيباً، وذلك بعد الاشكال الكبير الذي وقع بينه وبين حارس مرمى الصفاء مهدي خليل خلال مباراة الفريقين ضمن شُداسية الأوائل لدوري كرة القدم، قبل أن يطردهما الحكم معاً من الملعب. وكانت لجنة الانضباط في اتحاد كرة القدم أوقفت حلال ست مباريات، علماً أنها ليست المرة الأولى التي يتمّ فيها توقيف حلال إحتداداً، إذ سبق أن تعرّض لعقوبة مماثلة في موسم (2020-2021) عندما كان يدافع عن عرين فريق النجمة في لقاءه أمام العهد، وقد تمّ إيقافه ثلاث مباريات في الدوري المحلي.

عودة سعادة من بانكوك



عاد رئيس الاتحاد اللبناني للجوو و فروعه المحامي فرنسوا سعادة من تايلاند بعدما شارك كرئيس وفد للجنة الأولمبية اللبنانية في المؤتمر الآسيوي السادس لرؤساء وفود الدول المشاركة في دورة الألعاب الآسيوية والفنون القتالية داخل الصالات المقللة، والذي عُقد لمدة ثلاثة أيام في العاصمة بانكوك التي تستضيف فعاليات الدورة في تشرين الثاني المقبل. وكشف سعادة مع المشاركين في المؤتمر على المقرّات والصالات التي ستُقام فيها المنافسات التي تتضمّن نحو 45 لعبة رياضية أولمبية وغير أولمبية، كما أطلعوا على مسودة البرنامج الموضوع للدورة وتمّت الموافقة عليه.

التضامن والأهلي اليوم

تُفتتح اليوم المرحلة السادسة من الدوري اللبناني لكرة القدم لشُداسية الأواخر بمباراة واحدة تجمع فريقَي التضامن صور (11 نقطة) والأهلي النبطية (9 نقاط) على ملعب عبّاس ناصر في الجنوب، وتختتم غدًا بمباراتين، فيلعب في الأولى طرابلس الرياضي (10 نقاط) مع الحكمة (9 نقاط) على ملعب بلدية طرابلس، وفي الثانية الشباب الغازية (10 نقاط) مع شباب الساحل (17 نقطة) على ملعب انصار في الجنوب. وتقام المباريات الثلاث الساعة (15.00).

السلة الأميركية: ثاندر يتصدّر «الغربيّة»



براون مُسجلاً لسلتيكس أمام آلن (أ ف ب)

انتخيتوكونمبو أفضل مسجّل للفريق الفائز بـ 32 نقطة.

وفاز أيضاً لوس انجليس كليبرز على شيكاغو بولز 126-111. (أ ف ب)

قاد جايلن براون بتسجيله 37 نقطة فريقه بوسطن سلتيكس لتحقيق فوز كبير على فينيكس صنز 127-112 ضمن الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلة. وقدم ثلاثي بوسطن والمؤلف من براون وجابسون تايتوم وآل هورفورد عرضاً هجومياً كبيراً من خلال تسجيلهم معاً 87 نقطة، ليسيطروا على اللقاء امام صنز الذي سعى للثأر من خسارته امام سلتيكس 107-117 السبت الماضي في أريزونا.

وانهى تايتوم اللقاء بـ 26 نقطة واضاف هورفورد 24 نقطة، ليقترب سلتيكس من ضمان المركز الاول في المنطقة الشرقية قبل انطلاق الادوار الاقصائية «بلاي أوف».

وعاد اوكلاهوما سيتي ثاندر الى صدارة المنطقة الغربية بفوزه على دالاس مافريكس 126-119، بفضل كايري إرفينغ (36 نقطة).

ويتصدر ثاندر ترتيب المنطقة الغربية بالتساوي مع دنفر ناغتس حامل اللقب بـ 46 فوزاً و 20 خسارة.

وحقّق ميلووكي باكس انتفاضة قوية في الربع الأخير ليفوز على فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز 114-105. وكان اليوناني يانيس

إنديان ويلز: ألكاراز - سينر في نصف النهائي



ألكاراز فائزاً على زفيريف (أ ف ب)

يوان يو 4-6 و 6-3، واليونانية ماريا سكاري التاسعة على الاميركية إيما نافارو 7-5 و 6-2 و 4-6. (أ ف ب)

ضرب كل من الاسباني كارلوس ألكاراز المصنّف ثانياً عالمياً وحامل اللقب، والابيطالي يانك سينر الثالث وبطل أستراليا المفتوحة، موعداً في نصف نهائي دورة إنديان ويلز الأميركية لماسترز الألف نقطة في كرة المضرب، إثر تجاوزهما السهل لمواجهة الدور ربع النهائي.

وفاز سينر على التشيكي ييري ليهيتشكا 6-3 و 6-3، وألكاراز، الذي تعرض للدغة على الجبين وأجبر على ترك الملعب بشكل موقت بسبب «غزو النحل»، على الالمانى الكسندر زفيريف 6-3 و 6-1.

ويلتقي في المواجهة الأخرى من نصف النهائي الروسي دانييل مدفيديف الرابع والاميركي تومي بول السابع عشر، بفوز الاول على الدنماركي هولغر رونه السابع 7-5 و 6-4، والثاني النروجي كاسبر رود 6-2 و 6-1 و 6-3.

ولدى السيدات، تأهلت البولونية إيغا شفياتيك الأولى عالمياً الى نصف النهائي بفوزها على الدنماركية كارولين فوزنياكي 4-6 و 1-صفر ثم بالانسحاب.

كذلك فازت الاوكرانية ماريا كوستيوك على الروسية اناستازيا بوتابوفا 6-صفر و 7-5، والاميركية كوكو غوف على الصينية

«طاولة»: لبنان يستضيف 3 دورات دولية



جورج كوبلي

(تونسي الجنسية) مندوباً من قبله ومديراً للدورات الثلاث للإشراف على الدورات الثلاث. وفي هذا السياق، أعلن عضو الاتحاد الدولي ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة جورج كوبلي أنّ إتحاده يواصل تحضيراته لانطلاق الدورة الأولى الثلاثاء المقبل، شاكرًا كل من سيساهم في إنجاح الدورات الثلاث، داعياً عشاق اللعبة الى حضور المباريات ومواكبة وتشجيع الأبطال والبطلات اللبنانيين.

سيستضيف الإتحاد اللبناني لكرة الطاولة ثلاث دورات دولية بين 19 و 29 آذار الجاري في قاعة «ثانوية الكوثر» - طريق المطار، تحت إشراف الاتحاد الدولي للعبة، ومشاركة لاعبين ولاعبات من 42 دولة من قارّات آسيا وأفريقيا وأوروبا والأميركيّتين الوسطى واللاتينية.

وفي التفاصيل، ستقام الدورة الأولى بين 19 و 21 آذار، والثانية بين 22 و 24 الجاري، وهما مخصّصتان لفردى الرجال والسيدات وزوجي الرجال والسيدات. وأعلن الاتحاد اللبناني عن مشاركة 250 لاعباً ولاعبة في هاتين الدورتين، حيث سيحزّن الفائزون والفائزات والمتأهلون الى نهائياتهما، النقاط التي ستُضاف الى رصيدهم على لأئحة التصنيف الدولي، علماً أنّ الجوائز المالية لكل دورة تبلغ 22.500 دولار أميركي. أمّا الدورة الثالثة فمخصّصة للناشئين والناشئات وستقام بين 25 و 29 آذار، وتبلغ جوائزها المالية 4 آلاف دولار.

وسمّي الاتحاد الدولي ماهر بن أحمد



قرعة «يوروبا ليغ» (أ ف ب)

الفرنسي. وسبق أن بلغ بنفيكا نهائي المسابقة القارية الثانية ثلاث مرات من دون أن يفلح في إحراز اللقب، لكنه سيكون مرشحاً لتخطي مرسيлия الذي يحتل حالياً المركز السابع في ترتيب الدوري الفرنسي. ويتواجه في نصف النهائي الفائز من لقاء بنفيكا ومرسيليا مع الفائز من ليفربول وأتالانتا، بينما سيلعب الفائز من ليفركوزن ووست هام مع الفائز من روما وميلان. وتقام مباريات الذهاب من دور الثمانية في 11 نيسان، والإياب في 18 منه، فيما يقام ذهاب نصف النهائي في 2 أيار والإياب في التاسع منه. وستقام المباراة النهائية للبطولة على ملعب «أفيفا» في دبلن (جمهورية إيرلندا) في 22 أيار. (أ ف ب)

الاتحاد الأوروبي، إلا أنّ أتالانتا سيطمح لبلوغ نصف النهائي للمرة الأولى في تاريخه. ومن جهة أخرى، سيامل ميلان أن تتبسم له المسابقة القارية بعدما تلاشت حظوظه بإحراز لقب الدوري الإيطالي حيث يتخلف بفارق 16 نقطة عن جاره إنتر المنصذر، لكن سيكون عليه تخطي عقبة روما الذي يمرّ بفترة انتعاش تحت قيادة لاعبه السابق ومدربه الحالي دانييلي دي روسي. في المقابل، سيلعب باير ليفركوزن الألماني بقيادة مدربه الإسباني شاببي الونسو الذي لم يتعرّض بعد لأي هزيمة في مختلف المسابقات هذا الموسم، مع وست هام الإنكليزي. وستجمع المواجهة الأخيرة من دور الثمانية بنفيكا البرتغالي مع مرسيليا

تودور مدرّباً جديداً لازيو



سيكلّف لازيو الإيطالي المدرب الكرواتي إيغور تودور خلافة ماوريتسيو ساري، الذي استقال من تدريب الفريق، بحسب وسائل إعلام محلية كشفت أن تودور (45 عاماً) توصل إلى اتفاق مع رئيس النادي ومالكه كلاوديو لوتيتو. وسيتم التعاقد مع الكرواتي بعقد يمتد حتى حزيران 2025، على أن يُعلن عن الأمر رسمياً بعد المواجهة مع فروزينوني اليوم في المرحلة التاسعة والعشرين من الدوري. ولم يدرب تودور أي فريق منذ العام الماضي بعد موسم واحد قضاه مع مرسيليا الفرنسي قادماً من هيلاس فيرونا. وسيعود الكرواتي إلى الدوري الذي يعرفه جيداً، حيث توج باللقب مرتين (2001-2002 و 2002-2003) مع جوفنتوس كلاعب، كما درّب أودينيزي (2018 و 2019) وفيرونا (2021-2022).

وكان تودور قريباً من تدريب نابولي خلفاً للفرنسي رودي غارسيا.

(أ ف ب)

رفيق خوري

ربط بنهاية حرب
يتحكم بها العدو

حرب غزة ومضاعفاتها أكدت ان الحرب ليست مجرد «إستمرار للسياسة بوسائل أخرى» حسب توصيف كلاوزفيتز الشهير والمعبر. هي أكثر من ذلك وأخطر. ومن يتخذ قرار الحرب ليس خارج المسألة، مهما تكن الأسباب والمبررات والدوافع وراء القرار. لا في إسرائيل، ولا في غزة، ولا في حروب «المساندة» في لبنان والعراق وصنعاء، ولا بالطبع في واشنطن وطهران. والمسؤولية اكبر على صاحب القرار من خارج المسار الرسمي في المؤسسات، ولو ارتدى ثوب «الشرعية الشعبية» أو كان «التكليف الشرعي» في اعتقاده يتقدم على أي قرار رسمي. لكن المسألة، حتى حيث هي ممكنة ومن طبائع الأمور، يجب ألا تقتصر على ممارسة حرية الرأي. اما، حيث هي باب مغلق، فإنها تصبح مجرد همس تحت الأرض بين خائفين يدفعون ثمن ما يقوم به مخيفون.

ذلك ان النقاش عاصف في إسرائيل داخل الحكومة والكنيست وفي الشارع وعبر وسائل الإعلام. نقاش في اداء الجيش. نقاش في أهداف نتنياهو من إطالة الحرب. دعوات الى استقالة نتنياهو ومحاسبة وزرائه. إنتقادات لخسارة إسرائيل الرأي العام في أوروبا وحتى في أميركا. وتحذير من الاستمرار في تجاهل «حل الدولتين». وتظاهرات في الشارع لأهالي الرهائن في غزة للمطالبة بأن تكون الأولوية في الحرب هي للتفاوض على استعادة الرهائن. وكل ذلك بين المتفكرين على دعم الحرب.

والنقاش في لبنان قائم، لكن أي رأي مخالف لموقف «حزب الله» من فتح الجبهة الجنوبية يأتي الرد عليه إتهامات بالعمالة والخيانة. وأي نقاش يتحول الى سجال بلا طائل. حتى الإشارة الى الخسائر البشرية والمادية في بلد مفلس لن يساعده أحد في إعادة الإعمار توضع في خانة التحريض على «المقاومة الإسلامية». وبقايا السلطة تكرر كالبغاء موقف «حزب الله». لا أسئلة في مجلس وزراء معطوب، ولا مسالة في برلمان محبوب يدار كملكية خاصة. ولا أحد يتوقع نقاشاً أو مسالة للفصائل العراقية المسلحة المرتبطة بالحرس الثوري وللحوثيين الذين يواجهون العالم كله في البحر الأحمر، ولو جرى تدمير اليمن. اما طهران التي تدبر اللعبة بالوكالة، فإن النقاش فيها مفتوح تحت سقف الموقف الرسمي، لكن المسالة تؤدي بصاحبها الى السجن أو الإقامة الجبرية أو المنفى.

واما اميركا، فإن النقاش فيها ناشط. لا فقط بين الجمهوريين والديمقراطيين بل ايضا بين الديمقراطيين، وداخل وزارة الخارجية، كما في وسائل الإعلام ومراكز الدراسات. أقل الإنتقادات لدعم بايدن الأعمى لإسرائيل هو: لماذا خسرت واشنطن من سماهم الكاتب التركي طه أكيول «المسلمين الليريين»؟ ولماذا صارت أميركا بعد حرب غزة «خط الدفاع الأول» عن إسرائيل بعدما كانت دائماً «خط الدفاع الثاني» كما كتب مارتن إنديك؟ والوقت حان في لبنان لوقفه مع الذات ومع الشريك وللمساءلة، بعدما قيل للجميع: الكلمة للميدان، ولا بحث في أي موضوع قبل أن تنتهي حرب غزة. ماذا قدمه الميدان للبنان وغزة؟ ما العمل، بعد ربط الجبهة وحربها وكل شيء بحرب غزة، اذا استمرت تلك الحرب شهوراً أخرى او حتى سنوات؟ كيف يصح باية حسابات إستراتيجية وجيوسياسية ربط مصير بلد وحرب بأمر يتوقف على ما يقرره العدو الصهيوني؟ وهل تكون المقاومة قوية فقط بسلاحها ودعم «شعب المقاومة» ام أيضاً وقبل ذلك بدعم أكثرية اللبنانيين من كل الطوائف والمناطق والتيارات؟

لعلنا في حاجة الى درس نيتشه القائل: «ما يقتل ليس الشك بل اليقين».

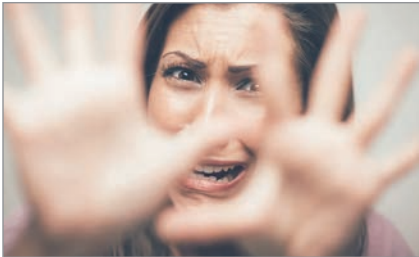


يعدّ فلاديمير
ميخايلوفيتش كوماروف
أول رجل مات في الفضاء.



يُحلّق فوق مياه جزيرة أرخبيل غالاباغوس - الإكوادور (أ ف ب)

إكتشاف «زرّ الخوف» في الدماغ وطريقة تعطيله



اللاحقة. لكن يجب أن يكون الرد فورياً. لا يمكن الاستفادة من أخذ الدواء بعد تشغيل «زرّ الخوف» ما يفسر على الأرجح السبب الذي يجعل مضادات الاكتئاب تخسر فاعليتها مع المصابين بإجهاد ما بعد الصدمة. لا يُعتبر هذا الخيار علاجاً نهائياً، لكن قد تُمهّد هذه البداية الواعدة لظهور علاج ناجح.

مختلفتين في ظروف محددة. وعندما عادت إلى المساحة نفسها بعد أسبوعين، أصبحت أكثر ميلاً إلى التجنّب بسبب الخوف. تجنّدت الفئران التي تلقت صدمة قوية في بيئة مختلفة، ما يشير إلى استجابة مفرطة عامة.

إكتشف العلماء أن نوبة قوية من الخوف تُشغّل «زرّاً» في الخلايا العصبية وتُغيّر آلية النقل العصبي من الغلوتامات الذي يثير الخلايا العصبية إلى «غابا» الذي يكبح النشاط العصبي. يبدو أن ذلك الزر يحافظ على استجابة الخوف، فينتج أعراضاً مشابهة للخوف العام أو اضطراب القلق.

لكن وجد الباحثون طريقة لتخفيف آثار الخوف عند معالجة المشكلة بمضاد الاكتئاب الشائع «فلوكستين» بعد نوبة الخوف مباشرة، يمكن تجنب تشغيل الناقل العصبي والخوف العام في المرحلة

قد يكون الخوف شعوراً مدمراً ومزعجاً أو ممتعاً على نحو غريب. لكنه قد يصبح شعوراً مفيداً أيضاً كونه يطلق استجابة فطرية تجاه المخاطر، فتزيد فرص النجاة حين تتخذ الظروف منحى سيئاً. لكن يُعتبر الخوف في حالات أخرى ردة فعل غير مناسبة. عند الإصابة باضطرابات القلق والإجهاد، قد لا تتماشى استجابة الخوف مع ظروف الناس أو بيئتهم، ما ينعكس سلباً على صحتهم النفسية ونوعية حياتهم.

في محاولة لفهم الخوف وآلية عمله، استكشف عالم الأحياء العصبية هوي كوان لي من جامعة كاليفورنيا، سان دييغو، التغيرات في كيمياء الدماغ والإشارات العصبية لدى فئران واجهت مخاوف هائلة، حتى أنه حدد كيفية كبجها.

تلقت الفئران صعقات كهربائية بقوةتين

الذكاء الاصطناعي يتوقع الإصابة بالآلزهايمر قبل ظهوره

بأنواع مختلفة من المخاطر لاحتمال الإصابة بالآلزهايمر. قد تكشف هذه النتائج معلومات إضافية عن أسباب المرض والأشخاص الأكثر عرضة له. رصد هذا النموذج أيضاً حالات يمكن استعمالها لاحتمال مخاطر الالزهايمر، بما في ذلك ارتفاع ضغط الدم، والكولسترول، ونقص الفيتامين D، والاكتئاب.

لا يعني ذلك أن هذه المشاكل الصحية تُحتم الإصابة بالخرف، لكن يقيّم التحليل المبني على الذكاء الاصطناعي كل مشكلة منها باعتبارها مؤشراً يستحق الاستكشاف. يأمل الباحثون في أن ينجح النوع نفسه من التعلّم الآلي يوماً في تحديد عوامل الخطر المسببة لأمراض أخرى يصعب تشخيصها.

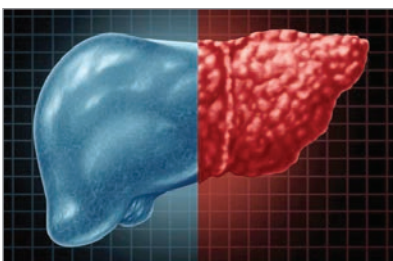


تمكّن الذكاء الاصطناعي من توقّع نشوء المرض بدقة في 72% من المرات، قبل مدة وصلت إلى سبع سنوات في بعض الحالات. تشتق قدرة نظام الذكاء الاصطناعي على توقّع نسبة الخطر من جمع تحليلات على صلة

ما من علاج حقيقي لمرض الالزهايمر، لكن يسمح الكشف المبكر بالاستعداد له أو حتى اتّخاذ تدابير وقائية فاعلة. قد تسمح نماذج جديدة من الذكاء الاصطناعي قريباً بتوجيه تحذير أولي للأشخاص المعرضين للمرض قبل سنوات من ظهوره.

طبق باحثون من جامعتي «ستانفورد» و«كاليفورنيا»، سان فرانسيسكو، تقنيات التعلّم الآلي على أكثر من 5 ملايين سجل صحي، فدرّبوا الذكاء الاصطناعي على رصد أنماط تربط بين الالزهايمر وأمراض أخرى. لا يُعتبر النظام المشتق من هذه العملية مثالياً. لكن عند اختباره على سجلات أشخاص عادوا وأصيبوا لاحقاً بالالزهايمر،

أول دواء لعلاج مرض الكبد الدهني



بالإضافة إلى اتباع نظام غذائي سليم وممارسة الرياضة. يتجلى مرض التهاب الكبد الدهني غير الكحولي عبر تراكم غير طبيعي للدهون في الكبد، ما يؤدي إلى التهاب مزمن في هذا العضو. وتُستبدل خلاياه تدريجياً بالتليف، وهو نسيج ندبي يمكن أن يتحول إلى تليف أو حتى سرطان. ويرتبط هذا المرض ارتباطاً وثيقاً بالبدانة، ويمثل سوقاً ضخمة لمجموعات الأدوية. (أ ف ب)

أجازت السلطات الصحية الأميركية أول علاج للشكل الحاد من مرض الكبد الدهني البشري الذي يصيب ملايين الأشخاص في الولايات المتحدة. وبات مسموحاً منح هذا العلاج الذي طوّرتّه شركة «مادريغال» للأدوية، للبالغين المصابين بالتهاب الكبد الدهني غير الكحولي (NASH) والذين يعانون من تليف الكبد. ويؤخذ هذا العلاج عن طريق الفم مرة واحدة يومياً،



إعلانات: mediaunitagency

هاتف: +9611283300 - فاكس: +9611285956
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميل، الأشرافية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: +9611613050، فاكس: +9611613064
الاشتراك السنوي: 2.000.000 ل.ل - هاتف: +9613983354، i.abiaki@nidaalwatan.com
للاشتراكات والإعلانات في طرابلس - الجيزات - هاتف: 78860742 - في البقاع - شتورا - الساحة - هاتف: 03542453

أسسها: ميشال مكتف
رئيس التحرير: بشارة شربل
المدير المسؤول: جورج برباري
e-mail: info@nidaalwatan.com



يومية سيادية مستقلة
تصدر عن:
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.